بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
السبت ٢٥ شعبان ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/٤/١م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٧٧
London - Saturday, 1 April 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3777
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

العملات: الاسترليني ١,٦٨٨٥ المارك ١,٨٩٢٠ الين ١٣٢,٦٠ الفرنك ٦,٤٠٠٠ الريال السعودي ٣,٧٥٠٠ الدينار الكويتي ٠,٢٩٠٠

الطقس: شمال اوروبا: تستمر الموجة الدافئة. البحر المتوسط: صحو معتدل. الجزيرة العربية: غائم جزئيا وتتجه الحرارة للارتفاع

يحدث: يقوم وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما بزيارة كل من المملكة المغربية وتونس في مطلع شهر مايو المقبل في اطار الاعداد لزيارة فرنسوا ميتران لتونس في مطلع شهر يونيو.

أسرارنا: جددت دولة كبرى مساعيها للمصالحة بين طرفين عربيين على رغم فشل محاولة قامت بها قبل ثلاثة اشهر.

السعودية ومصر: تأييد مستمر للانتفاضة وتأكيد على دور مصر العربي

بيان مشترك في ختام الزيارة التاريخية

تثمين لجهود الملك فهد في تحقيق التضامن العربي

القاهرة - «الشرق الاوسط» - من رفقي الطيب وجمال عنايت:

صدر امس في كل من القاهرة والرياض البيان المشترك عن مباحثات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، والرئيس حسني مبارك. وتضمن البيان تثمينا من جمهورية مصر العربية لـ «الجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية برعاية خادم الحرمين الشريفين من اجل تنقية الاجواء العربية، ودعم التضامن العربي، ونصرة القضايا العربية والاسلامية العادلة، كما اثنى الجانب المصري على السياسة السعودية الحكيمة والرصينة. واكد الجانبان استمرار تاييدهما للانتفاضة الفلسطينية، ولقرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر واعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة. كذلك تضمن البيان المشترك تاكيدا على ان «وجود مصر داخل المجموعة العربية انما هو دعم لا غنى عنه للعمل العربي المشترك الفعال، وتعزيز مسيرة التضامن بما يحقق المصالح العربية العليا».

وجاء في البيان المشترك ان الاستقبال الحافل الذي خص به خادم الحرمين الشريفين عبر «تعبيرا صادقا عن اصالة الروابط التاريخية العريقة بين البلدين وشعبيهما الشقيقين، وعما تكنه جمهورية مصر العربية، رئيسا وحكومة وشعبا، من عظيم الود وعمق التقدير للمملكة العربية السعودية، مليكا وحكومة وشعبا».

وأعرب الجانبان، المصري والسعودي في البيان المشترك عن ارتياحهما لوقف الحرب العراقية الايرانية واملهما في ان يتوصل الطرفان الى تسوية سلمية عادلة ودائمة من خلال التفاوض بما يحقق اعادة الامن والاستقرار للدولتين وللمنطقة ويمكن كلا من العراق وايران من توجيه جهودهما نحو التنمية والتعمير واعادة البناء. كما اكد الجانبان دعمهما لجهود السكرتير العام للامم المتحدة من اجل التطبيق الكامل

(التتمة على صفحة ٢)

تبرع من الملك فهد
١٠ ملايين جنيه للأزهر

ادى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، والرئيس حسني مبارك، صلاة الجمعة امس في الجامع الازهر. واعلن وزير الاعلام السعودي السيد علي الشاعر امس ان خادم الحرمين الشريفين تبرع بمبلغ عشرة ملايين جنيه مصري للازهر الشريف.

واضاف ان هذا التبرع يأتي اسهاما من خادم الحرمين الشريفين في دعم الازهر الشريف، الذي يرعاه الرئيس محمد حسني مبارك ويوليه

(التتمة على صفحة ٢)

تونس تستعد لانتخابات الغد

بن علي أعلن برنامجه الرئاسي والتنافس شديد بين التجمع و«المستقلين»

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

يتوجه الناخبون التونسيون غدا الى صناديق الاقتراع في اول انتخابات رئاسية تجري منذ خمسة عشر عاما، والمرشح الوحيد فيها هو الرئيس زين العابدين بن علي وتجري غدا ايضا الانتخابات التشريعية التي يتنافس فيها ٥٠٠ مرشح على ١٤١ مقعدا في مجلس النواب.

المعروف ان الرئيس بن علي كان قد اعلن بعد تسلمه الحكم في السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧ عن الاتجاه الى الغاء التعديل الذي ادخل على الدستور التونسي عام ١٩٧٤ واجاز للرئيس السابق الحبيب بورقيبة، ان يتولى الرئاسة مدى الحياة. وقد تضمن البرنامج الانتخابي للرئيس بن علي، الذي بث على التلفزيون والاذاعة، النقاط التالية:

- الدعوة الى تضافر جهود الدولة مع جهود كل الاطراف الاجتماعية والسياسية والادارية بدون استثناء لحل كل مشاكل البلاد.

- التأكيد على انه لاسبيل الى تلبية حاجة الشعب في العيش الكريم ولا سبيل الى الاستجابة لطموحات الشباب المشروعة بغير العمل والكد. وهذا ما سيصار الى التركيز عليه.

- المصارحة بان البلاد تواجه تحديات كبرى ولكن لها في شبابها واطاراتها وطاقات عمالها ومبادرة نخبها في المجالات الاقتصادية ما يكفل التغلب عليها. والدولة ستكافح في هذا السبيل.

- التعهد بتوفير الرعاية الصحية والمسكن ومرافق المياه والانارة وغيرها الى كل مواطن محروم منها.

- التعهد بتوفير وسائل التثقيف والتسلية للشباب الى جانب ظروف المساعدة للدراسة.

- مكافحة البطالة التي تحرم المواطن من شرف الاسهام في مجهود التنمية الجماعي.

من جهة أخرى على صعيد الانتخابات التشريعية التي تعتبر اول انتخابات تشريعية ديمقراطية بالمعنى الكامل صرح وزير الخارجية التونسي السيد عبد الحميد

(التتمة على الصفحة ٢)

«الشرق الاوسط» تكشف: تهديدات جديدة ضد زميل للأهدل

لندن - بروكسل - الرياض «الشرق الاوسط» من محمد التونسي وحاسن البنيان:

كشفت مصادر رسمية لـ «الشرق الاوسط» تهديدات اخرى تلقاها مدير لمكتب رابطة العالم الاسلامي في عاصمة اوروبية مهمة ووصفت المصادر هذه التهديدات بانها تشبه تلك التي تلقاها السيد عبدالله الاهدل (سعودي الجنسية) (٣٧ عاما) إمام ومدير المركز الاسلامي ومدير مكتب رابطة العالم الاسلامي الذي اغتيل هو ومساعده السيد سالم البحري (تونسي الجنسية) مساء الاربعاء الماضي في العاصمة البلجيكية بروكسل.

ورغبت المصادر عدم الكشف عن اسم مدير مكتب الرابطة والعاصمة التي يعمل بها لاسباب امنية.

واتصلت «الشرق الاوسط» هاتفيا بمدير مكتب رابطة العالم الاسلامي المعني بتلك التهديدات فاكدها مشيرا الى رغبته ايضا في عدم نشر اسمه ومقر عمله.

من جهته اكد الدكتور عبدالله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي في اتصال هاتفي مع «الشرق الاوسط» ان الرابطة بصدد اتخاذ المزيد من الاحتياطات والاجراءات الامنية لحماية مديري مكاتبها والمراكز الاسلامية في العالم تحسبا لأية اعتداءات مماثلة لحادثة اغتيال السيد عبدالله الاهدل.

وقال «بالرغم من وجود هذه الاحتياطات

(التتمة على الصفحة ٢)
(راجع الصفحات الداخلية)



خادم الحرمين الشريفين والرئيس مبارك بعد ان اديا امس صلاة الجمعة مع جموع المسلمين في الازهر الشريف — عدسة «الشرق الاوسط» - تصوير عادل مبارز

الامير سلطان يتفقد قاعدة الملك فيصل

الرياض - واس: يقوم الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي اليوم بزيارة تفقدية لقاعدة الملك فيصل البحرية بالمنطقة الغربية.

كما يرعى الامير سلطان بعد الظهر حفل معهد قوات الدفاع الجوي وذلك بمناسبة تخريج دورات المعهد السنوية للطلاب الذين اكملوا دراستهم في عدد من التخصصات الفنية والعسكرية في مجال الدفاع الجوي.

الأمطار الغزيرة تهدد بالمزيد من الأضرار في اليمن الجنوبي

السيول تجتاح أبين وعدن بعد حضرموت

حضرموت - من موفد «الشرق الاوسط» زكي موسى:

تضاعف حجم الخسائر التي خلفتها السيول والامطار الغزيرة المستمرة بالسقوط على محافظات حضرموت والمهرة وابين ولحج وعدن في اليمن الديمقراطية وقطعت الطرقات من جديد بين مدن وقرى المحافظات بفعل عمليات الجرف الواسعة التي احدثها فيضان عدد من الاودية الكبيرة كوادي سر ووادي هينة ووادي المسيلة واودية اخرى في مناطق متفرقة، كما تهدمت مئات جديدة من المنازل بينما تؤول مئات اخرى الى السقوط، وبات الاتصال بهذه المناطق مقصورا على الاتصالات اللاسلكية.

وفيما لم تسلم المقابر والمساجد من الاضرار هام عشرات الالوف من المواطنين من الذين تضررت منازلهم على وجوههم، فلجأ البعض الى السكن في المدارس وقامت الدولة والاجهزة المعنية هناك بالعمل على فتح بعض مراكزها لايواء المشردين. في حين لجأ البعض الاخر للسكن عند اقاربهم او اصدقائهم.

وقد توقع نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية العميد صالح منصر السيلي ازدياد حجم الخسائر بشكل كبير سواء على الصعيد البشري او المادي.

وقال في تصريح خاص ادلى به لـ «الشرق الاوسط» ان عدد الوفيات الذي ابلغت به لجنة الاغاثة التي يراسها وشكلت في اعقاب اجتماع طارىء للحكومة في اليمن الديمقراطية قد وصل الى اربعين شخصا في محافظتي حضرموت والمهرة.

واضاف «ان حجم الاضرار كبير والارقام ترتفع بشكل غير معقول، ولذلك من غير الممكن اعطاء تقديرات في هذا المضمار لاسيما وان الامطار لاتزال تتساقط بغزارة وطالت ابتداء من بعد ظهر امس الاول العاصمة عدن دون ان توقع اية اضرار كما كانت شديدة في مديرية الضالع ومديريات اخرى».

واردف قائلا «لم يمت احد من الجوع ولا من محاصرة السيول، لكن الذين ماتوا اما من الذين انهارت عليهم منازلهم او جرفتهم

(التتمة على الصفحة ٢)

غدا في «الشرق الاوسط»
تفاصيل شاملة بالصور من المواقع المنكوبة في اليمن الجنوبي

حريق الغاز ينذر بـ«كارثة بيئية» في بيروت

صباح الأحمد إتصل بخدام وعون لترسيخ الهدنة قبل زيارة سورية ولبنان



بيروت - «الشرق الاوسط» والوكالات:

فيما استمر القلق في بيروت من ذيول انفجار خزان الغاز في شمال العاصمة، والذي كان لايزال مشتعلا امس، ظهر مجددا السباق بين محاولات ترسيخ وقف النار واحتمالات العودة الى المواجهات العسكرية.

وعلم ان رئيس اللجنة الوزارية العربية وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح اجرى ليل الخميس الجمعة اتصالين بكل من السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري والعماد ميشال عون رئيس حكومة العسكريين في لبنان.

وافادت مصادر مطلعة في بيروت ان الشيخ صباح يسعى الى ترسيخ وقف النار قبل توجهه والامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي الى دمشق ومنها الى بيروت.

وتميز نهار امس بتقدم المساعي الدبلوماسية على التحركات العسكرية. فقد استقبل عون سفراء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن وطلب منهم مساعدة بلدانهم من اجل ضمان انسحاب كل «الجيوش الاجنبية» من لبنان.

وقالت مصادر قريبة من حكومة العسكريين ان عون طالب السفراء الخمسة بأن تحدد حكوماتهم موقفا واضحا من مسألة انتشار الجيش السوري على ثلثي الاراضي اللبنانية «من دون ان يستند الى اي صفة شرعية».

واشارت المصادر الى ان عون سيوفد ابتداء من الاثنين مبعوثين الى عدد من الدول العربية والاجنبية في اطار سعيه لدفع اسرائيل الى سحب قواتها من جنوب لبنان واقناع سورية بالموافقة على جدول زمني لسحب جيشها.

وكانت دمشق قد حملت بشدة في اليومين الماضيين على عون قائلة انه «لا يمثل احدا في لبنان».

وشهدت امس المناطق الشرقية اضرابا عاما دعت اليه الجبهة اللبنانية احتجاجا على ما اسمته «الممارسات السورية». وطالبت الجبهة بانسحاب القوات السورية

(التتمة على صفحة ٢)
(راجع رأي «الشرق الأوسط»)

ثمن النسخة: ... البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٥٠ فلسا • اليمن ٣.٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ...
Price List: ... Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 48C ...

اسبوع الشرق الاوسط في واشنطن

مبارك يحمل تصورا متكاملا و«افكار» شامير مناورة سياسية

واشنطن - «الشرق الاوسط» - من محمد صادق:

بوصول الرئيس المصري حسني مبارك الى واشنطن مساء اليوم وبعده اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل الاربعاء المقبل، يبدأ اسبوع ازمة الشرق الاوسط في العاصمة الامريكية وسط مؤشرات على ان الجانب العربي من الجهود والمساعي المبذولة لدفع عملية السلام في المنطقة يقف على ارضية صلبة، تمثلها المبادرات التي طرحها ولقيت تاييدا عالميا وقبولا امريكيا.

فبالاضافة الى تلك المبادرات او الافكار البناءة التي قدمها الجانب العربي، يأتي الرئيس مبارك كما يعتقد كثير من المراقبين، وهو يحمل تصورا عربيا متكاملا ليطرحه على الرئيس بوش والمسؤولين في ادارته وهو تصور تبلور بعد القمة الثلاثية التي عقدت في الاسماعيلية اخيرا، بين الرئيس مبارك والملك حسين والسيد ياسر عرفات والمحادثات التي اجراها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز مع الرئيس مبارك، خلال زيارته التاريخية لمصر.

وفي مقابل هذا الموقف العربي، يأتي اسحق شامير حاملا التصور الاسرائيلي المتعنت الذي يجمع المراقبون السياسيون في واشنطن وغيرها على انه العقبة الكبرى التي تقف في طريق التوصل الى تسوية سلمية عادلة وشاملة ودائمة في المنطقة. كما يجمعون على ان شامير لن يأتي الى واشنطن باي جديد، او افكار ايجابية تؤدي الى التقدم خطوة على طريق السلام، وهو ما حذر منه الرئيس الامريكي جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر في الايام القليلة الماضية وقد طالب شامير ان يطرح خلال زيارته «افكارا لم تناقش من قبل».

ويرى هؤلاء المراقبون، ان اقصى ما يمكن ان يحمله شامير هو عرض باجراء انتخابات محلية في الاراضي المحتلة، سيحاول اقناع الادارة الامريكية به، بالاضافة الى اعلان عن فتح المدارس في الاراضي المحتلة، واطلاق عدد من السجناء والمعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية، وسحب جنود الاحتلال من بعض المدن والمناطق ذات الكثافة السكانية هناك مع احلال حرس الحدود الاكثر شراسة مكانهم. ويقدم شامير ذلك على انه خفض للتوتر تطالب به الولايات المتحدة. والهدف الاسرائيلي هو اتاحة الفرصة في النهاية لايجاد فلسطينيين من الاراضي المحتلة يقبلون بالتفاوض مع اسرائيل من دون اي دور لمنظمة التحرير الفلسطينية التي يتمسك شامير برفض التفاوض معها.

ادارة الرئيس بوش من جانبها، وهي تدرك هذه العقبة قبل غيرها، وتصر على المضي في الاعداد والتحضير والتمهيد عبر خطوات صغيرة قبل طرح مبادرتها، كررت «تحذيرها» لشامير وحكومته، على لسان كبار المسؤولين فيها الذين حثوه في الايام القليلة الماضية على المجيء الى واشنطن «بافكار جديدة».

ففي مقابلة مع صحيفة «نيويورك تايمز» قبل يومين قال جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي ان على شامير عندما يأتي الى واشنطن ان يتقدم بافكار جديدة لمعالجة الصراع العربي الإسرائيلي لا افكار نوقشت.

واكد بيكر ان عوامل ايجابية وبناءة باتت متوفرة، وكذلك هناك ديناميكية حقيقية نحو السلام، منها الحوار الامريكي - الفلسطيني القائم وهو حوار مفيد وجيد، قال الرئيس بوش انه سيقنع شامير باهمية استمراره وفائدته، قاطعا بذلك الطريق على مطالبة الاخير بوقفه.

وكان الجديد في التصريحات الرسمية الامريكية ذلك التحذير الصريح لاسرائيل، فقد اعترف بيكر للمرة الاولى بحقيقة باتت مؤكدة بقوله «للمرة الاولى تجد الولايات المتحدة حليفتها اسرائيل تخسر معركة العلاقات العامة، مشيرا الى الضغوط الاوروبية على اسرائيل والولايات المتحدة للتحرك نحو السلام. وهي ضغوط مهمة ولها دورها في التأثير على الولايات المتحدة، وكان اخرها ما صرحت به مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا في زيارتها للمغرب قبل يومين واكدت فيها على اهمية دور الفلسطينيين في اية تسوية سلمية، وانه لا يمكن بلوغ هذه التسوية من دون الفلسطينيين وهناك الدور السوفياتي المتنامي في المنطق وهو دور بات مقبولا.

مفتاح القاهرة للملك فهد

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قام السيد يوسف صبري ابو طالب محافظ القاهرة بتسليم مفتاح القاهرة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وذلك لدى دخوله الى الجامع الأزهر لأداء صلاة الجمعة امس.

وقال محافظ القاهرة اثناء تسليمه المفتاح «انني اهدي الى خادم الحرمين الشريفين في هذا المكان الطاهر مفتاح القاهرة التي اتخذت من الأزهر شعارا لها».

واشاد المحافظ بما قام به خادم الحرمين الشريفين من توسعات وتطوير لخدمة اماكن شعائر الحج بالأراضي المقدسة».

لقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨.

وعن التطورات الاخيرة في لبنان اعرب الجانبان عن اسفهما العميق لتجدد القتال والاشتباكات واكدا تاييدهما ودعمهما لجهود اللجنة العربية السداسية التي تهدف الى تهيئة المناخ لتمكين المؤسسات الدستورية اللبنانية من ممارسة دورها ولمساعدة الاطراف على التوصل الى اتفاق يحقق الامن والاستقرار في لبنان. وناشد الجانبان كافة الاطراف المتصارعة الكف عن القتال وكل ما من شأنه ان يزيد من توتر الوضع الامني. واعرب البيان عن الارتياح للتطورات الاخيرة في السودان وامل الدولتين في حل كافة المشاكل والعقبات التي تعترض طريق الاستقرار فيه في اطار من الوحدة الوطنية.

وذكر البيان ان الجانبين استعرضا التطورات الاخيرة على الساحة العربية المتمثلة في قيام مجلس التعاون العربي واتحاد دول المغرب العربي اللذين يشكلان مع مجلس التعاون لدول الخليج العربية خطوة نحو حشد الطاقات تمشيا مع ميثاق الجامعة العربية وتحقيق اهدافه السامية.

وبصدد القضية الافغانية اكدت مصر والمملكة العربية السعودية ان جلاء القوات الاجنبية عن افغانستان يمثل بداية للتوصل الى حل نهائي للمشكلة القائمة في دولة اسلامية شقيقة وغير منحازة، واعربتا عن املهما في ان يتوج كفاح المجاهدين الافغان بما يحقق اهدافهم المشروعة في الحفاظ على استقلال افغانستان ووحدتها الوطنية دون تدخل خارجي.

واعرب البيان عن ارتياح البلدين للتطورات الايجابية والنمو المضطرد في مختلف ميادين التعاون بينهما، وقال انه تم الاتفاق على دعم هذا التعاون وتوسيع مجالات وتشجيع دور القطاع الخاص في البلدين، كما اعرب الجانبان عن اهتمامهما بالتعاون المشترك من اجل استغلال الثروات الطبيعية في منطقة البحر الاحمر وامكانية انشاء طريق بري يربط بين البلدين. واشار البيان الى ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز

الملك فهد يتبرع

تتمة المنشور ص ١

جل عنايته كي يستمر في الاضطلاع بما هو قائم به من تخريج الدعاة الى الله ونشر مفاهيم العقيدة الاسلامية الصحيحة وبث الوعي الديني في صفوف المسلمين.

كما تبرع خادم الحرمين الشريفين امس بمبلغ مليوني جنيه مصري لقاعة الملك فهد للرياضة في اتحاد الشرطة الرياضي في مصر.

واعلن وزير الاعلام السعودي السيد علي الشاعر ان خادم الحرمين الشريفين اصدر توجيهاته بتأمين محطة ارضية متكاملة لاستخدام الاقمار الصناعية قيمتها عشرون مليون ريال، وذلك لمناسبة ما اعلنته الليلة قبل الماضية الجمعية العمومية للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات) المنعقدة في سلطنة عمان عن قرارها بعودة مصر الى المؤسسة.

السيول تجتاح أبين وعدن بعد حضرموت

السيول» ومما يذكر انه تم العثور على جثث بعض الضحايا في سعف النخيل وعلى بعد مئات الامتار من منازلهم التي تهدمت.

وعن الوضع في وادي المسيلة ومديرية ثمود قال ان فرق الانقاذ من خلال ثلاث طائرات هليوكبتر تقوم برمي المواد الغذائية والخيام على رؤوس الجبال، والاجهزة المعنية تقوم بكل ما في استطاعتها من اجل تخفيف معاناة السكان.

واكد الوزير السيلي على ان ما هو اهم من المساعدات الغذائية للسكان يأتي في المرتبة الاولى وعلى المدى البعيد تأمين وسائل تضمن لهم رزقهم، بعد ان نفقت ماشيتهم وجمالهم واتلفت مزروعاتهم.

واعتبر رئيس اللجنة العليا للاغاثة في اليمن الديمقراطية ان المهمة الاولى التي سيتم تنفيذها بعد توقف هطول الامطار سيكون تغيير مجاري عدد من السيول التي تهدد القرى المحيطة بها.

وحسب تقرير تلقته اللجان الحكومية العليا الذي اطلعت عليه «الشرق الاوسط» فان الامطار والسيول التي هطلت في الساعات الثماني والاربعين الماضية في حضرموت وحدها قد حصدت ١٦٣ منزلا في تريم وحدها وشردت اسرها، كما طمرت ٤٢ بئرا وجرفت ٤٨٠ فدانا من المحاصيل الزراعية واقتلعت الف شجرة نخيل ووفاة شخص واصابة اربعين اخرين بجروح وفي شبوه دمر ١٥ منزلا جديدا ومنشآت حكومية اضافة الى انهيار الوحدة الصحية ومركز للشرطة وجرف انابيب للمياه ومساحات كبيرة من الاراضي والدفاعات المحيطة بمنطقة ميفعة والعقدة.

وفي محافظة ابين، ابلغ عن وفاة شخصين

تتمة المنشور ص ١

في اليومين الماضيين وجرف ٣٦٠ فدانا وغمر ٢٩ بئرا مع مضخاتها وانهيار مستشفى مودية وعيادة النساء وصيدلية تابعة لها.

كما تواصل هبوط الامطار الغزيرة على مديرية ثمود ومركز مرخة في محافظة شبوه ووقعت اضرار في مركز الشرطة ومركز عسيلان بينما انهارت او تصدعت عشرات المنازل فيه.

وتتخوف بعض الاوساط في حضرموت من ان يؤدي استمرار السيول الى محو قرى ومعالم كثيرة في عدد من المناطق لأن معظمها مبني من الطين، وضربت مثلا كيف ان مباني في بعض هذه المدن والقرى تتحول الى كومة من تراب في لحظات. وقالت المصادر ذاتها ان المنازل التاريخية في مدينة شبام تصدع بعضها وهدم بعضها الاخر.

بيان مشترك في ختام الزيارة التاريخية

وجه الدعوة الى الرئيس حسني مبارك لزيارة المملكة العربية السعودية وقد قبلها ووعد بتلبيتها في اقرب فرصة ممكنة.

(النص الكامل للبيان المشترك في الصفحات الداخلية)

لجنة مشتركة

ووقع البلدان امس اتفاقية انشاء لجنة مشتركة بينهما، تتولى التشاور والتنسيق بين البلدين في القضايا ذات الاهتمام المشترك في مجال التعاون الاقتصادي والتجاري والثقافي والعلمي والاعلامي، ومتابعة تنفيذ الاتفاقيات والمعاهدات وبرامج التعاون الموقع بين البلدين. وقد وقع على الاتفاقية عن الجانب السعودي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية، وعن الجانب المصري الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية.

وتضمنت الاتفاقية بندا ينص على ان يرأس اللجنة المشتركة وزيرا خارجية البلدين، وتضم اللجنة وزيري المالية والاقتصاد في البلدين، ويشارك في اجتماعاتها «الوزراء المختصون بمواضيع التعاون التي تتولى دراستها اللجنة في كل مرة، وتعقد اللجنة السعودية - المصرية المشتركة دوراتها مرة كل ستة اشهر في عاصمة كل من الدولتين بالتناوب على ان تعقد الدورة الاولى في القاهرة خلال النصف الاول من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل، وهنا نص الاتفاقية:

«ان حكومة جمهورية مصر العربية وحكومة المملكة العربية السعودية ادراكا منهما للروابط التاريخية العميقة والعلاقات الاخوية الوثيقة بين بلديهما وشعبيهما الشقيقين، ورغبة منهما في تعزيز العلاقات الثنائية والتعاون بينهما في كافة الميادين والتشاور حول مختلف القضايا الاقليمية والدولية، وبناء على ما جاء في البيان المشترك الصادر في مدينة القاهرة يوم ٢٤ شعبان ١٤٠٩هـ الموافق ٣١ مارس ١٩٨٩م، اثر زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لجمهورية مصر العربية، اتفقا على ما يلي:

اولا: انشاء لجنة مشتركة للتعاون الثنائي تعهد اليها حكومتا البلدين بالمهام التالية:

- التشاور والتنسيق في القضايا التي تهم البلدين.
- التعاون الاقتصادي والتجاري والثقافي والعلمي والاعلامي.
- متابعة تنفيذ الاتفاقيات ومعاهدات وبرامج التعاون الموقعة بين البلدين.

ثانيا: يرأس اللجنة المشتركة وزيرا الخارجية وتضم في عضويتها وزيري المالية والاقتصاد في البلدين، ويشارك في اجتماعاتها الوزراء المختصون بمواضيع التعاون التي تتولى دراستها اللجنة في كل مرة.

ثالثا: تعقد اللجنة المشتركة دوراتها مرة كل ستة شهور في عاصمة كل من الدولتين بالتناوب، وتعقد اللجنة دورتها الاولى في القاهرة في النصف الاول من شهر سبتمبر ١٩٨٩.

- يتفق الجانبان بالطرق الدبلوماسية على تاريخ انعقاد كل دورة.

رابعا: تنشىء اللجنة المشتركة لجنة تحضيرية تتولى الاعداد والتحضير لاجتماع اللجنة المشتركة وتعد جدول اعمالها وتكون اجتماعات اللجنة التحضيرية قبل شهر من موعد اجتماع اللجنة المشتركة.

- يرأس احد كبار المسؤولين في وزارتي الخارجية في البلدين وفدي بلديهما في اللجنة التحضيرية وتضم في عضويتها مندوبين من الوزارات المختلفة وخاصة الوزارات التالية: وزارة المالية والاقتصاد الوطني، وزارة التجارة، وزارة الصناعة والكهرباء، وزارة الاعلام، وزارة الزراعة، وزارة التخطيط، وزارة المعارف والتعليم، وزارة التعاون الدولي، وزارة النقل والمواصلات.

- تعقد اجتماعات اللجنة التحضيرية في عاصمة كل من البلدين بالتناوب، وعلى اساس العاصمة المقابلة لتلك التي ستعقد فيها اجتماعات اللجنة المشتركة ويكون اجتماعها التحضيري الاول في الرياض في شهر اغسطس ١٩٨٩.

خامسا: يوضع هذا الاتفاق موضع التنفيذ من تاريخ الاخطار المتبادل بتمام الاجراءات النظامية في كل من البلدين.

وغادر خادم الحرمين الشريفين القاهرة في وقت لاحق من مساء امس وكان في وداعه بالمطار الرئيس مبارك ورئيسا مجلس الشعب والشورى الدكتور رفعت المحجوب والدكتور علي لطفي، ورئيس مجلس الوزراء الدكتور عاطف صدقي والوزراء المصريون والسفراء العرب المعتمدون بمصر.

ولدى مغادرته ارض مصر عائدا الى الرياض بعث الملك فهد برقية شكر وتقدير الى الرئيس مبارك جاء فيها: «يسرني وانا اغادر ارض جمهورية مصر العربية العزيزة بعد ان سعدت بلقائكم والشعب المصري الشقيق، ان اعرب لفخامتكم وحكومتكم وشعبكم العزيز عن بالغ الشكر والتقدير على ما لقيته والوفد المرافق لي من حفاوة اخوية كريمة واستقبال حافل وكرم ضيافة عربية اصيلة.

«وقد كانت زيارتي هذه مناسبة مباركة جددت اللقاء لفخامتكم على ارض الكنانة في اطار لقاءات الخير والمحبة التي تجمع بين بلدينا وشعبينا الشقيقين، واتاحت لي فرصة الوقوف على التطور الذي تشهده بلادكم في كافة المجالات.

«سائلا المولى جلت قدرته ان يسدد خطانا ويوفقنا جميعا لما فيه خير وعزة امتنا العربية والاسلامية. وختاما تقبلوا فخامة الاخ العزيز تمنياتي الصادقة لفخامتكم بالصحة والسعادة ومزيدا من التقدم والرخاء لشعبكم الشقيق والله يحفظكم ويرعاكم».

تتمة المنشور ص ١

وقد وصل خادم الحرمين الشريفين الى الرياض الساعة الحادية عشرة والربع من مساء امس وكان في استقباله لدى وصوله مطار الملك خالد الدولي الامير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، والامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض، والامراء والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وجمع غفير من المواطنين.

ووصل مع خادم الحرمين الشريفين الوفد الرسمي المرافق.

تونس تستعد لانتخابات الغد

تتمة المنشور ص ١

الشيخ الذي يتصدر قائمة التجمع الدستوري في دائرة تونس ان «مستقبل تونس في الديمقراطية»، وهدف التجمع الحصول على اكثرية مريحة» في البرلمان تمكنه من الحكم. وهذا الامر في الواقع ليس موضع ادنى شك ذلك ان المسألة تتعلق اكثر بمعرفة ما اذا كان الاسلاميون او المقربون منهم سيكونون المعارضين الوحيدين الذين سيدخلون مجلس النواب.

ومع انه تتنافس عدة احزاب معترف بها في الحملة الانتخابية فان الشيخ اعترف بان المنافس الحقيقي للتجمع هو القوائم التي تحمل مسمى قوائم «المستقلين»، والتي لاحظ الجميع ان الاسلاميين يدعمونها عندما لا يكون مرشحوها من الاصوليين المعروفين.

تقدم للترشيح في الانتخابات ٥٠٠ مرشح توزعوا على ٢٥ دائرة وللتنافس على ١٤١ مقعدا في مجلس النواب وقد غطى التجمع الدستوري الديمقراطي (الحزب الحاكم) كل الدوائر مقدما ١٤١ مرشحا بينما قدمت حركة الديمقراطيين الاشتراكيين ١٢١ مرشحا مغطية ٢١ دائرة اما المستقلون المدعومون من حزب النهضة (الاتجاه الاسلامي سابقا) قد ترشحوا في ١٨ دائرة ويمثلهم ١١٦ مرشحا.

صباح الأحمد اتصل بخدام وعون

من لبنان، واتهمتها بـ «محاصرة المناطق الشرقية».

وفي موقف هو الاول من نوعه منذ اندلاع الاشتباكات الاخيرة في لبنان قال بيان للحزب التقدمي الاشتراكي المؤيد لدمشق «ان الجميع يعلمون بان الجيش السوري شارك في القصف» على المناطق السورية. واوضح البيان «ان هذا التدخل من جانب الجيش السوري لم يحصل الا بعد ان استهدفت المواقع الشرقية مباشرة». واكد البيان ان رد القوات السورية على القصف «كان مركزا».

من جهة اخرى استقبل الحص امس الاول رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط في زيارة انهت مقاطعة مستمرة منذ اكثر من شهر بسبب اتهام جنبلاط للحص بتقديم «تنازلات مجانية» لحكومة عون.

وعلى الصعيد الامني سجل امس سقوط قذائف مدفعية على مرفأ بيروت كما سجلت

تتمة المنشور ص ١

اشتباكات على خطوط التماس.

واستمرت امس مكافحة النيران في خزان الغاز في محلة الدورة في شمال بيروت وسط مخاوف من «كارثة بيئية» على حد قول الخبراء. وقال السيد افتيم عكرة خبير البيئة في الجامعة الامريكية في بيروت: «كل بيروت مهددة. ان شيئا مثل هذا لا يعرف اية حدود». واضاف ان الرياح ساهمت في نشر الغازات السامة التي تعرض للخطر خصوصا المسنين والاطفال والمصابين بامراض صدرية.

وقدرت مصادر رسمية الخسائر الناتجة من احتراق مخزن الغاز وقصف خزانات النفط القريبة منه بـ «عشرات الملايين من الدولارات». وتوقعت ازمة وقود تضاف الى ازمة الكهرباء.

تهديدات جديدة ضد زميل الأهدل

وتفكيرنا في زيادتها الا اننا مقتنعون بانه لا راد لقضاء الله وقدره وعندما يحين القدر فلن يستطيع احد منعه». وفي بروكسل قالت الشرطة البلجيكية لـ «الشرق الاوسط» في اتصال هاتفي امس ان التحقيقات في جريمة اغتيال السيد الاهدل ومعاونه اظهرت ان سلاحا واحدا استخدم في عملية الاغتيال اطلقت منه اربع رصاصات.

واضافت ان ذلك يدعو الى الاعتقاد بان مسلحا واحدا نفذ العملية.

ونفت الشرطة لـ «الشرق الاوسط» ما تردد بانها تلقت اتصالا من منظمة اعلنت مسؤوليتها عن عملية الاغتيال واوضحت انها علمت من وكالات الانباء ما تردد بأن منظمة من بيروت تدعى «جند الله» اعلنت مسؤوليتها عن الحادث.

واضافت الشرطة ان المحققين لايزالون يطرحون احتمالات عدة حول اغتيال الاهدل ومساعده من بينها ان يكون الامر «عملية تصفية حسابات خصوصا بعد التوتر الذي ظهر بسبب رواية سلمان رشدي».

واكد لـ «الشرق الاوسط» الوزير المفوض في السفارة السعودية في بروكسل السيد عمر بامانع ان السلطات البلجيكية قد شددت الحراسة وعمليات التفتيش المكثفة على جميع حدود ومنافذ بلجيكا وذلك ضمن اجراءات جديدة تتخذها السلطات عقب الحادث.

ونفى الوزير المفوض السعودي ان تكون هناك مظاهرات اسلامية في بروكسل وقال ان المسلمين هناك يلتزمون بالهدوء التام.

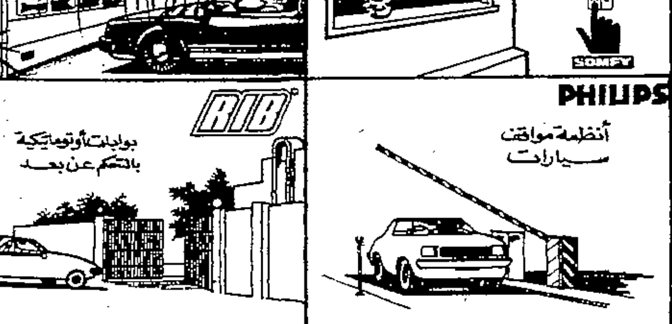
واضاف السيد بامانع ان الطائرة الخاصة التي امر بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لنقل جثمان وعائلة الفقيد وعلى متنها السيد سمير الراضي الذي اصدرت رابطة العالم الاسلامي قرارا امس بتعيينه مديرا لمكتب

تتمة المنشور ص ١

رابطة العالم الاسلامي خلفا للفقيد الاهدل من المتوقع ان تغادر بروكسل الى جدة في الساعة الحادية عشرة من مساء امس بينما سيكون في استقبال الجثمان افراد عائلة الفقيد صباح اليوم في مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة وعدد من كبار المسؤولين من بينهم الدكتور عبدالله نصيف امين عام رابطة العالم الاسلامي. وكشف والد الشهيد الاهدل، محمد قاسم سليمان الاهدل (٨٣ عاما) عن ان ابنه الفقيد اتصل به ليلة اغتياله طالبا منه ان يكثر من الدعاء له.

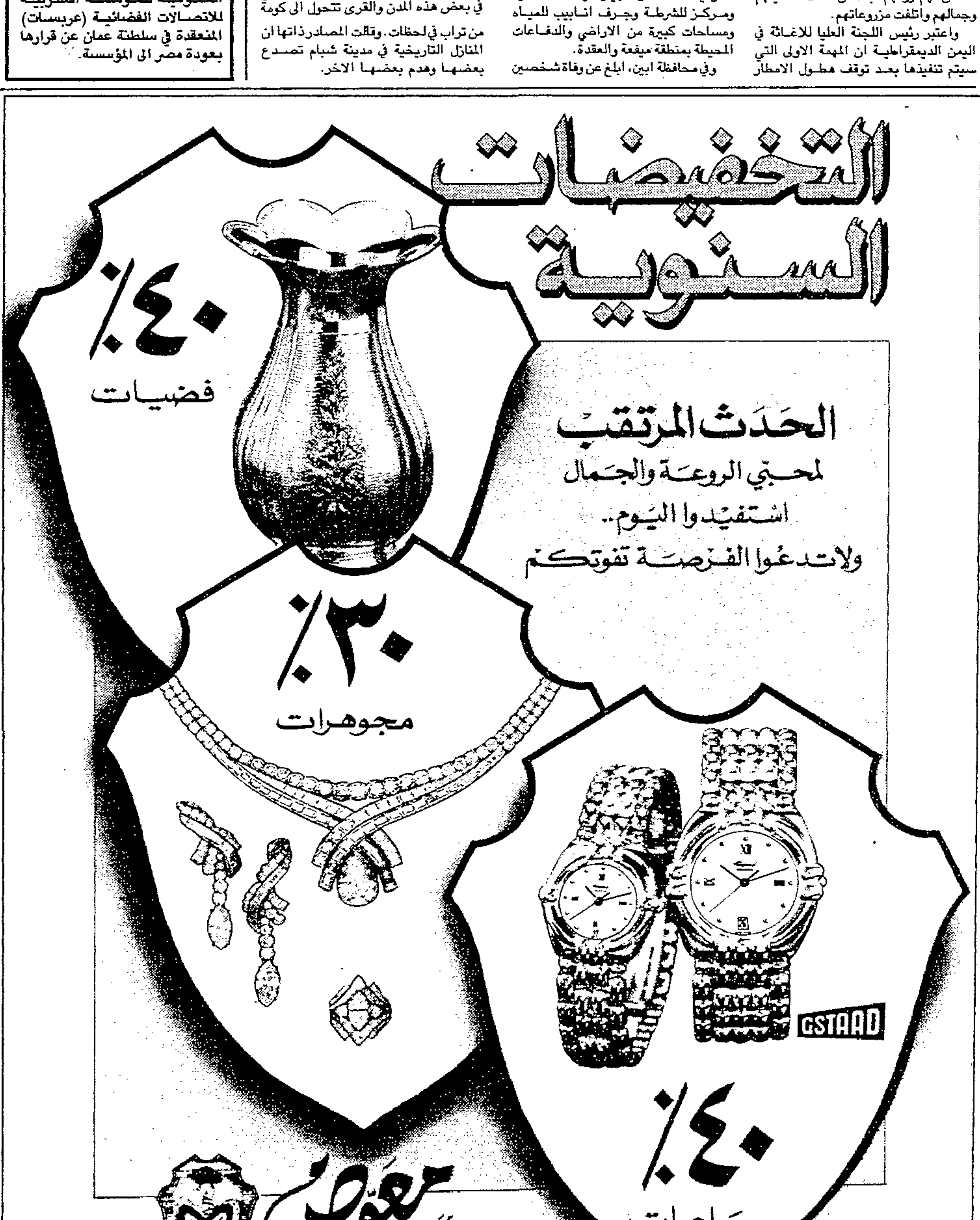
وقال في اتصال هاتفي مع «الشرق الاوسط» من مقر سكنه في حي المسفلة الشعبي في مكة المكرمة ان ابنه ابلغه بتهديدات تلقاها بقتله وعندما طلب منه ان يعود الى مكة رد عليه قائلا «انني لن اخاف واتمنى الموت شهيدا».











تصريحات خادم الحرمين الشريفين في القاهرة

تأكيد واضح لمرتكزات السياسة السعودية عربيًا ودوليًا ودعوة جادة إلى تنشيط التحرك العربي وتسريعه

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الأوسط

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

توقف المراقبون طويلا امام التصريحات التاريخية المهمة التي أدلى بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في القاهرة مساء اول من امس في لقائه مع رؤساء مجالس إدارة الصحف المصرية وتناولت جوانب من الوضع العربي والقضايا الدولية بالاضافة إلى الاهتمامات السعودية والمصرية العديدة المشتركة. وكان أبرز ما استوقف المراقبين تركيز الملك فهد على دور جامعة الدول العربية في العمل العربي المشترك واعلانه تأييد فكرة تعديل أنظمتها لاسيما موضوع أخذها قراراتها بالأكثرية عوضاً عن الاجماع، وقوله الواضح إنه مع «الأخذ بنظام الأكثرية وليس بالاجماع، ومن يريد أن يتحفظ فليتحفظ ولكن يأخذ القرار مساره، كما أن من يتحفظ مرة قد لا يتحفظ في المرة التالية».

العمل العربي المشترك

وكان الملك فهد قد ركز في تصريحه على اهمية المواقف الصلبة والعمل المشترك عربياً، وقال إن القمة العربية العادية ستعقد في المملكة العربية السعودية وأن موعدها سيتقرر بعد شهر رمضان المبارك بعد التشاور مع الدول العربية وعلى رأسها مصر، وبينما أوضح أنه ليس هناك أي مانع من عقد مؤتمر قمة عاجل إذا كانت هناك ثمة أمور ملحة تقتضي ذلك، فقد أشار صراحة إلى أن مؤتمرات القمة العربية «باتت ضرورة ملحة خصوصاً وأن الملاحظ خلال الفترة الأخيرة أن دور الجامعة العربية لم يكن كافيا في الماضي». وأكد على ضرورة أن تكون الجامعة هي المنطلق وهي التي تجمع شمل الأمة العربية.

كذلك لفت المراقبين ترحيب خادم الحرمين الشريفين بالمجالس العربية الثلاثة، وتشديده على أن يكون تجانس هذه المجالس من داخل جامعة الدول العربية «وأن ينطلق منها وأن تكون الجامعة بالتالي المصب الأساسي لأي اقتراحات للتعاون بين المجالس».

لا خلافات عميقة بين العراق وسورية

وبالنسبة للعلاقات العربية ـ العربية أعطى الملك فهد مواضيع العلاقات مع سورية والقضية اللبنانية والعلاقات السعودية ـ العراقية والعلاقات السورية ـ العراقية الأهمية التي تستحقها، وذكر أنه في لقائه بالرئيس السوري حافظ الأسد لمس منه «تفهمه للمشكلة اللبنانية» و«رغبته الأكيدة في أن تحل حسب رغبة الشعب اللبناني». وقال إنه بالرغم من عدم تطرقه بصورة خاصة للعلاقات السورية ـ العراقية في لقائه به، فانه وجد لديه بصورة عامة رغبة في ايجاد الحل لجميع المشاكل العربية العالقة، وهذا ما وجده أيضا عند الرئيس العراقي صدام حسين. وأكد أنه لا يرى خلافات سورية والعراق، إلا خلافات عادية وهي ليست عميقة على الاطلاق. وأشار الملك فهد من جهة ثانية إلى أن العلاقات بين العراق والسعودية طيبة، والاتفاق الذي وقع أخيرا بينهما لا يحتاج لأي تفسير وهو انما وقع ليكون نموذجاً «نأمل أن يحتذي به الآخرون حتى نقطع دابر من يروج من خارج الوطن العربي عن خلافات وصراعات ومسائل من هذا القبيل».

الجانب البالغ الأهمية الآخر الذي تحدث عنه خادم الحرمين الشريفين باستفاضة ووضوح، كان موضوع الحرب العراقية ـ الايرانية، وعنه قال بشكل مباشر: «انني استطيع أن أتحدث عن جانب واحد وهو العراق الذي يرغب رغبة أكيدة في السلام. فالعراق لا يريد أكثر من حقه الشرعي». وأشار إلى أن إيران قبلت قرار مجلس الأمن الدولي «وذلك معناه الرغبة في انهاء حالة الحرب. هناك اختلافات في بعض الامور ولكن لا بد أن نصل إلى نتيجة وليس من مصلحة أحد أن تكون هناك مشاكل في منطقتنا».

ثم قال خادم الحرمين الشريفين: «إن المضايق الموجودة في الدول يجب أن تكون مشاعا.. ومن حكمة الشعب المصري وقادته منذ زمن طويل وحتى الآن انهم وضعوا قناة السويس ممرا دولياً برغم أنها تمر في الأراضي المصرية وعلى جانبيها أراض مصرية وقد شقها المصريون بأنفسهم»، مؤكدا أن مضيق هرمز يجب أن يكون ممرا دولياً.

وذكر أن ما تحتاج إليه إيران بثرواتها الهائلة من البترول والمعادن والزراعة هو استقرار المنطقة.

وفي اطار آخر تحدث الملك فهد عن موضوع المفاعل النووي العراقي الذي أعلن الرئيس صدام حسين أن السعودية ستمول عملية اعادة بنائه، فقال: «إن الملك خالد، رحمه الله، سبق أن أبدى للعراق، عقب تدمير المفاعل العراقي رغبة السعودية واستعدادها للمساهمة باعادة بناء المفاعل، ولم يكن المقصود بذلك في هذا الوقت انشاء مفاعل ينتج أسلحة نووية، ويمكن انشاء مثل هذا المفاعل تحت اشراف دولي». وأوضح أن السعودية عندما أرادت مساعدة العراق فانها لم تقصد مساعدته لانتاج أسلحة ذرية ولكن لانشاء مفاعل يخدم الحياة المدنية. وأكد الملك فهد أنه ضد أي مشاريع نووية لاهداف قتالية».

على مسرح الشؤون الدولية تناول الملك فهد المناخ الدولي السائد مع بداية عهد الادارة الأمريكية الجديدة برئاسة الرئيس جورج بوش، والتغييرات الحاصلة في الاتحاد السوفياتي في عهد الرئيس جورباتشوف. وأعرب عن تفاؤله بالأجواء العامة قائلا: «إن لقاءات القمة الأمريكية ـ السوفياتية أوضحت أن العالم بدأ يتجه لحل كل المشاكل».

وبعد أن قال إنه يعرف الرئيس الأمريكي بوش منذ أكثر من ١٥ سنة «وهو من خيرة الرجال الذين يمكنهم أن يديروا الولايات المتحدة»، أوضح أنه يتصور أن الرئيس بوش لن يدخر جهداً لانهاء المشاكل الدولية وبينها المشكلة الفلسطينية. ثم تناول الملك فهد تغيرات الاتحاد السوفياتي فقال إن الرئيس جورباتشوف يفكر في مصلحة بلاده وما يحدثه من تغييرات ستؤثر ايجابية في حياة الشعب السوفياتي. وأضاف: «إن من أهم الأمور التي قررها جورباتشوف هو الانسحاب من أفغانستان وأن ما اتخذ في بداية الأمر كان خطأ»، ثم أشار إلى أن «علاقاتنا كدول عربية في الشرق الأوسط يجب أن تكون ممتازة مع الولايات المتحدة وكذلك مع أوروبا والاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية».

وبعدها تناول خادم الحرمين الشريفين العلاقات المصرية ـ السعودية بمختلف جوانبها وركز على نجاح الزيارة في جميع المجالات التعاونية والاستثمارية والعمرانية.

القضايا التي تطرق إليها الملك فهد هي بالطبع أهم قضايا الساعة عربيا ودوليا وكان في تناوله اياها صريحا وواضحا وحاسماً. كما ظهر منها حرصه الأكيد على أهمية تضافر الجهد العربي والتحرك العربي الديناميكي الفاعل. ولعل في دعوته إلى عدم التوقف عند قضية الاجماع في جامعة الدول العربية واعطاء الخلافات العربية العابرة حجمها الحقيقي، والتركيز على ضرورة عقد المزيد من مؤتمرات القمة أوضح دليل على اهتمامه باعطاء التحرك العربي جرعة من النشاط والحيوية بحيث يمكنه من لعب دوره المطلوب والضروري في تذليل العقبات والوقوف في وجه المشاكل والمباشرة في عملية التنمية والاستثمار والبناء.

لقد ارتكزت استراتيجية السياسة السعودية عربيا على تسريع هذا التحرك لأنه لا بديل عنه في هذه المرحلة التي يسودها مناخ دولي متغير في ظل الوفاق الأمريكي ـ السوفياتي. كما أن الوضع الاقليمي بعد توقف الحرب العراقية ـ الايرانية بات بحاجة إلى السير بخطوات تعاونية تضامنية ثابتة نحو دعم الكفاح الفلسطيني دولة، و«انتفاضة» ترسي أسس الدولة. ونحو حل الأزمات الأخرى التي لا بد من حلها ضمن الأسرة العربية الواحدة دون السماح لها أن تطول وتتفاقم فتستعصي على الحل وتكون ضمن هذه الأسرة مصر التي عادت للعب دورها الطبيعي داخلها.

وعلى صعيد آخر، فان السعودية التي تدرك تماماً أهمية دورها العربي في مجال التنمية، أكدت بشخص الملك فهد، استعدادها لقيادة مسيرة النهضة الاقتصادية والمشاريع والازدهار.. بدءاً من مصر.

خادم الحرمين الشريفين والرئيس مبارك يقصان الشريط ايذانا بافتتاح مركز الملك فهد لمعالجة القصور الكلوي بمستشفى القصر العيني بالقاهرة.

فكرة

مصطفى أمين

مرة اخرى أعود إلى ضحايا شركات توظيف الاموال. قصص الضحايا لاتنتهي. الخطابات التي اتلقاها منهم تبكي وتصرخ وتئن، والمحادثات التليفونية تستجير وتستغيث وتصب اللعنات على الذين يؤخرون إلقاء الخشبة التي يتعلق بها هؤلاء الغرقى.

ولا اتصور ان عمليات الجمع والطرح والضرب تحتاج إلى كل هذه الشهور، وان سياسة المحاسبين الذين يراجعون اموال هذه الشركات تحتاج دائماً إلى شعار «في التأني السلامة وفي العجلة الندامة». فسياسة التأني والتروي سياسة لا بأس بها في الأمور العادية، ولكن عندما يدوس القطار راكباً يجب أن نعمل بسرعة لانقاذ حياة الراكب بدل أن نضيع الوقت في عمل تحقيق مع سائق القطار.

إننا نلاحظ أن عدد الموظفين الذين اختيروا لمراجعة شركات توظيف الاموال أقل كثيراً من العدد اللازم لمثل هذه العملية الخطيرة. وكان يجب أن يتنبه المسؤولون إلى مضاعفة هذا العدد. ثم ان احداً لم يقل لهؤلاء المراجعين أن المسألة «مستعجلة» وانها بالنسبة لأسر كثيرة مسألة حياة أو موت. إن الملفات لاتزال تمشي الهوينا وكأنها تتمشى في شارع ٢٦ يوليو في يوم من ايام الاجازات. ولم يقل احد للمحاسبين والمراقبين ان المطلوب هو انقاذ المساهمين الغلابة وليس اغراقهم في البحر الأبيض المتوسط. وقد صدرت مثلا قرارات تمنع هذه الشركات من أن تبيع الأراضي التي تمتلكها لتسديد الاموال المطلوبة منها، فمن اين تجيء هذه الشركات بهذه الأموال. من الممكن ان تلقى انساناً في البحر وتصدر له الامر بالا يبتل بالماء، وتكون النتيجة أن يغرق واظن ان الحكومة تفضل الا يغرق هذا الرجل وتبتل الجلابية!

نحن نطالب بسرعة انقاذ هؤلاء البؤساء، وان يشعر الذين يتولون مراجعة حسابات شركات توظيف الأموال بآلام وعذاب هؤلاء المودعين والحالات التي تحطم القلب عن بيوت مهددة بالخراب ومواطنين مهددين بالموت لانهم عاجزون عن دفع ثمن العلاج.

نحن نعلم أن يوم الحكومة بسنة. ولكنه بالنسبة لهؤلاء الغلابة اليائسين التعساء فان طول يوم الحكومة هو الف سنة لا سنة واحدة. واننا كلما أسرعنا في البت في هذه المسائل والعثور على حلول لا تقصم ظهور الناس وفي الوقت نفسه لا تقصم ظهر الدولة، وكلما استطعنا الوصول إلى هذه الحلول امكن انقاذ الوف الأسر وإسعاد مئات الالوف من الاشقياء البؤساء.

إننا عندما نذبح الشاة نقول الله اكبر. فقولوا الله اكبر قبل ان تذبحوا هؤلاء المساكين التعساء!



هكذا صح الأصل

بيان سعودي - مصري في ختام زيارة الملك فهد لمصر

تأكيد على ضرورة المؤتمر الدولي للسلام وتعزيز دور الجامعة في العمل العربي المشترك

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط» من رفقي الطيب وجمال عنايت:

صدر في كل من الرياض والقاهرة امس البيان المشترك بين السعودية ومصر في ختام زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى جمهورية مصر العربية.

وفي ما يلي نص البيان:

انطلاقاً من العلاقات الوطيدة والراسخة وتعبيراً عن الروابط والصلات الأخوية الوثيقة وفي اطار العمل على تقوية وحدة الصف العربي وتدعيما لمسيرة التعاون والتضامن العربي المشترك وتعبيرا عن الارادة السياسية الجادة والهادفة في كل المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية وتلبية للدعوة الموجهة من السيد الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية، قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية بزيارة رسمية الى جمهورية مصر العربية في الفترة من ٢٠ - ٢٤ شعبان ١٤٠٩هـ الموافق ٢٧ - ٣١ مارس ١٩٨٩م، وقد استقبل خادم الحرمين الشريفين اثناء زيارته الى جمهورية مصر العربية استقبالا حافلا عبر تعبيرا صادقا عن اصالة الروابط التاريخية العريقة بين البلدين وشعبيهما الشقيقين وعما تكنه جمهورية مصر العربية رئيسا وحكومة وشعبا من عظيم الود وعمق التقدير للمملكة العربية السعودية مليكا وحكومة وشعبا.

وفي اطار من الاخوة الخالصة والتفاهم الكامل والحرص على تعزيز التضامن العربي عامة وترسيخ التعاون الوثيق بين البلدين خاصة، جرت بين الزعيمين العربيين محادثات اتسمت بروح الثقة التامة والمتبادلة وسادها تطابق الآراء في جميع الموضوعات التي شملتها محادثاتهما التي اشترك فيها عدد من كبار المسؤولين في الجانبين.

وقد أشاد الجانب المصري بالجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية برعاية خادم الحرمين الشريفين من اجل تنقية الأجواء العربية ودعم التضامن العربي ونصرة القضايا العربية والاسلامية العادلة.

وفي هذا الصدد اثنى الجانب المصري على السياسة السعودية الحكيمة والرصينة في معالجة مختلف هذه القضايا.

وقد أكد الجانب السعودي ان وجود مصر داخل المجموعة العربية انما هو دعم لا غنى عنه للعمل العربي المشترك الفعال وتعزيز مسيرة التضامن بما يحقق المصالح العربية العليا.

وقد أعرب الجانبان عن استمرار تأييدهما لانتفاضة ابناء الشعب الفلسطيني المناضل في الأراضي المحتلة التي تعبر عن تصميم هذا الشعب على الحصول على حقوقه الوطنية المشروعة. كما أعلنا عن تأييدهما لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني بالجزائر واعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة في نوفمبر ١٩٨٨.

وأكد الجانبان ان التطورات الايجابية في الموقف الفلسطيني تمثل فرصة نادرة يتعين على كل الأطراف انتهازها للتوصل الى تسوية سلمية عادلة ودائمة للنزاع في المنطقة في ضوء التأييد والتعاطف الدولي لقيام الدولة الفلسطينية.

كما أكد الجانبان ان عقد المؤتمر الدولي للسلام تحت رعاية الأمم المتحدة وبحضور الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن وكافة اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة، هو الصيغة المقبولة من المجتمع الدولي لتحقيق السلام الدائم والعادل والشامل في الشرق الاوسط.

وأعرب الجانبان عن استنكارهما للممارسات الاسرائيلية اللاانسانية وتجاهل التطلعات والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني المناضل.

كما استعرض الجانبان التطورات الاخيرة في لبنان واعربا عن اسفهما العميق لتجدد القتال والاشتباكات واكدا تأييدهما ودعمهما لجهود اللجنة العربية السداسية التي تهدف الى تهيئة المناخ لتمكين المؤسسات الدستورية اللبنانية من ممارسة دورها ولمساعدة الأطراف على التوصل الى اتفاق يحقق الأمن والاستقرار في لبنان، ويناشد الجانبان كافة الأطراف المتصارعة الكف عن القتال وكل ما من شأنه ان يزيد من توتر الوضع الأمني.

وعبر الجانبان عن ارتياحهما لوقف الحرب العراقية الايرانية وأملهما في ان يتوصل الطرفان الى تسوية سلمية عادلة ودائمة من خلال التفاوض بما يحقق اعادة الأمن والاستقرار للدولتين وللمنطقة ويمكن كلا من العراق وايران من توجيه جهودهما نحو التنمية والتعمير واعادة البناء، كما اكد الجانبان دعمهما لجهود السكرتير العام للأمم المتحدة من اجل التطبيق الكامل لقرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨.

وأعرب الجانبان عن الارتياح للتطورات الاخيرة في السودان الشقيق وأملهما في حل كافة المشاكل والعقبات التي تعترض طريق الاستقرار في السودان في اطار من الوحدة الوطنية.

واستعرض الجانبان التطورات الأخيرة على الساحة العربية المتمثلة في قيام مجلس التعاون العربي واتحاد دول المغرب اللذين يشكلان مع مجلس التعاون لدول الخليج العربية خطوة نحو حشد الطاقات تمشياً مع ميثاق الجامعة العربية وتحقيق اهدافه السامية.

وقد أعرب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عن اغتباطه لحسن الطالع الذي واكب زيارته الى ارض الكنانة لتأتي في اعقاب اكتمال تحرير التراب الوطني المصري وقدم تهنئته الحارة الى شقيقه السيد الرئيس محمد حسني مبارك وحكومة وشعب مصر العزيز بعودة طابا الى السيادة المصرية.

وقد حيا السيد الرئيس محمد حسني مبارك الدور المهم الذي تضطلع به المملكة العربية السعودية في منظمة المؤتمر الاسلامي واسهامها البارز في تهيئة كل الظروف لنجاح مؤتمر وزراء خارجية دول المنظمة الذي عقد بالرياض مؤخرا. وأشاد سيادته بالجهود المستمرة لخادم الحرمين الشريفين في صيانة المقدسات الاسلامية وتوسيع وتحديث ساحاتها وتوفير كل ما ييسر على المسلمين اداء مناسكهم.

ويلاحظ الجانبان ان جلاء القوات الأجنبية عن افغانستان يمثل بداية للتوصل الى حل نهائي للمشكلة القائمة في دولة اسلامية شقيقة وغير منحازة.

وأعربا عن أملهما في ان يتوج كفاح المجاهدين الافغان بما يحقق اهدافهم المشروعة والحفاظ على استقلال افغانستان ووحدتها الوطنية دون تدخل خارجي. كما ابدى الجانبان ارتياحهما لشغل المجاهدين الافغان لمقعد افغانستان في منظمة المؤتمر الاسلامي.

وعلى صعيد العلاقات الدولية عبر الجانبان عن ارتياحهما الكبير لمظاهر الانفراج التي تسود العلاقات الدولية وعن أملهما في ان يؤدي ذلك الى القضاء على بؤر التوتر وحل المشاكل الاقليمية ودعم السلم والاستقرار الدولي.

كما أيد الجانبان كافة الجهود المبذولة من اجل التغلب على المشاكل التي تواجه المجتمع الدولي وفي مقدمتها مشاكل الجفاف والتصحر وتلوث البيئة والأوبئة وغير ذلك.

وعلى صعيد العلاقات الثنائية لاحظ الجانبان بارتياح بالغ التطورات الايجابية والنمو المطرد في مختلف ميادين التعاون بينهما، وتم استعراض تفصيلي لأوجه التعاون في مختلف المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والثقافية والاعلامية والعمالية والنقل والمواصلات وغيرها من المجالات المهمة. وتم الاتفاق على الاجراءات الكفيلة بدعم هذا التعاون وتوسيع مجالاته بما يخدم مصلحة البلدين الشقيقين. كما تم الاتفاق على انشاء لجنة مشتركة برئاسة وزيري خارجية البلدين وعضوية الوزراء المختصين وفقا للاتفاق المعقود بين الدولتين في هذا الشأن وتكون اطارا لتحديد ومتابعة تنفيذ الاولويات المحددة لمجالات التعاون والعمل المشترك بينهما وتجتمع اللجنة مرة كل ستة اشهر بالتناوب في عاصمتي البلدين.

كما تم الاتفاق على دعم وتشجيع دور القطاع الخاص في البلدين ليكون عاملا مساعدا في تحقيق وتنفيذ خطط التنمية فيهما وكذلك لاجتذاب رؤوس الأموال والاستثمارات العربية والدولية بالاضافة الى ترتيب لقاءات دورية مستمرة بين رجال الاعمال في البلدين.

كما تمت مناقشة امكانية انشاء طريق بري يربط بين البلدين الشقيقين وسيحال الموضوع لجهات الاختصاص لبحثه وتقديم النتائج للجهات المعنية في البلدين.

وأعرب الجانبان عن اهتمامهما بالتعاون المشترك من اجل استغلال الثروات الطبيعية في منطقة البحر الأحمر والتي تمثل موردا جديدا ومهما لتحقيق اهداف ومتطلبات خطط التنمية بهما.

ويمناسبة هذه الزيارة التاريخية المهمة قام السيد الرئيس محمد حسني مبارك بتقليد خادم الحرمين الشريفين قلادة النيل العظمى.. كما قام العاهل السعودي بتقليد السيد رئيس جمهورية مصر العربية قلادة الملك عبد العزيز وهما ارفع الأوسمة في البلدين تعبيرا عن الروابط الأزلية والعلاقات الأخوية الصادقة بينهما وتقديرا متبادلا للجهود التي يبذلها الزعيمان العربيان من اجل دعم وتعزيز العمل العربي المشترك خدمة للأهداف العربية والاسلامية العليا.

وقد اعرب خادم الحرمين الشريفين عن سعادته واعتزازه بزيارة ارض الكنانة وكل ما شاهده في ربوعها من مظاهر التقدم والرقي والجهود المخلصة المبذولة لدفع عجلة التنمية والبناء بها كما عبر عن شكره وتقديره لحرارة الاستقبال ومشاعر الود والحب الصادقة التي قوبل بها والتي تعبر عن اصالة مصر وما يصل بين البلدين من روابط الدين والدم واللغة والاخاء.

كما وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى شقيقه الرئيس محمد حسني مبارك الدعوة لزيارة المملكة العربية السعودية التي قبلها شاكرا ووعد بتلبيتها في اقرب فرصة ممكنة.

صدر في مدينة القاهرة يوم الجمعة ٢٤ شعبان ١٤٠٩هـ الموافق ٣١ مارس ١٩٨٩م.

العاهل السعودي والرئيس المصري عقب حفل العشاء التكريمي الذي اقامه الملك فهد الليلة قبل الماضية

تصوير عادل مبارز



خادم الحرمين الشريفين يسجل كلمة في سجل الزيارات الذهبية لمركز الملك فهد لعلاج القصور الكلوي في القاهرة وبدا بجواره الرئيس حسني مبارك.





الملك فهد والرئيس مبارك يزيحان الستار عن اللوحة التذكارية لافتتاح مركز الملك فهد لعلاج القصور الكلوي

الملك فهد والرئيس مبارك يؤديان صلاة الجمعة في الأزهر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»

شهدت منطقة الازهر العريقة اكبر تجمع من ابناء مصر والشعوب العربية والاسلامية حيث اصطفوا على طول الطريق من الجانبين لتحية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس المصري حسني مبارك وهما في طريقهما لاداء صلاة الجمعة امس بالجامع الازهر في مدينة القاهرة.

وقد احتشد ابناء الدول العربية والاسلامية الدارسون في الجامعة الازهرية، والجامعات المصرية المتعددة مع ابناء الشعب المصري على مسافة اكثر من كيلومترين قبل موعد وصول العاهل السعودي والرئيس المصري للجامع الأزهر باكثر من ثلاث ساعات، وقد رفعوا صور العاهل السعودي، وازدانت الطرق بلافتات الترحيب التي تعبر عن الفرحة الكبرى التي تعيشها ارض الكنانة بزيارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لها.

وكان على رأس مستقبلي العاهل السعودي لدى وصوله الى الجامع الأزهر في الساعة الثانية عشرة وعشر دقائق والذي اقيم على مدخله سرادق كبير تعلوه لافتات الترحيب، مشيخة الازهر وعلماؤه، ورئيس البرلمان المصري الدكتور رفعت المحجوب، ورئيس مجلس الشورى الدكتور علي لطفي، والشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر، ونواب رئيس الوزراء والوزراء المصريون وكبار رجال الدولة، وعلماء الدين الاسلامي، وسفراء الدول العربية والاسلامية. وبعد ان صافحهم خادم الحرمين الشريفين توجه الى داخل الجامع الأزهر حيث اخذ مكانه في الصف الأول وبجواره الرئيس مبارك وسط اكبر حشد اسلامي شهده الجامع الازهر.

وقد اكد خطيب الجمعة الشيخ نجدي صالح في خطبته ان الامة الاسلامية كلها تترقب نتائج اللقاء السعودي المصري بين العاهل السعودي وشقيقه الرئيس المصري، مشيرا الى ان السعادة لتغمر قلوب كل المصريين لزيارة الملك فهد بن عبد العزيز لمصر.

وأكد الخطيب ان حب الاسرة السعودية المالكة لمصر حب قديم، ونوه في هذا المجال بالقول المأثور عن الملك عبد العزيز آل سعود - رحمه الله - انه لا عز للعرب الا بعز مصر.

وأوضح الخطيب الشيخ نجدي ان الاسلام لا ينفك عن العروبة ابدا، والعرب بهذا المعنى هم اقرب الناس الى ثقة الاسلام وادراك مراميه.

وحيا الخطيب جهود خادم الحرمين الشريفين وشقيقه الرئيس مبارك لدعم الدعوة الاسلامية داعيا الله عز وجل لخير الامتين العربية والاسلامية.

وعقب الصلاة تحدث العاهل السعودي والرئيس مبارك مع خطيب الجمعة حول موضوع خطبته

ووسط تكبيرات المصلين ودعواتهم لخادم الحرمين الشريفين بطول العمر والتوفيق، غادر الملك فهد والرئيس مبارك الجامع الازهر في الساعة الثانية عشرة وخمسين دقيقة. وقد احاطت الجموع الغفيرة بالجامع والشوارع التي مر فيها موكب خادم الحرمين الشريفين في مظاهرة حب اظهرت مدى المكانة التي يكنها ابناء شعب الكنانة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وزير الخارجية المصري لـ «الشرق الأوسط»: البيان ركيزة اساسية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» من جمال عنايت:

اعلن الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان البيان السعودي المصري المشترك يعتبر ركيزة اساسية في العمل السعودي المصري المشترك لخدمة البلدين ولخدمة القضايا العربية والعالم الاسلامي ايضا.

ووصف الدكتور عصمت عبد المجيد زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لمصر بأنها ناجحة جدا وعظيمة جدا بكل المقاييس سواء في الشعور الجارف او الحماسة التي قوبل بها خادم الحرمين الشريفين او في ما تم فيها من مباحثات على مستوى الرئيس حسني مبارك وخادم الحرمين الشريفين والاتصالات التي تمت مع كبار المسؤولين.

شيخ الازهر ووزير الاوقاف لـ «الشرق الأوسط»: زيارة خادم الحرمين الشريفين بداية مرحلة جديدة للعمل العربي والاسلامي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» من جمال عنايت:

اشادت القيادات الدينية في مصر بجهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في خدمة الدعوة الاسلامية ودعم المسلمين ماديا ومعنويا في مختلف انحاء العالم للتصدي لكافة المؤامرات التي تحاك ضد المسلمين لاضعاف كيانهم.

وركز خطباء جميع المساجد في مصر امس في خطبة الجمعة على ابراز هذه الجهود والتنويه بها.

قال شيخ الازهر ورئيس مجمع البحوث الاسلامية الشيخ جاد الحق علي جاد الحق في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» عقب مغادرة العاهل السعودي للجامع الازهر بعد صلاة الجمعة:

ان جهود خادم الحرمين الشريفين لخدمة الاسلام والمسلمين في مختلف بقاع العالم يلمسها الجميع ويدركون اثرها في دعم الكيان الاسلامي وحمايته من المؤامرات التي تحاك ضده لاضعافه.

واوضح فضيلة شيخ الازهر ان زيارة الملك فهد بن عبد العزيز لمصر اسهمت اسهاما اساسيا في دعم الجهود العربية والاسلامية الهادفة للتصدي لهذه المؤامرات واحباطها.

وقال الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف المصري ورئيس المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في مصر في تصريح لـ «الشرق الاوسط»: ان زيارة خادم الحرمين الشريفين لمصر تأتي في ظروف دقيقة بالنسبة للعالم العربي والاسلامي، وهي تمثل بداية مرحلة جديدة تبشر بالعمل الفعال لتحقيق آمال الشعوب العربية والاسلامية، مشيرا الى ان الاستقبال الحافل الذي لقيه خادم الحرمين الشريفين عند ادائه صلاة الجمعة امس في الازهر الذي شارك فيه ابناء العديد من الدول الاسلامية من الدارسين في مصر، يعكس عمق المشاعر التي يوليها العالم الاسلامي كله لخادم الحرمين الشريفين.

لقطات

● ابرزت النشرة في عددها الصادر صباح امس اصداء الزيارة الواسعة في اجهزة الاعلام العربية والدولية، واهتمام العالم بنتائج الزيارة التاريخية على المستويين العربي والدولي، وكذلك العلاقات الثنائية بين البلدين.

● تضمنت كافة الصحف المصرية القومية والمعارضة في صدر صفحاتها الاولى نتائج المباحثات السعودية المصرية وافتتاح خادم الحرمين الشريفين لمركز الملك فهد للقصور الكلوي موضحة مدى الحفاوة التي استقبل بها الشعب المصري خادم الحرمين الشريفين التي اثبتت مكانته في قلوب المصريين، وجعلت من الزيارة ركيزة على ارضية صلبة تلاحمت فيها وشائج الشعبين الشقيقين، كما ابرزت الصحف دعوة خادم الحرمين الشريفين لشقيقه الرئيس المصري حسني مبارك للقيام بزيارة رسمية للسعودية وقبول مبارك الدعوة.

● اذاع التليفزيون المصري ظهر امس النص الكامل لحوار خادم الحرمين الشريفين مع رؤساء تحرير الصحف المصرية مساء امس الاول.. كما نقل التليفزيون انباء المؤتمر الصحافي الذي عقده الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي والدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري صباح امس بقصر القبة.

● اذاع التليفزيون المصري ومحطات الاذاعة مراسم التوديع الرسمية للملك فهد حيث كان على راس مودعيه الرئيس المصري حسني مبارك.

قيادات الأحزاب المصرية تجدد الترحيب بزيارة الملك فهد وتؤكد على اهمية نتائجها على الصعيد العربي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

لم يقتصر الترحيب بخادم الحرمين الشريفين في مصر على فئة دون اخرى، ولا على جماعة دون غيرها، فقد شمل الترحيب الشعب المصري بمختلف فئاته واعماره ومهنه ومستويات تعليمه. وفي هذا الاطار اجمعت احزاب المعارضة المصرية على الترحيب بالزيارة، واتفقت كلها مع الحكومة المصرية والحزب الوطني الحاكم في هذا المجال.

فقد اكد قادة الأحزاب المصرية في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» ان زيارة خادم الحرمين الشريفين ستكون لها انعكاساتها الايجابية سواء على صعيد التضامن والتعاون الاسلامي، أو على صعيد تدعيم العلاقات العربية.

ابراهيم شكري

قال المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل الاشتراكي ان هذه الزيارة كانت متوقعة منذ وقت طويل، وانها تمت في مناخ يحمل التوجه العام لتنقية مناخ العلاقات العربية والعلاقات الاسلامية، وتوجه ايضا نحو اقرار السلام في المنطقة، وكل ذلك يضاعف من اهمية الزيارة وما يمكن ان يصدر عنها من نتائج، ستظهر تباعا في الشهور المقبلة.

وأضاف: اننا ننتظر ان تكون لهذه الزيارة وللقمة المصرية السعودية المهمة تأثيرات ايجابية في مختلف الدوائر سواء تلك التي تخص المنطقة العربية او الدائرة الدولية، وهذا في حد ذاته امر مهم جدا، حيث ان المطلوب هو مشاركة المجتمع الدولي في دفع عملية السلام.

وقال: ان هذا اللقاء السعودي - المصري سيحقق بلا شك نتائج ايجابية ومهمة، ويأتي تتويجا للعلاقات الممتدة على مدى التاريخ ويتطلع الى نتائجه كل الشعب العربي.

كمال الشاذلي

وقال السيد كمال الشاذلي ممثل الهيئة البرلمانية للحزب الوطني في البرلمان ان انطباع كل مصر عن هذه الزيارة هو انها ستكون لها نتائج اكثر من ممتازة على صعيد العلاقات المصرية السعودية الأزلية.

وأضاف ان هذه الزيارة ستسهم في تقوية التعاون بين البلدين وانها تأتي في اطار اللقاءات المتبادلة بين الزعيمين واستمرارا لتنسيق المواقف في مختلف الاتجاهات بما يخدم مصلحة الشعبين والأمة العربية والاسلامية جمعاء.

وأكد ان ترحيب الشعب المصري بخادم الحرمين الشريفين يحمل معاني كثيرة خاصة وانه حامي الأماكن المقدسة ولدوره البارز في خدمة القضايا العربية والاسلامية.

مصطفى كامل مراد

وأوضح السيد مصطفى كامل مراد رئيس حزب الأحرار ان هذه الزيارة التاريخية لخادم الحرمين الشريفين لها اهمية كبرى على صعيد الأحداث العربية خاصة في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية، وعقد المؤتمر الدولي للسلام.

وأضاف: ان لخادم الحرمين الشريفين دوراً كبيرا وبارزاً في مجال التوفيق العربي ورأب الصدع ولم الشمل.

وقال انه ستكون لهذا اللقاء التاريخي آثار كبيرة في مسار العمل العربي سواء من الناحية السياسية او الاجتماعية او الاقتصادية والتنموية. كما ستكون له نتائج ايجابية سواء بالنسبة لدعم القضية الفلسطينية او القضية اللبنانية وقضية السلام بين العراق وايران.

وأشاد بدور الملك فهد في بدء الحوار الامريكي الفلسطيني وتراجع الولايات المتحدة عن مقاطعة المنظمة والحوار معها، بالاضافة الى جهد مصر في هذا المجال ايضا.

وقال: ان خادم الحرمين الشريفين سباق للخير، وقد ظهر ذلك في القمح السعودي الذي تلقته مصر هدية وكذلك اسراعه بمعاونة مصر لانقاذ التليفزيون المصري بعد الحريق الذي ألم به، وتقديمه الخير للعالم العربي والاسلامي من ماله الخاص وتلك ظاهرة فريدة من نوعها.

ياسين سراج الدين

وذكر ياسين سراج الدين ممثل الهيئة البرلمانية الوفدية ان كل مصري من المسؤولين ومن الشعب بل وكل عربي سعيد بتلك الزيارة التاريخية لخادم الحرمين الشريفين لأنها تحمل الكثير من المعاني خاصة في هذا الوقت الدقيق وفي المناسبات السعيدة التي تحتفل بها مصر بعودة طابا يشاركها العرب.

وقال انه سيكون لتلك الزيارة نتائج مهمة سياسية واقتصادية بسبب ثقل السعودية السياسي والاقتصادي ووقوفها بجانب القضايا العربية، ونحن متفائلون تماما من نتائج تلك الزيارة المهمة.

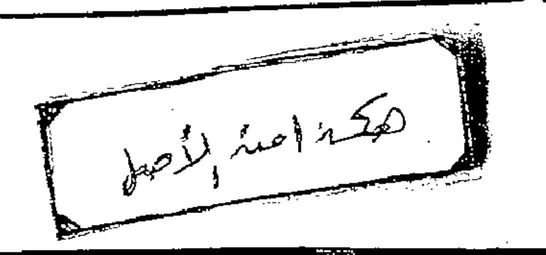
خالد محيي الدين

وقال خالد محيي الدين رئيس حزب التجمع ان هذه الزيارة قد اعد لها بشكل جيد، وستكون لها نتائج ايجابية نظرا للعلاقات الوثيقة والممتدة بين البلدين خاصة وان السعودية الى جانب انها بلد عربي، فانها بلد الحرمين الشريفين وايضا لها دور رئيسي في منطقة الخليج وتمثل قوة مادية مهمة واقامة التنمية ولها دور ايجابي داخل جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي.

وأضاف ان هذه الزيارة تأتي في اطار العلاقات العربية القوية، وتطوير العلاقات المصرية السعودية الاقتصادية وقد سبق هذه الزيارة مساعدة الملك فهد للتليفزيون المصري وقت الحريق.

احمد الصباحي

وأكد احمد الصباحي رئيس حزب الأمة المصري ان هذه الزيارة ستكون لها نتائج مهمة تدعم الموقف العربي الذي عاد بتضامنه المعهود، وليس على هذا الصعيد فحسب، بل ايضا على صعيد تطوير العلاقات الاسلامية ودعمها من اجل ان تكون الأمة العربية والاسلامية اكثر قوة وصلابة في مواجهة كل القضايا السياسية والاقتصادية. وأكد ان الأحزاب السياسية المصرية جميعا ترحب بخادم الحرمين الشريفين على ارض مصر لتاريخه المشرف وخدمته للقضايا القومية والعربية.



في المؤتمر الصحفي المشترك بالقاهرة:

سعود الفيصل: نبذل الجهود للتقريب بين سورية ومصر
عصمت عبد المجيد: مصر لا تقبل أي تهديد من اسرائيل أو غيرها

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من رفقي الطيب وجمال عنايت:

عقد الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي والدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري مؤتمرا صحفيا قبل ظهر امس بقصر القبة حضره مراسلو وسائل الاعلام العربية والاجنبية، وأجابا فيه على عديد من الاسئلة المتعلقة بالقضايا العربية المهمة.

وقد اكد الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ان الاعداد للقمة العربية العادية مستمر. وقال ردا على سؤال حول ما ورد في تصريحات خادم الحرمين الشريفين عن القمة العربية امس الاول، ان القمة العادية ستعقد بعد الانتهاء من التحضير لها، وانه اذا رات الدول العربية عقد القمة الطارئة في اي وقت وأي مكان فستحضرها المملكة العربية السعودية.

وحول سؤال عن الأزمة اللبنانية، وما اذا كان من الممكن اتخاذ قرار عربي جماعي بتهدئة الوضع حتى تخرج القوات الاجنبية من لبنان، قال الامير سعود الفيصل: هناك الآن لجنة شكلتها الجامعة العربية تمثل الجهد العربي المشترك للاسهام في حل القضية اللبنانية، وهي تعمل بجد واجتهاد. وكانت آخر خطوة لها التقرير الذي قدمته لمجلس الجامعة العربية الذي اكد على ضرورة استمرارها في عملها ومطالب الاخوة اللبنانيين بالتجاوب معها.

واكد الامير سعود الفيصل ان اعمال هذه اللجنة ستسعى بطبيعة الحال الى ما يمكن ان يؤسس قاعدة لحل القضية اللبنانية سواء في ما يتعلق بالوفاق والاتفاق بين الاطراف المعنية في لبنان او بشأن القوات الاجنبية هناك.

وحول سؤال عن معاهدة عدم الاعتداء بين السعودية والعراق، وما اشار اليه خادم الحرمين الشريفين من انها نموذج امام العالم العربي، قال الامير سعود الفيصل: «ان الاتفاق الذي تم مع العراق يتسق مع ميثاق الجامعة العربية، وان العلاقات بين البلدين مميزة ومتميزة، ومن الممكن اعتبارها نموذجا لما يمكن ان تكون عليه العلاقات بين بلدين عربيين، ومن البديهي ان تكون بينهما هذه الصلة التي ذكرتها الاتفاقية. وللاسف فالتشرذم الذي واجهته الامة العربية خلال العقود الماضية وعدم الثقة يجعلنا نؤكد على ضرورة البناء: بناء القواعد بشكل سليم وراشد. وكان هذا الاقتراح من جانب الرئيس صدام حسين، ولقي ترحيبا من خادم الحرمين الشريفين. وبطبيعة الحال اذا سرى هذا بين بلدين تحكمهما علاقات وطيدة مثل السعودية والعراق، فنأمل ان يسري ايضا بين الدول العربية التي لا ترقى علاقاتها الى هذا المستوى، فيكون بينها اتفاق يحكم نوعية الصلة والعلاقة بينها».

وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول موقف مصر من التهديدات الاسرائيلية الجديدة للعراق اذا شرع في بناء مفاعله النووي مرة اخرى، قال الدكتور عصمت عبد المجيد: نحن لا نقبل اي تهديد من اسرائيل او غير اسرائيل، وهذا أمر مرفوض شكلا ومضمونا. وانا اذكر برد الفعل المصري عند حدوث الاعتداء على المفاعل العراقي وموقفنا منذ ذلك التاريخ لم يتغير ولن يتغير.

وحول الوساطة السعودية بين مصر وسورية، اجاب الامير سعود الفيصل بأن جهود خادم الحرمين الشريفين تجاه التضامن العربي مستمرة ودائمة، وان هذا نهج لسياسته، ولذلك فمن الطبيعي ان نركز الاهتمام سواء عن طريق مجهودات خادم الحرمين الشريفين او مجهودات الاخوة العرب الآخرين للتقريب بين بلدين لهما تاريخهما في النضال العربي مثل سورية ومصر وهذا أمل يحدوني بطبيعة الحال. والذي يطمئن ويبشر بالخير ان هناك رغبة من البلدين في تحسين العلاقات، وحتى في تصريحات المسؤولين بالبلدين، واحد هؤلاء المسؤولين هنا (واشار الامير سعود الفيصل الى الدكتور عبد المجيد) هي تصريحات تبشر بالخير لكي تعود العلاقات وتجري المياه في مجاريها.

وحول سؤال عن النتائج المحددة للزيارة، اجاب الامير سعود الفيصل: اعتقد انه عندما نبدأ في بحث مجالات التعاون بين البلدين فان هذا التعاون لا يمكن حصره في وثيقة واحدة، ولذلك عندما طرحنا السؤال كيف نبدأ ومن اي المجالات، وجدنا انه وبحمد الله الارادة السياسية موجودة وايضا القاعدة الشعبية لهذا التعاون والترابط موجود، اذن كل العوامل المؤدية للتعاون موجودة. فكيف نبدأ اذن؟

وجدنا ان اسلم وسيلة هي وضع الاطار الذي يجمع بين ما يمكن ان تقوم به الحكومتان في هذا الاتجاه، وايضا ما يمكن ان تقوم به من اجل تشجيع الاستثمارات المشتركة، ووجدنا اسلم طريقة هي انشاء هذه اللجنة وهي لجنة ستعنى بأوجه ومجالات الانشطة المختلفة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وستكون برئاسة وزيري الخارجية في البلدين وعضوية الوزراء المعنيين. اذن فوضعية اللجنة ومستواها وشمولها للعديد من الوزراء يتيح لها العمل بفاعلية. كما ان هناك لجنة تحضيرية ستجتمع خلال اشهر، ودوريا كل ستة اشهر، اذا فنحن لا نحدد آفاقا معينة للتضامن، فالآفاق مفتوحة امام الوزارات المختصة في البلدين.

سؤال: تفضل خادم الحرمين الشريفين بالقول بان مصر ستكون اول من يحضر القمة العربية. هل هناك خطوات سعودية معينة في هذا الاطار علما بان ميثاق الجامعة العربية مازال يتطلب صدور القرارات بالاجماع؟

ـ اجاب الامير سعود الفيصل: ان خادم الحرمين الشريفين ذكر ان مصر ستكون اول الحاضرين وهذا نعتبره امرا منتهيا منه وهو يعني كل ما يقول.

ووجه سؤال آخر الى الامير سعود الفيصل حول ما اذا كان ينوي القيام بجولة اوروبية قريبا، فأجاب: نعم لدي دعوة من وزير الخارجية البريطاني.

سؤال: في ضوء المحادثات بين خادم الحرمين الشريفين والرئيس مبارك، وقبل ذلك محادثات الرئيس المصري مع الملك حسين وياسر عرفات، هل لنا ان نتصور بان هناك تنسيقا ودعما بين الاطراف الثلاثة للرئيس مبارك اثناء محادثاته مع الرئيس بوش؟

ـ اجاب الامير سعود الفيصل: بطبيعة الحال خادم الحرمين الشريفين كان واضحا بتأييده هذه الزيارة، وأمله في نجاحها ان شاء الله ان تسير قدما في خطوات السلام الفعالة في منطقتنا. ولا شك ابدا في دعم الملك حسين والسيد ياسر عرفات لزيارة الرئيس حسني مبارك. فمصر العربية لها تاريخها في النضال العربي. والرئيس حسني مبارك خير من يمكن ان يمثل الوجه العربي في مجهوداتنا نحو السلام.

ووجه سؤال لوزير الخارجية السعودي عن ترشيح اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية امس الاول للسيد ياسر عرفات رئيسا للدولة الفلسطينية الوليدة، وما اذا كان يمكن اعتبار هذا الترشيح موقفا ايجابيا يحسب للخطوات الفلسطينية. وما هو موقف المملكة وكذلك مصر من هذا الترشيح؟

ـ قال الامير سعود الفيصل: نحن رحبنا كل الترحيب بالدولة الفلسطينية المستقلة، ونرحب كل الترحيب ايضا بمن يختاره الشعب الفلسطيني رئيسا له. والسيد ياسر عرفات له تاريخه في النضال، وبدون شك انه كرئيس للدولة الفلسطينية على الاصرار نفسه والجهد نفسه لتنفيذ تطلعات الشعب الفلسطيني، فله كل التأييد.

وأجاب الدكتور عصمت عبد المجيد عن موقف مصر من ترشيح عرفات بقوله: اعتقد ان القرار الذي اذيع هو استكمال لقرار المجلس الوطني الفلسطيني لقيام الدولة الفلسطينية وبالتالي فان ما اذيع امس في نظري ليس جديدا، وانما هو ظاهرة طبيعية وامتداد للقرارات السابقة.

وردا على سؤال حول مشكلة الديون الخارجية للدول النامية وموقف السعودية منها. اجاب الامير سعود الفيصل: مشكلة الديون من اهم المشاكل التي تواجه الدول النامية. ونحن في المملكة نفرق بين شيئين: القروض التي اصبحت تهدد اقتصاد الدول الدائنة. هذه لا بد من ايجاد حلولها. وهناك بعض الاقتراحات الدولية بخصوص هذا الموضوع: فهناك اقتراح من فرنسا. واقتراح آخر بدأت تظهر تفاصيله من الولايات المتحدة.

وهناك ايضا مشكلة الفوائد على القروض. كما ان هناك قروضا من بعض الصناديق مثل الصناديق العربية للتنمية وهي تختلف عن قروض الدول الدائنة او البنوك، اذ ان تسديدها يذهب للمشروعات الانمائية، اما القروض الاخرى فالطريق لمعالجتها وحلها، اما عن طريق تجميد الفوائد او التخلي عن استردادها والا فلا يمكن للدول النامية ابدا ان تسترد هذه القروض بفوائدها العالية. وهناك اقتراح مقدم من الشيخ جابر الاحمد في الأمم المتحدة. وهذا ايضا يأتي في اطار المشروعات المقترحة لمعالجة مشكلة الديون العالية.

وردا على سؤال عن قطع الولايات المتحدة لمساعداتها المادية عن مصر. وهل ستقوم السعودية بتقديم بعض المساعدات المالية المباشرة، او القروض لمعالجة الأمر، قال سعود الفيصل: علاقة مصر بالسعودية تنطلق من علاقة السعودية بمصر، ولا تنطلق من علاقة طرف بآخر. والعلاقات في الجانب الاقتصادي بحثناها باستفاضة، والتعاون على جميع المستويات سيكون موجودا ان شاء الله.

وردا على سؤال آخر عما اذا كانت ايران ستشترك في الحج هذا العام اجاب الامير سعود الفيصل: بطبيعة الحال نحن نرحب بالحجاج الايرانيين في كل وقت. فنحن لم نمنع الحجيج الايراني من الحج، وتغيبهم في العام الماضي لم يكن بقرار من المملكة العربية السعودية بتاتا.

وحول ما نسب الى رئيس وزراء السودان السيد الصادق المهدي من اقوال عن حجم الدعم السعودي، وهل يمكن القول بأن لقاء مبارك مع احمد الميرغني جاء في اطار استعادة التفاهم بين المملكة والسودان، قال الامير سعود الفيصل: ان المحادثات بين الرئيس مبارك والسيد الميرغني لا بد ان يكون لها اثرها على تطوير التفاهم والتعاون في منطقتنا. اما عن العلاقات السعودية السودانية فهي علاقات مفتوحة، وسيقوم الرئيس السوداني بزيارة المملكة يوم الاثنين المقبل، وسيكون هناك مجال للتباحث. ونحن لا نعطي اعتبارا لما يمكن ان يؤول عن العلاقات بين الدولتين. فالعلاقات بينهما وطيدة. وما يربط بين الشعبين في المملكة والسودان روابط لا يمكن ان يزحزحها شيء، وهي لا ترتكز على تأويلات وانما على قواعد ثابتة.



خادم الحرمين الشريفين والرئيس مبارك لدى مغادرتهما حفل العشاء الخاص الذي اقامه الملك فهد تكريما للرئيس المصري.

حديث لـ «الشرق الأوسط» أدلى به مدير المركز الإسلامي في بروكسل قبل اغتياله

الأهدل يدعو إلى مواجهة اضطراب الشخصية الحضارية بين أبناء المسلمين في الغرب

لندن - «الشرق الاوسط»:

رئيس المركز الاسلامي في بروكسل السيد عبد الله محمد الأهدل (سعودي ٣٧ عاما) الذي استشهد مع مدير مكتبه السيد سالم البحري في العاصمة البلجيكية يوم الأربعاء الماضي، من دعاة المسلمين القلائل الذين تركوا بصمات غير عادية بعد رحيلهم نظرا لبذلهم كل طاقة ممكنة من اجل اعلاء كلمة الله في ركن بعيد من وطنهم واهلهم. ولقد احزن رحيله كل من عرفوه وخصوصا ابناء الاسلام في بروكسل الذين عايشوه بضع سنين والذين نهلوا من علمه وتقواه وورعه وصلابة ايمانه.

الفقيد الاهدل سليل اسرة كريمة يشهد لها الناس بالتقى والصلاح.

كان لقاء «الشرق الاوسط» بالمرحوم الأهدل قبل فترة قصيرة خلال اجتماعات المجلس القاري الاوروبي في مدينة لندن.. تلك الاجتماعات التي استمرت يومين والتي اتيح خلالها الاطلاع على آرائه وافكاره ومشروعاته التي عرضها امام المجلس ذاك الوقت.

حديث ليس للنشر

الفقيد والداعية عبد الله الاهدل عبر عن رجائه بأن لا ينشر شيء عن تلك المشروعات التي تقدم بها في تلك الفترة. ذلكم كان مشروع «المدينة الاجتماعية للمسلمين في بلجيكا». كان لا يرى ما يستوجب الحديث عن مشروع لم ينجز بعد، وحتى لا يفقد اهل الخير ما سيناله من ثواب العمل الصامت له. لكنه لم يمانع من ان تكون «الشرق الاوسط» اول من يذيع المشروع عندما يصبح قيد التنفيذ.

المشروع والداعية

مشروع المدينة الاجتماعية للمسلمين يحكي الكثير عن هذا الداعية الذي آمن بأن العمل للاسلام ولاعلاء راية الاسلام والمسلمين يجب ان يتجاوز حدود الدعوة باللسان الى الفعل.. الى تهيئة المناخات المناسبة لنشر الدعوة الاسلامية على ابعد نطاق ممكن.

لماذا المدينة الاجتماعية

اثناء المؤتمر القاري الاوروبي المنعقد في لندن التقى الزميل محمد متولي فضل بالداعية الفقيد واجرى معه حوارا طويلا عن احوال المسلمين في بلجيكا.. الى نشاطات المركز القاري الاوروبي الذي يتولى ادارته وامامة مسجده في الوقت نفسه.. وقضايا أخرى.. ويشاء الله ان ينشر شيء مما دار في الحوار بعد ان استشهد بعد نضال وكفاح لتشييد قلعة جديدة للاسلام في قلب اوروبا.

معاناة الجالية المسلمة

في حديث لـ «الشرق الاوسط» قال الداعية الفقيد عبد الله محمد الاهدل معبرا عن واحد من هومه «الجاليات المسلمة في اوروبا تعيش حالة خاصة من فقدان الشعور بالمسؤولية الاجتماعية وتعاني فقدان الهوية الثقافية او على الاقل اضطراب الشخصية الحضارية الامر الذي ادى الى اغراق بعض ابناء المسلمين وانجرافهم في تيارات العنف والفساد فصاروا فريسة سهلة يصادها من يحلو له الاصطياد في الماء العكر واستغلال الظروف الخاصة».

حلول عاجلة

بعد ان شخص الداعية الفقيد احوال الجاليات الاسلامية في اوروبا، قدم في ذلك الحوار حلولا عاجلة وواجبة على كل مسلم يحرص على سمعة الاسلام ولا يرضى ان يبقى مجتمعه المسلم في الغرب عالة على هذه المجتمعات المضيفة، ولا يرضى ضميره ان يرى ابناء المسلمين تفترسهم الاديان والعقائد الأخرى. من بين تلك الحلول العملية فكرة المدينة الاسلامية الاجتماعية في بلجيكا معربا عن أمله بأن تقام مثلها في سائر الدول الأوروبية ذات الكثافة الاسلامية العالية.

الفكرة

عن الفكرة ومن أين استوحاها الفقيد، قال:

«انبثقت فكرة مشروع المدينة الاجتماعية للمسلمين في بلجيكا من زيارات المركز الاسلامي والثقافي المستمرة للسجون ودور الأحداث والرعاية الاجتماعية في بلجيكا».

واضاف «تحمسنا لهذا المشروع ينبع من الأثر الايجابي لتلك الزيارات التي قام بها الدعاة والاخصائيون والاداريون الاسلاميون».

وتابع «ان الشباب المسلم الذي قادته ظروف اجتماعية معقدة متشابكة الى الانحراف، اظهر حرصه على الالتزام بمبادىء دينه وقيمه ومثله الصحيحة. نتيجة لتلك الزيارات وجدنا ان هناك حقائق خطيرة».

وحدد الفقيد تلك الحقائق، ضمن قوله بأن «الجرائم التي دخل الاحداث بموجبها السجون تمثلت بتعاطي المخدرات او اعمال العنف التي تصل الى القتل».

حلول جذرية

وكان الفقيد الأهدل حريصا على علاج تلك المشكلات من جذورها فقال عن الأسباب التي وقعت بهؤلاء النشء الى فعل ما فعلوه بوعي وكأنه الباحث الاجتماعي المطلع والمتفهم:

- «ان الأسباب التي دفعت هؤلاء الى الانحراف هي كالآتي:

أ - صراع الأجيال الذي يتحول الى التسلط القتالي والذي يدفع بالأبناء الى الهروب من البيت.

ب - فقدان المثل الأعلى وضياع الهوية الثقافية والحضارية لأبناء المهاجرين.

ج - المشاكل الاجتماعية التي تنجم عن طلاق الأبوين.

د - الفراغ الواسع الذي تسببه الضمانات المادية والاجتماعية التي تفرضها الحكومة البلجيكية.

هـ - عدم الرعاية الحقيقية من الهيئات والمنظمات المعنية».

وهنا اومأ الى فكرة المدينة الاجتماعية للمسلمين:

«المدينة سوف تحتضن ابناءها بحنو قبل ان تخطفهم ايادي الانحلال والفساد ويصبحوا اكثر خطورة على الاسلام من اعدائه الحقيقيين»!!.

وافصح بأن المشروع الذي اولاه رعايته وحرص على ان تساهم الحكومة البلجيكية مع رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة في انشائه ودعمه يكلف ٦٠ مليون فرنك. وتوقع ان يتم تنفيذه قبل العام ١٩٩٢.

واشار ايضا الى ان هذه القرية ستكون بداية مشجعة لأفراد المجتمع المسلم المقيمين في المنطقة الفرنسية من بلجيكا كمرحلة اولى على القيام بمسؤوليتهم الحضارية تمثل قيمه الثقافية والدينية وايضا مساعدة المجتمع على النحو الحضاري الطبيعي بعيداً عن انحرافات الضياع الحضاري او التزمت الديني اللاواعي واللامسؤول.

واضاف عن المشروع «انه يعني بشكل خاص بشباب الجالية المسلمة الذين يعانون من صعوبات مثل فقدان الهوية الحضارية المتميزة واضطراب الرؤية الثقافية الواضحة» ذلك: «ان ازدواجية الانتماء الثقافي ينجم عن انحراف وادمان للمخدرات خاصة وان المجتمع البلجيكي المستضيف والواعي حضاريا يقدم للشباب المسلم صورا محددة من التصرفات والقيم دون اي تفهم لطبيعة هؤلاء الشباب».

التقاء حضارتين

وكان الفقيد عبد الله محمد الأهدل متفهما للحضارة الغربية تفهماً تاماً وقال في ذلك:

«لا بد من الالتقاء بين حضارتين. حضارة المجتمع المستضيف وحضارة المجتمع الضيف وذلك بنية تحقق الانسجام الحضاري والتفاهم المتبادل على اساس من احترام كل منهما للآخر، لا على اساس امتصاص احدى الحضارتين للأخرى.

المدينة الاجتماعية في وسائل الداعية الاهدل

رسائل الفقيد عبد الله الأهدل للدكتور عبد الله عمر نصيف الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة، والدكتور بهيج ملاحويش الأمين العام للمجلس القاري لمساجد اوروبا توضح الكثير عن هوية الفقيد واخلاصه للجالية المسلمة في بلجيكا. فيها يعرض بدقة الخطوات التي يمكن ان تعبأ بها المنظمة لاعلاء كلمة لا إله إلا الله في بلجيكا حيث جاء في الرسالة التي تنتهي الى فكرة المدينة الاجتماعية الاسلامية:

«اعرض امام حضراتكم موجزا عن الوضع الراهن للعمل الاسلامي في بلجيكا. وما يكتنفه من صعوبات تعوق حركته، وما طرأ على بيئة المسلمين من تغييرات وما تم انجازه خلال عام مضى منذ الاجتماع الاخير للمجلس القاري لمساجد اوروبا بمدينة مدريد عاصمة اسبانيا والى يومنا هذا.

اولا: بناء وتأسيس المساجد في بلجيكا في تزايد مستمر، فوصل عددها طبقا لأخر تعداد لها الى ١٨٢ مسجداً تغطي معظم الاراضي البلجيكية.

ثانيا: اتسعت الرقعة التي يمتد عليها التعليم الديني للاسلام في المدارس البلجيكية الرسمية لتشمل ١٩٠٠ مدرسة في جميع بقاع بلجيكا بقسميها الفرنسي والنيرلندي ويستفيد من الدروس ما يزيد على ٤٣ الف تلميذ وتلميذة في مراحل التعليم المختلفة قبل الجامعي.

ثالثا: اقتضت زيادة المساجد، وزيادة الاقبال بين ابناء المسلمين على تعلم الدين الاسلامي في المدارس البلجيكية، الى زيادة عدد ائمة المساجد من جهة وزيادة عدد مدرسي مادة الدين الاسلامي من جهة اخرى.

رابعا: تشددت الحكومة البلجيكية في تنفيذ قانونها الذي صدر في اواخر عام ١٩٧٩، بشأن عدم استقدام اي عمالة من خارج بلجيكا وذلك للحد من وجود الأجانب داخل البلاد، الأمر الذي دعانا للاكتفاء الذاتي من داخل البلاد وكان ذلك على حساب كفاءة العمل مما نجم عنه تفاقم المشكلات التربوية والاجتماعية مع الادارة البلجيكية.

خامسا: امتلأ الشارع البلجيكي - وخاصة في الأحياء الآهلة بالمسلمين - بصغار شباب المسلمين من ابناء الجيل الثاني، والذين تتراوح اعمارهم بين ١٤ عاما و٢٢ عاما، نتيجة لتوقفهم في التعليم عند مرحلة معينة لا يتجاوزونها من جهة، ومن جهة أخرى، فان التفاوت الثقافي والحضاري بين الأبناء والآباء لعب دورا خطيرا في هروب بعض الأبناء من البيت معظم الوقت.

سادسا: انتشرت بين نسبة لا بأس بها من ابناء المسلمين الآفات الثلاث القاتلة، مما دفع بالبعض منهم الى التورط في السرقات وأعمال العنف للوفاء باشباع الآفات الثلاث الفتاكة، فامتلأت بهم السجون ودور الأحداث، ودور الرعاية الاجتماعية، وليس من قبيل المبالغة اذا قلت ان نسبة عدد المسلمين في واحد من اكبر سجون بلجيكا تصل الى ٦٥ في المائة من نزلائه.

وكان على المركز الاسلامي والثقافي ببلجيكا، ان ينظر الى واقع المسلمين بواقعية شديدة، وان يسعى بمنهج مدروس لاحتواء أزمة المساجد من جراء عدم تأهيل ونقص عدد مدرسي التربية الاسلامية، ثم اخيرا محاولة استقطاب صغار شباب المسلمين، والمنحرفين، وذلك لاعدادهم لمهام مستقبلية، فهم - كما ندرك جميعا - مستقبل الاسلام في هذه البلاد.

ومن اجل ذلك، كان الانجاز الأول للمركز الاسلامي والثقافي ببلجيكا الا وهو «المعهد الاسلامي الأوروبي» والذي تم افتتاحه للعمل في السابع من نوفمبر ١٩٨٧ بمقر المركز الاسلامي والثقافي ببروكسل، وها نحن الآن بصدد الاعداد لتأسيس «المدينة الاجتماعية» كخطوة ثانية لمحاولة السيطرة على الوضع المتردي الذي آل اليه حال ابناء المسلمين في هذه البلاد».

كما تناولت رسالة الشهيد الأهدل المعهد الاسلامي الاوروبي الذي أسس ليكون خطوة علمية صحيحة لتغذية العمل الاسلامي في اوروبا بفئات ثلاث اساسية معدة اعدادا جيدا ومؤهلة لمهامها هم: الامام، الداعية، ومدرس الدين الاسلامي.

يقول: اختيرت مناهج المعهد بعناية فائقة لتغطي الجانب الشرعي والاجتماعي والنفسي والتربوي والفكري للطالب، وذلك من خلال مواد دراسية لا تغفل معطيات العصر الذي نعيش فيه، معتمدا في ذلك على نظام الفصول الدراسية.

ونظرا لتعدد المسلمين في بلجيكا، بين بين عرب واتراك وفرنسيين وغيرهم، فان المعهد استحدث قسما يحمل عنوان «قسم الاعداد العام»، قوام الدراسة فيه سنتان، يتم اعداد الطالب خلالهما اعدادا لغويا سليما على أساس ان اللغة العربية هي لغة الدراسة في علوم الشرع وما يتعلق بها من علوم مساعدة وان اللغة الفرنسية او النيرلاندية هي لغة الدراسة في العلوم الانسانية.

ولقد ازداد الاقبال على هذا المعهد، وخاصة من ابناء الجيل الثاني الذين استعجم لسانهم، ووصل عدد الطلاب المسجلين الى ساعة كتابة هذه السطور الى ٣٦٥ طالبا وطالبة.

وحدد الشهيد العراقيل التي تحد من نشاط المعهد بما يلي:

● عدم وجود ميزانية مستقلة تكفي حاجات ومتطلبات المعهد الضرورية تجعله عرضة للتوقف وعدم استكمال رسالته.

● قلة عدد هيئة التدريس.

● فقدان الرعاية المعنوية والمادية من الهيئات المعنية.

ورحل الضيف عن البلد المستضيف له والذي عمل طوال مدة اقامته في بلجيكا على جمع شمل المسلمين وتوحيد صفوفهم من خلال اجهزة تمثلت في المعهد الاسلامي الأوروبي الذي يلتحق به مئات الطلبة والطالبات على مختلف مستوياتهم العلمية بما في ذلك شعبة الامامة التي تضم ٤٥ طالبا.

وعزاء المسلمين جميعا ان زملاء الفقيد الأهدل وتلاميذه لن يتوانوا لحظة عن متابعة تلك المشروعات الاسلامية العملاقة التي تشيد وتقام في احدى قلاع الاسلام في قلب المنطقة الأوروبية.

القفيد الأهدل (الرابع الى يسار الصورة) يؤدي الصلاة جماعة في مسجد رابطة العالم الاسلامي في لندن.

(تصوير: محمد متولي فضل)

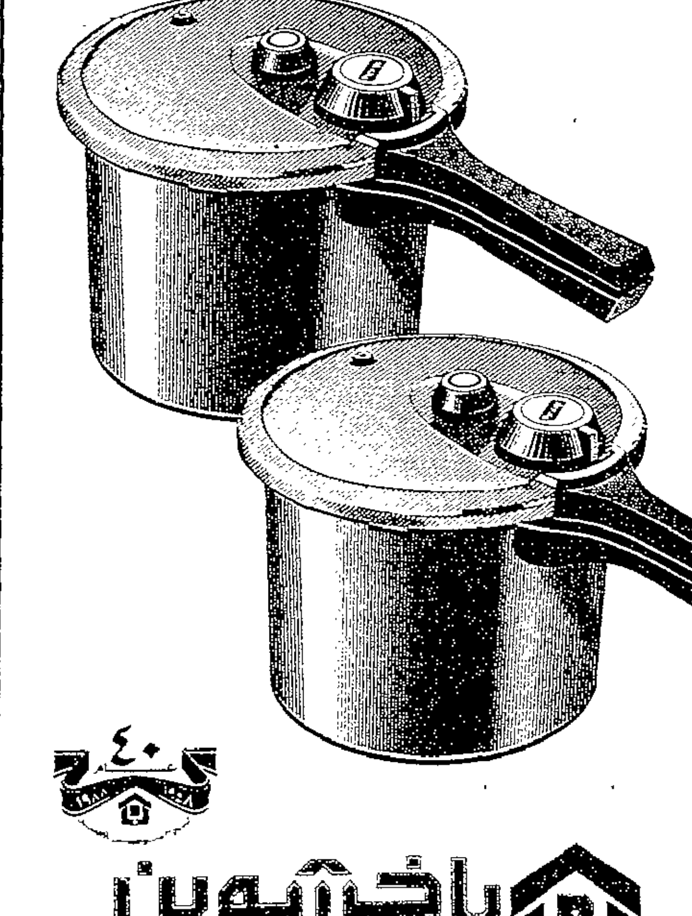


القفيد في مادبة عشاء اقامها الدكتور علي مغرم الغامدي في منزله في لندن لمديري المراكز الاسلامية ويبدو في صدر الطاولة الدكتور عبد الله نصيف امين رابطة العالم الاسلامي.

(عدسة «الشرق الأوسط»)







المجاهدون الأفغان يعيدون النظر في استراتيجيتهم

مع استمرار المجاهدين الافغان في حصارهم لمدينة جلال اباد دون التمكن من السيطرة عليها، وطرح نجيب الله فكرة التفاوض مع المجاهدين للتوصل الى حل، وازدياد الدعم السوفياتي للحكومة الافغانية، يستمر اهتمام الادارة الامريكية بالوضع في ذلك البلد، وكذلك تستمر الصحف الامريكية في متابعاتها بتطور الاحداث في افغانستان.

ففي موضوع لها تحت عنوان «المجاهدون الافغان يعيدون النظر في استراتيجيتهم العسكرية»، قالت صحيفة «الواشنطن تايمز» بعد الاضطراب في التنسيق العسكري بين منظمات المجاهدين، وهو امر اعترفت به، شكلت لجنة عسكرية لمراجعة الاستراتيجية العسكرية التي يتبعونها للسيطرة على مدينة جلال اباد، ثالث اكبر المدن الافغانية.

وعزت الصحيفة اسباب المراجعة الى فشل المجاهدين في السيطرة على المدينة رغم حصارهم لها منذ اسابيع ثلاثة. ولذلك فانهم تراجعوا عن القيام بهجمات شاملة على المدينة، واستعاضوا عنها باستراتيجية حرب العصابات وهي الضرب والتخفي.

وربطت بين اخفاق المجاهدين في السيطرة على المدينة والعرض الذي تقدم به نجيب الله والداعي الى وقف للنار بين القوات الحكومية وقوات المجاهدين. ورأت في قوله انه لا يطلب منهم القاء سلاحهم او رفع ايديهم، انه نداء موجه الى المجاهدين الذين يتخذون مواقعهم في افغانستان لا الى القادة السياسيين الذين يتخذون من باكستان مقرا لهم.

واستطردت الصحيفة في الحديث عن الهجوم الكبير الذي بدأه المجاهدون للسيطرة على مدينة جلال آباد في السادس من مارس (آذار) الماضي، ووصف السوفيات له بأنه كان هجوما فاشلا، رغم انه ادى الى مقتل وجرح حوالي ٤٠٠٠ من افراد القوات الحكومية. وسيطرتهم حتى الآن على مواقع استراتيجية حول المطار ومواقع مهمة اخرى. وقالت الصحيفة ان ذلك يستدعي العمل لدعم المجاهدين حتى يتمكنوا من أسقاط حكومة نجيب الله.

وفي موضوع لها عن الوضع في افغانستان قالت «نيويورك تايمز» ان المسؤولين في ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش يعتقدون أن زيادة الدعم العسكري السوفياتي في الفترة الاخيرة لحكومة نجيب الله هي السبب الذي حال دون سقوط المدينة في أيدي المجاهدين، وان هؤلاء المسؤولين باتوا يقللون من تفاؤلهم في امكانية سقوط الحكومة الافغانية في وقت قريب. وان المسؤولين الامريكيين باتوا يتحفظون في توقعاتهم بهذا الشأن. الا ان الاعتقاد السائد في الاوساط الرسمية الامريكية ان سقوط نظام نجيب الله حاصل ان عاجلا او آجلا.

وقالت ان المسؤولين في البيت الابيض والخارجية ووزارة الدفاع والمخابرات المركزية الذين تنبأوا بسقوط كابول خلال عدة اسابيع بعد انسحاب القوات السوفياتية (الذي اكتمل في الخامس عشر من فبراير/شباط الماضي) يقولون الآن ان سقوط كابول ربما لن يتم قبل اربعة او ستة اشهر ان لم يكن اكثر. كما انهم باتوا يشكون من نقصان المعلومات الدقيقة عن الوضع هناك.

وقالت : ان بعض المسؤولين يعزون ذلك الى اغلاق السفارة الامريكية في كابول وغيرها من السفارات الاجنبية، ونقلت عن مسؤول في الاستخبارات الامريكية قوله انه فوجيء باستعمال صواريخ سكود ضد المجاهدين في هجوم على كابول بعدما كان السوفيات والمعلومات المتوفرة تؤكد انهم سحبوا ذلك النوع من الصواريخ وغيره من التجهيزات العسكرية المتقدمة.

وتمضي الصحيفة الى القول ان تطور الاحداث خلال الاسابيع الاخيرة دفعت ادارة الرئيس بوش الى تأخير خطتها للتحرك ومطالبة الكونجرس بالموافقة على عرض لتحويل المساعدات العسكرية الامريكية للمجاهدين الى مساعدات لاعادة البناء في افغانستان واعادة المهجرين الافغان في باكستان، والذين يقدر عددهم بحوالي خمسة ملايين لاجيء. وانحت الصحيفة باللائمة على الولايات المتحدة التي رغم مساعداتها العسكرية للمجاهدين والتي استمرت ٩ سنوات، فانها لم تساعدهم في وضع استراتيجية عسكرية.

وقالت : انه ما لم يتمكن المجاهدون من تحقيق النصر في معركة كبرى واقامة منطقة يسيطرون عليها لتصبح منطلقا ثانيا لهم، فان الخيارات امام الولايات المتحدة تظل محدودة، ولا يبقى امامها الا الاعتماد على باكستان.

وتقول : ان المسؤولين الامريكيين يعترفون بالصعوبات التي يواجهها المجاهدون في معركتهم للسيطرة على جلال اباد... وتختم بالقول انه رغم كل ذلك، فان الاعتقاد الثابت هو ان نظام كابول لن يقوى على البقاء طويلا.

وتناولت «الواشنطن بوست» الموضوع نفسه فقالت : ان الولايات المتحدة رفضت العرض الذي تقدم به الاتحاد السوفياتي والحكومة الافغانية بشأن ان ترسل وفدا عنها لمتابعة القضية الافغانية وعقد مؤتمر دولي لبحث الدعم العسكري الباكستاني للمجاهدين. وبدلا عن ذلك، طالبت الولايات المتحدة ببحث خرق افغانستان للاتفاق الذي تم التوصل اليه في جنيف. وقالت: ان تقديم العرض السوفياتي لا داعي له في هذا الوقت، اشارة الى انه محاولة من جانب السوفيات وحكومة كابول كسب الوقت ومحاولة تلافي الهزيمة المتوقعة على ايدي المجاهدين، وهي هزيمة يعتقد العسكريون الامريكيون انها باتت حتمية خصوصا اذا تمكن المجاهدون من السيطرة على جلال اباد.

وقالت ان اصرار الادارة الامريكية على موقفها القائل ان الشعب الافغاني هو صاحب القرار في اختيار الحكم الذي يريده والنظام الذي يرتضيه هو موقف صائب. الا ان ذلك يلزمه توفير ما يمكن المجاهدين والشعب الافغاني من احرازه.

نجيب الله

شامير يقترح اجراء انتخابات للفلسطينيين

نسبت صحيفة «نيويورك تايمز» امس (الجمعة) الى رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير قوله في مقابلة اجرتها معه انه سيقترح اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة ليختار الفلسطينيون ممثلين عنهم في محادثات سلام. ولكن شامير قال للصحيفة انه «سيتعين ان تتوقف الانتفاضة اولا» في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

ويتعرض رئيس الوزراء الاسرائيلي للضغط من قبل ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش ليطرح افكارا جديدة لتعزيز فرص السلام في المنطقة.

والاشارة الى اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة هي اول مرة يتحدث فيها شامير بصورة محددة عما سيقترحه عندما يجتمع مع الرئيس بوش في واشنطن الاسبوع المقبل.

ونسبت الصحيفة الى شامير قوله ان ذلك هو اساس مقترحات السلام التي سيحملها معه الى البيت الابيض «لمعرفة رد فعل الحكومة الامريكية».

وقد رفضت منظمة التحرير الفلسطينية فكرة تنظيم اسرائيل لانتخابات في الاراضي المحتلة.

وكرر شامير رفضه للتفاوض مع منظمة التحرير لكنه لم يستبعد انتخاب مؤيدين للمنظمة.

وقال انه سيدعو الى عقد اجتماع للاطراف الموقعة على اتفاقيات كامب ديفيد - اسرائيل ومصر والولايات المتحدة «لأطلب منها الاسهام في بداية لمحادثات ومفاوضات مع الفلسطينيين ولنرى ما يمكننا ان نفعله معا».

نيويورك تايمز

حث جورباتشوف على خفض المعونة لنيكاراجوا

بعد اقل من اسبوع على تحذير الرئيس بوش بأن «الاتحاد السوفياتي ليست لديه مصالح مشروعة في امريكا الوسطى»، ارسل الرئيس بوش رسالة شخصية الى ميخائيل جورباتشوف راجيا منه ان يساعد في التوصل الى تسوية سلمية في نيكاراجوا.

ويتوقع ان الزعيم السوفياتي سيعلن بيانا عن سياسته بشأن امريكا الوسطى في الاسبوع المقبل خلال زيارته لكوبا وان الحكومة الامريكية تحث جورباتشوف على تخفيض المساعدات لنيكاراجوا او على الاقل ان تجعلها مشروطة بتقدم ماناجوا نحو اتخاذ اجراءات اصلاحية.

ان رسالة الرئيس بوش هي آخر حلقة في مجموعة الحملات التي تريد امريكا ان تبعث بها اشارات لموسكو منذ ان اعلن في الاسبوع الماضي عن اتفاق لسياسة موحدة بين الرئيس بوش والكونجرس.

ويقضي الاتفاق على استمرار المساعدات «الانسانية» لجماعة الكونترا المعارضين لحكومة نيكاراجوا، وجعلهم يظلون موجودين فقط بوصفهم قوة عسكرية بينما تضغط عليهم في الوقت نفسه كي يعودوا الى بلادهم ويصبحوا مندمجين في العملية السياسية هناك وهي التي تؤدي الى انتخابات العام المقبل.

وكان نائب رئيس الجمهورية دان كويل قد حث موسكو على ان تخفض من مساعداتها لنيكاراجوا التي تقدر ببليون دولار سنويا، نصفها للسلاح كما ان مساعدتها لكوبا تقدر باكثر من خمسة بلايين دولار سنويا.

على الرغم من ان نداء الرئيس بوش لجورباتشوف نداء تصالحي، فان المتحدثة باسم وزارة الخارجية مارجريت توتوايلر استخدمت يوم امس لغة حادة لكي تؤكد على ان «الاتحاد السوفياتي وكوبا من خلال دعمها التخريبي ينسقان امكانيات الحل السلمي للنزاع في امريكا الوسطى».

اما صحيفة «برافدا» السوفياتية، فهي تنكر وجود اتفاق واشنطن بين الرئيس بوش والكونجرس وتصفه بأنه «وسيلة للضغط على نيكاراجوا». الا ان الرئيس بوش يأمل ان الرئيس جورباتشوف بعد ان يخرج كائنا جديدا من خضم الانتخابات السوفياتية المتسمة بالديمقراطية، يستبعد ان يشجع كاسترو على الاستمرار في اساليب كوبا القديمة التي لم تتعدل بفعل تغير الزمن.

تدعي الولايات المتحدة بأن سياستها تجاه نيكاراجوا قد تغيرت من استخدام الضغط العسكري عن طريق الكونترا الى تشجيع الاصلاحات السياسية والتعاون الدبلوماسي. وقالت وزارة الخارجية الامريكية هذا الاسبوع انها لا تستبعد اجراء محادثات مباشرة مع ماناجوا عاصمة نيكاراجوا.

«الجارديان»

البرافدا ترحب «بالموقف المبدئي» لميتران

رحبت صحيفة «البرافدا» الصادرة امس بقرار الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران لقاء رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات في باريس.

واشارت الصحيفة الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفياتي الى ان قرار الرئيس الفرنسي اكد مجددا «الموقف المبدئي» الذي تتخذه فرنسا من قضية التسوية في الشرق الاوسط.

واوضحت «ان ميتران في الوقت الذي واصل تاييده لفكرة عقد مؤتمر دولي خاص بالشرق الاوسط، اجرى مؤخرا العديد من اللقاءات المهمة مع اطراف الصراع العربي الاسرائيلي الرئيسيين».

وقالت «البرافدا» ان الرئيس الفرنسي ارتأى انه من الضروري تحديد موقفه بصورة واضحة من منظمة التحرير الفلسطينية وعملية التسوية الشرق اوسطية في الوقت الراهن على الرغم من «عدم رغبة تل ابيب الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ورفضها اجراء مباحثات معها».

«برافدا»

زيارة ثاتشر لناميبيا تواجه الخطر

حدثت تحركات دبلوماسية الليلة الماضية لانقاذ الزيارة الدبلوماسية المفاجئة التي تقوم بها المسز ثاتشر في نهاية رحلتها الى افريقيا التي دامت ستة ايام.

بوصولها الى مدينة ويندهوك يوم السبت، وهو اليوم الذي تنفذ فيه خطة السلام التي وضعتها الأمم المتحدة، والتي تقود الى انتخابات الاستقلال في الخريف للبلاد، التي كانت في حقيقة الامر اقليما ملحقا بافريقيا الجنوبية، فان المسز ثاتشر ستحقق انتصارا دبلوماسيا.

انها بهذه الزيارة ستشير الى عزمها على ان تلعب دورا مهما في افريقيا الجنوبية ومبادرات السلام الخاصة بها وذلك في وقت لا تبدي ادارة الرئيس بوش اهتماما كبيرا بالمنطقة هذه.

كما ان زيارتها لناميبيا ستكون اقرب نقطة تصل بها المسز ثاتشر الى افريقيا الجنوبية التي اقسمت على ان لا تزورها حتى يطلق سراح نلسون مانديلا.

ان المسز ثاتشر عازمة على الابقاء على الزخم الدبلوماسي الرامي الى ارغام حكومة افريقيا الجنوبية على اجراء الاصلاحات ابتداء من تهدئة الامور مع موزامبيق.

لأسباب امنية، فانها ومستشاريها كانوا يأملون ان تظل نيتها لزيارة ناميبيا سرا. هذا وان احتمال كون افريقيا الجنوبية هي التي سربت خبر نية الزيارة يوم الاربعاء الماضي جعل الزيارة تتعرض للمخاطر.

لم يرغب المسؤولون الذين يقومون بالزيارة بمعية المسز ثاتشر بالتحدث عن هذا الامر يوم امس واقتصروا على القول بأن قرارا لم يتخذ حتى الآن في هذا الامر.

حينما سئلت في مؤتمر صحفي عما اذا كانت تنوي زيارة ناميبيا، اجابت المسز ثاتشر قائلة «اذا اردت زيارة اي مكان فسوف اعلن عن ذلك، وليس لدي ما اعلنه الآن».

اذا زارت المسز ثاتشر مدينة ويندهوك فسوف تكون هناك في الوقت نفسه الذي يكون موجودا فيه بيك بوتا وزير خارجية افريقيا الجنوبية.

وقالت رئيسة الوزراء البريطانية ليلة البارحة ان اطلاق سراح نلسون مانديلا ورفع الحظر عن المنظمات السياسية في افريقيا الجنوبية سيفتح الباب امام كل انواع المفاوضات.

واضافت : «واني اعتقد انها ستتحقق».

وقالت : «هناك امل كبير الآن بحيث يكون من السخف فرض العقوبات الاقتصادية مع وجود هذا الامل» ثم اكدت على عزمها ان تدعو وزراء افريقيا الجنوبية لزيارة بريطانيا وقالت: «اعتقد اننا عزلناهم مدة اطول مما ينبغي».

اذا ما ذهبت الى ويندهوك فان من المتوقع ان تشدد على دعوتها لانضمام ناميبيا المستقلة الى عضوية دول الكومونولث.

ان الفترة الانتقالية البالغة سبعة شهور في ناميبيا والتي وضعتها الامم المتحدة عام ١٩٧٨، هي جزء من اتفاقيات تربط بين ناميبيا وأنجولا التي جرى التفاوض عليها في العام الماضي، بحثت من جانب الولايات المتحدة، وبين افريقيا الجنوبية وكوبا وانجولا.

ان بعض الزعماء الافارقة مثل الرئيس موجابي رئيس زيمبابوي يستمرون تشككهم بأن افريقيا الجنوبية ستدع ناميبيا تتمتع بانتخابات كاملة الحرية.

«التايمز»

الشرق الاوسط
No. 3777 / Saturday 1-4-1989 ● العدد ٣٧٧٧ / السبت ١-٤-١٩٨٩
الشؤون العربية

مع استمرار الاضطرابات في كوسوفو
تأجج المشاعر والصراعات القومية والمشكلات الاقتصادية يهدد بإغراق الاصوات المعتدلة وتفكيك الاتحاد

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من ستيف كروشو:
خلف اسبوع من الاشتباكات العنيفة في بلدة بوروسيفلتش في اقليم كوسوفو اليوغوسلافي ٢٩ قتيلا بمن فيهم شرطيان اشترك في تشييع جنازة احدهما حوالي ٥ آلاف شخص مما اعتبر احتجاجا على تاجج المشاعر القومية في اوساط سكان اقليم كوسوفو المنحدرين من اصل الباني والذين يلقون تأييدا من البانيا.

والواقع ان المشكلة ليست محصورة في بلدة واحدة وانما تشمل مختلف انحاء اقليم كوسوفو الذي ارسلت اليه قوات عسكرية وفرضت عليه حالة طوارىء في الاسابيع القليلة الماضية. ويعد هذا الاقليم منذ سنوات برميل بارود قابلا للانفجار في يوغوسلافيا التي تضرب مثالا للتقلبات والاضطرابات الداخلية.

وليست هذه المرة الاولى التي تندلع فيها قلاقل في كوسوفو وترسل بسببها قوات عسكرية الى ذلك الاقليم الواقع في جنوب يوغوسلافيا. فبعد الاضطرابات التي وقعت هناك سنة ١٩٨١ اعلنت اجراءات كانت بمثابة احكام عرفية للحد من الاحتجاجات والاضطرابات في الاقليم الذي هو جزء من جمهورية الصرب ولكنه يتمتع بحكم ذاتي وتقطنه اغلبية من المواطنين المنحدرين من اصل الباني.

وتعاني يوغوسلافيا من مشكلات اقتصادية عقدت الاحوال السياسية وسقط من جرائها عدد من زعماء جمهوريات البلاد الست ومن زعماء الحكومة الاتحادية بمن فيهم رئيس الوزراء برانكو ميكوليتش الذي استقال في نهاية السنة الماضية.

وقد بدأت المشكلة الاخيرة في كوسوفو قبل اكثر من ثلاثة اسابيع باضراب قام به عمال منجم للزنك مما ارغم اثنين من زعماء الحزب الشيوعي المحلي في الاقليم على الاستقالة بسبب «موقفهما المؤيد للصرب». وبالنظر الى ان ذلك فسر على اساس انه انتصار للمتحدرين من اصل الباني، فقد قام حوالي نصف مليون نسمة بعد اسبوع بعد ذلك بمسيرة مضادة في بلجراد اثارت خوف السلطات من ان الصراع العرقي القديم بين الصرب والالبان قد تجدد. وقد هتف الصرب لمدة طويلة ضد ما يسمونه «السيطرة الالبانية على بلادنا» بالنظر الى ان كوسوفو هي تاريخيا جزء من الصرب.

وقد اعطت حماسة الصربيين القومية حافزا جديدا بصعود نجم سلوبودان مليوسيفيتش، وهو زعيم يحظى بتأييد شعبي واسع النطاق ويعرف كيف يستغل قوة الجمهور لمصلحته. ولا يفتقر انصاره ابدا لروايات عن معاملة سيئة عومل بها الصربيون على ايدي الالبان في كوسوفو. وقد هرب صربيون كثيرون من الاقليم. غير انه لا شك في ان سلوبودان ميلوسيفيتش يستغل الوضع لتعزيز قوة الصرب في الوقت الذي لا تريد فيه الجمهوريات الاخرى التي يتكون منها الاتحاد اليوغوسلافي رؤية تحول جمهورية الصرب الى قوة مسيطرة في الاتحاد.

وبالاضافة الى الصراعات بين الالبان والصربيين توجد ايضا المسألة الاقتصادية او الانقسام الحاصل بين الشمال والجنوب ضمن يوغوسلافيا. فالفرق في مستوى المعيشة بين اقليم كوسوفو الفقير الذي يشبه قطعة من العالم الثالث وبين جمهوريتي سلوفينيا وكرواتيا الشماليتين هو فرق من الصعب المبالغة فيه.

ومظالم الالبان في كوسوفو، الذين يعتبرون انفسهم مضطهدين، ما هي الا مظهر واحد من مظاهر عدم الاستقرار في يوغوسلافيا هذه الايام.

واذا كان اقليم كوسوفو يريد الخروج من الاتحاد اليوغوسلافي بسبب سوء الاحوال المعيشية والاقتصادية فيه ـ بين اسباب اخرى ـ فان الجمهوريتين الشماليتين الغنيتين بدأتا تلمحان الى امكانية الخروج من الاتحاد لسبب مغاير. اذ يعتقد كرواتيون وسلوفينيون كثيرون انهم سيكونون افضل حالة لو لم تكن بقية يوغوسلافيا تجذبهم الى اسفل نتيجة فقر مناطق مثل اقليم كوسوفو.

ولا يبشر وجود الاضرابات في كوسوفو وغضب الصربيين وتململ الكرواتيين والسلوفينيين بأمور طيبة بالنسبة الى تماسك يوغوسلافيا في المستقبل.

وبالنظر الى ان البلاد لم تشهد اوقاتا اكثر صعوبة من قبل، فان اصوات الاعتدال مهددة بالغرق تماما مما سيعطي الفرصة للمتطرفين لتفكيك الوحدة التي انجزت نتيجة تاريخ طويل من التضحيات والعمل الشاق.

توقع اضطرابات جديدة في كوسوفو اليوم

بريستينا ـ يوغوسلافيا ـ ي. ب. ا: اعلنت الحكومة اليوغوسلافية امس ان عدد ضحايا الاضطرابات الاخيرة في اقليم كوسوفو بلغ ٢٤ قتيلا بمن فيهم شرطيان لكن تقديرات رسمية تقدر عدد القتلى بمائة شخص.

وعلى الرغم من ان الاقليم كان هادئا امس لليوم الثالث على التوالي بعد قلاقل استمرت ستة ايام، فقد اعربت السلطات عن خشيتها من تجدد الاضطرابات اليوم الذي يصادف ذكرى بداية اضطرابات قام بها عام ١٩٨١ المواطنون المنحدرون من اصل الباني والذين يشكلون اغلبية سكان كوسوفو.

وقال نائب وزير الداخلية رايكوكالوفيتش «لدينا معلومات بوجود نوايا للقيام بتظاهرات لكننا لا نعتقد بانه سيقع اي شيء خطير».

وقال كالوفيتش في مؤتمر صحفي ان العدد المؤكد للقتلى هو ٢٤ شخصا وان ١٢٤ شرطيا جرحوا وجراح ١٢ منهم خطيرة. وقال ان عدد المتظاهرين الجرحى المسجلين بلغ ٩٨ لكنه اضاف ان متظاهرين كثيرين رفضوا العلاج الطبي.

وقال كالوفيتش ان ٢٥٤ شخصا سيقدمون للمحاكمة بتهم يعاقب عليها بالسجن ما بين ٤٠ و٦٠ يوما وان اصحاب ٧٠٠ من اصحاب المتاجر فرضت عليهم غرامات لاغلاقهم متاجرهم خلال اضرابات عامة في يناير وفبراير (كانون الثاني وشباط) الماضيين.

وقد وزعت دبابات في انحاء عديدة من اقليم كوسوفو، خاصة بالقرب من العاصمة بريستينا.


مارتي اهتيساري لدى وصوله امس الى وندهوك

فجر اليوم بدأ تنفيذ خطة استقلال ناميبيا اخر مستعمرة في افريقيا

وندهوك ـ ناميبيا ـ وكالات الانباء:
وصل الى هنا امس مدير بعثة الامم المتحدة للمحافظة على السلام في ناميبيا مشرفا، اعتبارا من فجر اليوم، على خطة استقلال آخر مستعمرة في القارة الافريقية وانهاء قرن من الحكم الالماني ثم الجنوب افريقي لناميبيا.

وقد استقبل لويس بينار كبير ممثلي بريتوريا في ناميبيا مارتي اهتيساري الفنلندي الجنسية لدى وصوله الى مطار وندهوك.

ويتولى اهتيساري مسؤولية قوة مخولة الاشراف على حل الادارة التي تهيمن عليها جنوب افريقيا في ناميبيا اعتبارا من اليوم.

واستقلال ناميبيا جزء من اتفاق توصلت اليه جنوب افريقيا وانجولا وكوبا في ديسمبر (كانون الاول) الماضي يقضي ايضا بانسحاب القوات الكوبية التي يبلغ عددها ٥٠ الف جندي من منطقة الحدود الانجولية ـ الناميبية.

وقد خرج آلاف المواطنين في العاصمة وندهوك لاستقبال مسؤول الامم المتحدة مارتي اهتيساري مع بدء العد التنازلي لاستقلال البلاد، لكن اقوى التنظيمات المرشحة لتسلم قيادة الدولة المستقلة الجديدة، وهي منظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو) ابقت انصارها بعيدين عن مراسم الاستقبال تحسبا من وقوع اعمال عنف.

وقد سر المسؤولون الجنوب افريقيون بسماع انباء عن احتمال وصول رئيسة وزراء بريطانيا مارجريت ثاتشر الى ناميبيا اليوم لزيارة الجنود البريطانيين في قوة الامم المتحدة للمحافظة على السلام وللاجتماع بوزير الخارجية بك بوتا واستعدوا لتنفيذ الخطوات الرئيسية الاولى في خطة الاستقلال.

ومن المقرر بموجب الخطة ان يبدأ وقف اطلاق نيران رسمي بين قوات جنوب افريقيا والمقاتلين التابعين لسوابو اعتبارا من فجر هذا اليوم وذلك بعد وضع جنود جنوب افريقيا وقوات الامن الناميبية التي يبلغ عددها ١٨ الف رجال داخل معسكراتهم.

وقال اهتيساري (٥١ سنة) الذي انتظر عشر سنوات بصفته ممثلا لناميبيا في الامم المتحدة كي ينفذ قرار مجلس الامن رقم ٤٣٥ من اجل استقلال ناميبيا «انها عشية حقبة ستكون حقبة كل الشعب الناميبي».

وزير الدفاع الفرنسي يزور موسكو

موسكو ـ كونا: اعلن رسميا هنا امس ان وزير الدفاع الفرنسي جان بيرشيفينمان سيقوم بزيارة الى موسكو تلبية لدعوة من نظيره السوفياتي الجنرال ديمتري يازوف ابتداء من اليوم وحتى السابع من ابريل (نيسان).

وذكرت وكالة انباء «تاس» الرسمية ان وزير الدفاع الفرنسي سيقوم كذلك بزيارة الى عدد من المنشآت العسكرية السوفياتية.

المجر تدعو رئيس كوريا الجنوبية لزيارتها

بودابست ـ ق. ن. ا: صرح شوا هو جونج وزير خارجية كوريا الجنوبية بانه من المرجح ان يقوم رئيس بلاده روه تاي وو بزيارة رسمية للمجر خلال جولته الاوروبية التي يقوم بها خلال العام الحالي.

ونقلت وكالة انباء يونهاب عن جونج تصريحه للصحفيين عقب اجتماعه مع كارولي جروز سكرتير عام حزب العمال الاشتراكي المجري ان الزعيم المجري وجه الدعوة لروه لزيارة بودابست وانه من المحتمل ان يقوم جروز بزيارة كوريا الجنوبية الا انه اعرب عن امله في ان يقوم روه بزيارة المجر اولا.

ويذكر ان المجر اصبحت اول دولة شيوعية تقيم علاقات دبلوماسية كاملة مع كوريا الجنوبية في فبراير (شباط) الماضي كما ان شو هو اول وزير خارجية كوري جنوبي يقوم حاليا بزيارة رسمية لدولة شيوعية.

وقال وزير الخارجية الكوري انه طلب من جروز مساعدة بلاده في تحسين العلاقات الكورية مع الدول الاخرى في الكتلة الشرقية وان زعيم الحزب الشيوعي المجري رد بقوله ان السياسات العالمية تتحرك الان باتجاه الاصلاح والانفتاح.

كما نقل جونج عن جروز قوله ان المجر تتوجه نحو سياسات انفتاحية وانها ستعمل على تدعيم علاقاتها التعاونية مع كوريا الجنوبية.

العلاقات اليابانية ـ الكورية

طوكيو ـ ق. ن. ا: نفى سوسكي اونو وزير خارجية اليابان امس وجود اي نية لاقامة علاقات دبلوماسية مع كوريا الشمالية في الوقت الحالي.

ونقلت وكالة انباء كيودو عن اونو تصريحه بانه يجب على اليابان اولا مراقبة مسار الحوار الكوري المشترك قبل تطبيع علاقاتها مع بيونج يانج.

واضاف ان اليابان التي احتلت من قبل شبه الجزيرة الكورية لا يجب ان تأخذ المبادرة كما اشار الى ان كوريا الشمالية رفضت ايضا ما يعرف بمشروع الاعتراف المتبادل الذي يدعو اليابان والولايات المتحدة الى الاعتراف بالشطر الشمالي ويدعو الصين والاتحاد السوفياتي الى الاعتراف بالشطر الجنوبي.

وجدد اونو دعوته الى اجراء محادثات مباشرة مع بيونج يانج والى تسوية النزاع حول اثنين من البحارة اليابانيين المحتجزين في كوريا الشمالية بتهمة التجسس منذ عام ١٩٨٣.

ويذكر ان نوبورو تاكيشيتا رئيس وزراء اليابان اعرب امس الاول عن اسفه ازاء حكم اليابان لشبه الجزيرة الكورية لمدة ٣٦ عاما ودعا الى اجراء محادثات مع كوريا الشمالية دون اي شروط مسبقة لتحسين العلاقات الثنائية بينهما.

وفي سيوول صرح مصدر مسؤول في وزارة خارجية كوريا الجنوبية امس بان سيوول لن تعارض الجهود اليابانية لتحسين العلاقات مع كوريا الشمالية شريطة ان يؤدي ذلك الى تدعيم السلام في شبه الجزيرة الكورية.

وقالت وكالة انباء (يونهاب) الكورية ان المصدر صرح بذلك تعليقا على تصريحات نوبورو تاكيشيتا رئيس وزراء اليابان امس والتي قال فيها ان بلاده تأمل في تحسين العلاقات وفي اجراء حوار على المستوى الحكومي مع كوريا الشمالية.

تحركات نشيطة تمهيدا لاجتماع الزعيمين القبرصيين

اثينا ـ «الشرق الاوسط»:
تشير التحركات السياسية المكوكية النشيطة بين نيقوسيا واثينا وانقرة، العواصم الثلاث المعنية بالقضية القبرصية الى ان مشكلة الجزيرة المقسمة الى شطرين منذ عام ١٩٧٤ لم تعد في حالة ركود، وان المفاوضات الجارية بين مجموعتي السكان فيها منذ عدة اشهر بدأت في الآونة الاخيرة تشهد عمليات حقن منشطة من قبل الولايات المتحدة الامريكية اثر الدعوات المتلاحقة التي وجهها عدد من اعضاء الكونجرس الامريكي للادارة الامريكية والتي طالبوا فيها الرئيس جورج بوش «باظهار مزيد من الجدية».

وكلما اقتربت هذه القضية من السقف الزمني الذي حدده الرئيس القبرصي جورج فاسيليو لحلها، وهو الخريف المقبل، كلما شهدت العواصم الثلاث مزيدا من التحركات السياسية تبشر بقرب الحل الذي طال انتظاره.

فبعد ان انهى جيمس ويلكنسون منسق القضية القبرصية في وزارة الخارجية الامريكية مهمة له في قبرص استمرت يومين متواصلين التقى خلالها بالزعيمين القبرصيين جورج فاسيليو ورؤوف دنكطاش اثمرت لقاء بينهما يوم الثلاثاء الماضي في اطار التهيئة للقائهما المنتظر في ٧ و٨ ابريل (نيسان) الجاري في نيويورك والمقرر انعقاده باشراف الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار، وصل الى العاصمة اليونانية يوم الخميس في اطار جولة مكوكية تشمل كذلك انقرة لاجراء محادثات مع الزعماء اليونانيين والاتراك تتعلق بالقضية القبرصية وآخر التطورات التي شهدتها في الاسابيع الاخيرة ومحاولة وضعها على درجات سلم الحل المنشود.

وكان ويلكنسون قد ابدى في وقت سابق من هذا الشهر امام احدى اللجان الفرعية المنبثقة عن الكونجرس الامريكي رغبة الادارة الامريكية في دعم المفاوضات التي يجريها زعيما المجموعتين السكانيتين في الجزيرة باشراف الامم المتحدة من خلال «الاتصالات النشيطة التي تجريها الولايات المتحدة مع الاطراف المعنية بالقضية القبرصية وخاصة اليونان وتركيا اضافة الى الحلفاء».

ووصل الرئيس القبرصي جورج فاسيليو يوم الخميس لذلك الى العاصمة اليونانية في زيارة تستغرق يومين يطلع خلالها المسؤولين السياسيين وزعماء الاحزاب على تطورات القضية القبرصية ويجري مشاورات استعدادا للقاء المنتظر بينه وبين دنكطاش في الشهر الجاري في نيويورك.

الرئيس القبرصي فاسيليو يعترض على مقترحات رؤوف دنكتاش

اثينا ـ اليونان ـ ا. ب: قال الرئيس القبرصي جورج فاسيليو امس ان مقترحات القبارصة الاتراك لاعادة توحيد جزيرة قبرص «تعود الى الوراء».

وامتنع فاسيليو عن الكشف عما تتضمنه مقترحات الزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكتاش لكنه قال في مؤتمر صحفي عقده في نهاية زيارة الى اثينا استغرقت يومين «لا شك في انها تعود الى الوراء بدلا من التحرك الى الامام».

ومضى يقول «انني اصر على انه لا يوجد عذر لعدم العثور على حل بالنظر الى ان مقترحات الجانب اليوناني تعتبر من الجميع معقولة ويمكن ان تكون الاساس لاتفاق صادق».

وقال ان من شان عقد اجتماع مع رئيس الوزراء التركي تورجوت اوزال ان يكون «مفيدا جدا» وكرر طلبه للتأييد من المجموعة الاقتصادية الاوروبية وحكومة الولايات المتحدة في حل مشكلة قبرص الموجودة منذ ١٥ عاما.

وقد اجرى الرئيس القبرصي خلال زيارته محادثات مع رئيس الوزراء اليوناني اندرياس بابانذريو ومع زعماء سياسيين آخرين بشان التقدم في الجولة الثانية من محادثات السلام التي ترعاها الامم المتحدة وبشان المفاوضات المنتظر ان يجريها في الاسبوع المقبل مع دنكتاش في مقر الامم المتحدة في نيويورك.

وكان الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلا قد حدد شهر يونيو (حزيران) المقبل موعدا للتوصل الى اتفاق اساسي بين الطائفتين القبرصيتين.


الرئيس القبرصي جورج فاسيليو يتحدث امس في مؤتمر صحفي في اثينا

المسلمون في اليونان يعترضون على قانون جديد يمس حقوقهم ويثير جدلا بين أثينا وانقرة

عبرت الاقلية المسلمة في شمال اليونان عن عدم موافقتها على مشروع قانون الحكومة اليونانية الذي تقدمت به اخيرا للبرلمان والذي يجيز لها تعيين رجال الافتاء، الامر الذي يعتبره المسلمون خرقا لاتفاقية «لوزان» التي تخولهم اختيارهم بالانتخاب الحر. وقد شهد موضوع الاقلية المسلمة في اليونان خلال الاسابيع الاخيرة عملية من الاخذ والرد وتبادل الاتهامات بين الحكومتين اليونانية والتركية.

كانت اتفاقية «لوزان» التي وقعتها اليونان وتركيا عام ١٩٢٣ قد ضمنت حقوق الاقليتين الارثوذكسية اليونانية في تركيا والمسلمة في اليونان، واقرت اختيار رجال الافتاء من قبل الاقلية الاسلامية ذاتها بيد ان الحكومة اليونانية تقدمت في الشهر الماضي للبرلمان بمشروع قانون يقضي بتعيينهم من قبل السلطات المختصة مما اثار حفيظة تركيا التي اعتبرت هذه الخطوة خرقا للاتفاق.

وفي تعليق للناطق الرسمي اليوناني حول التصريحات التركية الاخيرة المتعلقة بهذا الموضوع قال سوتيريس كوستيبولوس «انه موضوع داخلي يعني الحكومة اليونانية لان رجال الافتاء يمارسون واجبات عامة ويتقاضون مرتبات شهرية من الدولة».

ومما يذكر ان الاقلية المسلمة في اليونان والتي تبلغ ١٢٠ الف نسمة تقيم في شمال اليونان ويرعى شؤونها ثلاثة من رجال الافتاء في مدن «كسانتي» و«كوموتيني» و«ديدوموتيكو» وهي المدن التي ترغب الحكومة اليونانية بموجب القانون الجديد تعيين ثلاثة رجال افتاء جدد فيها لا يشكلون تعارضا مع سياستها.

ان قضية رجال الافتاء المسلمين التي دفعت الى سطح المسرح السياسي اليوناني ـ التركي حديثا هي مسالة قديمة بدأت تتفاعل منذ عام ١٩٨٥، الا انها حافظت على هدوئها لتبرز من جديد بشكلها الحاد. ففي ذلك العام عندما توفي مفتي مدينة «كوموتيني» حسين مصطفى عين حاكم المنطقة رشدي عدنان بديلا له. لكن عدنان استجاب لضغط المسلمين واستقال من موقعه لاجهاض اسلوب التعيين والحيلولة دون تكريسه كمبدأ.

بعد ستة شهور من ذلك التاريخ وتحديدا في شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ عين الحاكم اليوناني في الشمال جمال ادريس مفتيا جديدا للمدينة دون استشارة الاقلية المسلمة مما اعتبر استفزازا لمشاعرها.

وتكررت القصة في مدينة «ديدوموتيكو» عندما عينت الحكومة اليونانية مفتيا لها دون استشارة المراجع الاسلامية المختصة مما اوجد حالة من التذمر داخل التجمعات الاسلامية في المدن الثلاث.

وفي هذا الاطار يتساءل الاستاذ حسن الذي يعمل مدرسا في كوموتيني «كيف نقبل بشخص تعينه الحكومة للاشراف على شؤوننا الدينية دون اخذ مشورتنا؟ اننا نعلن عدم موافقتنا على مشروع القانون الذي تقدمت به الحكومة للبرلمان لانه يتناقض مع اتفاقية لوزان التي تحفظ حق الاقليات في كل من اليونان وتركيا».

ويجدر بالذكر ان البرلمان اليوناني كان قد اقر في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي قرارا يقضي بتاميم عشرة الاف هكتار من اراضي مدينة «كوموتيني» كان يستغلها المسلمون في الزراعة لتحويلها الى مؤسسات حكومية تتضمن سجنا مفتوحا. وكان ذلك القرار قد اثار موجة حادة من اللغط وتبادل الاتهامات بين حكومتي اثينا وانقرة لان الحكومة التركية تنظر الى الاقلية المسلمة في اليونان كاقلية «تركية»، وهو ما ترفضه الحكومة اليونانية التي تحاول في جميع المناسبات التاكيد على انهم يونانيون متساوون في الحقوق والواجبات مع بقية ابناء الشعب.

وقضية المسلمين في اليونان احدى القضايا الرئيسية التي تتقاذفها عملية الشد والجذب بين البلدين الحليفين لاكثر من سبب. ففي الاسبوع الماضي، على سبيل المثال، اعتبرت حكومة انقرة القرار اليوناني القاضي بتغريم المواطنين اليونانيين ١٠٠ دولار عند ثاني زيارة لهم لتركيا خلال العام الواحد اجراء تمييزيا. وكانت الحكومة اليونانية قد اصدرت ذلك القرار بعد الزحف السياحي اليوناني الذي شهدته تركيا اثر رفعها تأشيرة الدخول الى الاراضي التركية عن اليونانيين عام ١٩٨٤ والذي اعتبرته وسائل الاعلام اليونانية «خسارة جديدة» تضاف الى مشكلات البلاد الاقتصادية خاصة وان اليونانيين يجتازون الحدود الى تركيا بسهولة لجلب البضائع الرخيصة مما يؤذن بحالة من الكساد الاستهلاكي في اليونان.

نساء من مالاوي يحطن برئيسة وزراء بريطانيا مارجريت ثاتشر بعيد وصولها بطائرة عمودية إلى مانكوكي في مالاوي حيث يوجد مخيم لاجئين يقطنه حوالي ٧٠ الف لاجيء موزامبيقي، وقد وعدت رئيسة الوزراء البريطانية بتقديم مساعدات لموزامبيق.

المانيا الغربية تربط استئناف مساعداتها لنيكاراجوا بالاستقرار

بون ـ كونا: اعلن رسميا هنا امس ان وزير التعاون الاقتصادي هانس كلاين سيقوم في مطلع يونيو (حزيران) المقبل بزيارة الى نيكاراجوا وتهدف الزيارة الى الاطلاع شخصيا على امكانية استئناف المساعدات الالمانية الغربية الانمائية التي جمدتها حكومة بون قبل ستة اعوام.

وكانت حكومة بون قد ضاعفت في نهاية فبراير (شباط) الماضي مساعداتها الانمائية لنيكاراجوا لتصل قيمتها ستة ملايين مارك الماني غربي للمساهمة في التغلب على الاضرار الجسيمة التي لحقت بالبلاد على اثر الاعاصير التي اجتاحت عدة مناطق من نيكاراجوا في اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨٨.

واضافت الوزارة ان مجمل ما حصلت عليه نيكاراجوا من المساعدات الانمائية في السنوات الماضية بلغت حوالي ٣٠٠ مليون مارك وان حكومة بون اوقفت مساعداتها في منتصف السبعينات اثناء الحرب الاهلية في عهد الدكتاتور اناستازيو سوموزا فيما استأنفت بون مساعداتها لنيكاراجوا عقب الاطاحة به وابعاده عن البلاد في اغسطس (آب) ١٩٧٩.

وقامت الحكومة الالمانية بوقف المساعدات الانمائية في عام ١٩٨٣ بحجة ان حكومة ماناجوا تثير القلاقل في الدول المجاورة لنيكاراجوا من خلال دعمها للثوار في السلفادور.

واكدت وزارة التعاون الاقتصادي ان كلاين يرى ان المساعدات الانمائية الحكومية لنيكاراجوا لن تستأنف الا في حالة موافقة جميع الدول المعنية بمخطط ارياس للسلام لتحقيق تقدم ملموس في احلال الاستقرار في تلك المنطقة

نائب الرئيس الأمريكي يزور استراليا

كانبيرا (استراليا) ـ ي.ب.أ: اعلن مسؤولون أمريكيون أن نائب رئيس الولايات المتحدة دان كويل سيقوم بزيارة لاستراليا تستغرق ثلاثة أيام في اواخر ابريل (نيسان) الجاري.

وقال بيان صدر عن السفارة الأمريكية في كانبيرا ان كويل سيكون الممثل الشخصي للرئيس بوش في اسبوع صداقة استرالي ـ أمريكي يعقد سنويا للاحتفال بذكرى معركة بحر المرجان خلال الحرب العالمية الثانية.

جورباتشوف يحذر من خطر نقص امدادات المواد الغذائية

موسكو ـ ا. ف. ب: اشاد الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في خطاب القاه امام رؤساء الصحف السوفياتية يوم الاربعاء الماضي لكنه لم ينشر في موسكو سوى امس، بنتائج الانتخابات التي جرت الاحد الماضي في الاتحاد السوفياتي معتبرا انها تشكل «دفعة جديدة الى الامام في سياسة البريسترويكا وفي عملية اقرار الديموقراطية كلها».

واضاف في اول رد فعل علني له على الانتخابات التي لم ينجح فيها عدد كبير من كوادر جهاز الحزب الشيوعي «لم يحدث اي تشكيك في سياسة البريسترويكا بل على العكس فقد اعلن الشعب تاييده الحازم لها».

ووصف جورباتشوف هذه الانتخابات بانها «مرحلة مهمة للغاية في الحياة السياسية والاجتماعية للبلاد»، واضاف «يجب ان نستمر في هذا الطريق بدلا من البحث عن طرق اخرى والدخول في المضاربات السياسية التي بدا البعض اثارتها عبر الصحف مثل تعدد الحزبية». وقال ان «الديموقراطية لا تكمن في عدد الاحزاب وانما في الدور الذي يقوم به الشعب في المجتمع».

وحذر جورباتشوف من ان نقص المواد الغذائية المعروضة في المتاجر قد يشكل تهديدا لبرنامج الاصلاحات وذلك في اطار تسليمه بان الناخبين اظهروا نفاد صبر في انتخابات يوم الاحد الماضي ازاء بطء خطى الاصلاح.

ونقلت صحيفة «برافدا» الناطقة باسم الحزب الشيوعي امس عن جورباتشوف قوله «ان مشكلة الغذاء هي المشكلة الاساسية حاليا». واضاف قوله «اذا تمكنا من حلها سنحقق انتصارا ضخما ليس في المجال الاقتصادي وحده ولكن في المجالين السياسي والاجتماعي ايضا».

وقالت الصحيفة ان جورباتشوف دعا الى دعم الاصلاحات الزراعية التي تمت الموافقة عليها خلال اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي هذا الشهر.

وقال: «اذا فشلنا في حل المشكلة فاننا ـ صراحة ـ قد نهدم البريسترويكا (اعادة البناء) باسرها ونعرض المجتمع لعدم استقرار خطير».

وسلم جورباتشوف بان نتائج الانتخابات تظهر انتقادا شديدا لشخصيات معنية من مسؤولي الحزب لكن ذلك يرجع الى ان برنامجه للاصلاح يمضي بخطى بطيئة للغاية. وقال: «اذا انتقد الحزب واجهزة الدولة واعضاء بارزون بعينهم فان ذلك يرجع الى ان البريسترويكا تسير ببطء شديد».

إلى أين تتجه سوق النفط ؟.. الشرق الأوسط تستطلع آراء الخبراء ٦

الدكتور توماس ستوفر:

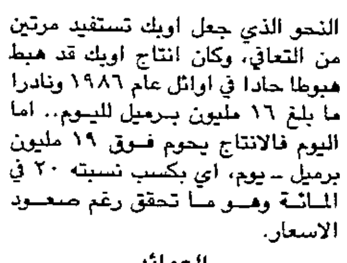
إنتهى الخطر من مصادر الطاقة البديلة السعودية والكويت أكدتا قدرتهما على ضبط السوق

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

مرة اخرى يقفز سعر النفط في الاسواق العالمية مقتربا من عتبة ٢١ دولارا للبرميل من خام القياس الامريكي، ليلة امس في بورصة نيويورك.. جاء هذا التطور الجديد اثرا مباشرا لما انتهت اليه اجتماعات لجنة المتابعة والاستراتيجية لأوبك في فيينا اول من امس من اهتمامها بالعمل على الحفاظ على سقف الانتاج لابقاء الأسعار عند المستوى الذي بلغته خلال الأسابيع الماضية، وهو المستوى الأعلى لها منذ ١٩ شهرا.. «الى اين تتجه سوق النفط العالمية؟» يجيب على السؤال في حلقة اليوم من استطلاع «الشرق الاوسط» الدكتور توماس ستوفر الخبير المعروف، والاستاذ المساعد في كلية الدراسات الدولية المتقدمة بجامعة جون هوبكينز الامريكية في واشنطن يقول ان الميزان في سوق الطاقة العالمية يميل الآن لصالح اوبك، فالمنتظر للطلب ان يصعد فيما تظل امدادات الطاقة من جميع المصادر البديلة الاخرى عند مستواها الذي بلغته، بل الأرجح انها ستتراجع في حقيقة الأمر..

ويرى الدكتور ستوفر فائدة كبرى في الاحتفاظ بسعر النفط عند مستوى الـ ١٨ دولارا للبرميل، فهذا هو الافضل لمستقبل اقتصادي مستقر لاوبك.. وما لم تندلع حرب جديدة هنا او هناك، وما لم تحدث تطورات حادة غير منتظرة فقد دللت كل من المملكة العربية السعودية والكويت على قدرتهما في ضبط سوق النفط. يرى الدكتور ستوفر ان اوبك تحظى الآن بمستقبل «وردي»، فقد نجحت في تحقيق التعافي المطلوب لها واصبحت اقل بدانة، ولقد استفادت من سياستها مرتين.. الصعود في الأسعار مع الصعود المعقول في الانتاج، وهكذا فقد تجاوزت عوائدها خلال الفترة الماضية ضعفي ما كانت عليه ابان ازمة ١٩٨٦..

وفي ما يلي النص الكامل لرسالة الاستاذ الامريكي اجابة على سؤال «الى اين تتجه سوق النفط العالمية؟»:



الدكتور توماس ستوفر

الأنباء عن موت «اوبك» مبالغ فيها تماما كما كانت الانباء عن موت مارك توين قبل مائة عام.

فعلى الرغم من المقالات العديدة في «نيويورك تايمز» او «وول ستريت جورنال» التي تشير الى انهيار اوبك، فما يبدو الآن يفيد ان اوبك تتمتع بعافية اكثر من ذي قبل.. اوبك اليوم اقل بدانة، واكثر تواضعا، واكثر عصبية، لكن من الواضح تماما انها اكثر متانة وتتعافى بشكل واضح.

ويبدو مستقبل اوبك الآن ورديا.. ولقد مرت ثلاثة اعوام بالتمام تقريبا على مبادرة المملكة العربية السعودية والكويت باستراتيجية حصة السوق، ويبدو لهذه السياسة انها اثبتت نجاحها تماما.

ويبدو للسعر المنخفض الجديد انه الصواب تقريبا، وهكذا يسترد نفط اوبك ببطء ولكن بثبات حصته في السوق التي فقدها بشكل دراماتيكي حين بلغت أسعار النفط ذروتها بين عامي ٧٩ و١٩٨٣.

مؤشرات

وتدل جميع المؤشرات الآن على صعود صادرات النفط وصعود عوائد النفط للعقد المقبل.. لكن معدل النمو الاقتصادي العالمي هو الأمر الوحيد غير المؤكد بالنسبة الى مستقبل اوبك، فالصعود في معدلات النمو الاقتصادي يعني الاضطراد الدائم في نمو الاسواق لنفط اوبك عند مستوى سعري بين ١٦ و١٨ دولارا للبرميل اذ ان المنافسة عند هذا المستوى ضعيفة او غير موجودة.

وباستطاعتنا رؤية هذا التحول الحاد في الآفاق المتاحة امام «اوبك» بمقارنة عدد من المؤشرات:

السعر

فالسعر على حاله اليوم قريب من ١٨ دولارا للبرميل، وكان قد هبط دون ١٠ دولارات في صيف عام ١٩٨٦، وهكذا فقد حدث تعافي الاسعار بواقع ٢ الى ١.

حجم الانتاج

وقد صعد حجم الانتاج ايضا وعلى النحو الذي جعل اوبك تستفيد مرتين من التعافي، وكان انتاج اوبك قد هبط هبوطا حادا في اوائل عام ١٩٨٦ ونادرا ما بلغ ١٦ مليون برميل لليوم.. اما اليوم فالانتاج يحوم فوق ١٩ مليون برميل ـ يوم، اي بكسب نسبته ٢٠ في المائة وهو ما تحقق رغم صعود الاسعار.

العوائد

كما صعد اجمالي العوائد.. وصحيح ان الانتاج اعلى الى حد ما، لكن الاسعار ايضا مرتفعة وهكذا فقد تجاوزت عوائد اوبك ضعفي ما كانت عليه خلال اسوأ فترات ازمة الاسعار لعام ١٩٨٦.

لقد تعافت اوبك حقيقة من اسوأ تبعات الصدمة السعرية.

والأهم من ذلك ان مؤشرات المستقبل ايجابية، ولقد كانت الاتجاهات الماضية منذ عام ١٩٨٦ ايجابية وهكذا ستكون الاتجاهات المتوقعة على مدار الأعوام المقبلة.

الطلب

كادت برامج المحافظة على الطاقة تتوقف ومن ثم فالمنتظر لأسواق الطاقة ان تنمو ثانية.. وكانت برامج المحافظة على الطاقة قد كلفت اوبك الكثير، فبين عام ١٩٧٤ ـ بعد الصدمة السعرية الاولى ـ وعام ١٩٨٧ ادت المحافظة على الطاقة الى تخفيض ٣٠ مليون برميل ـ يوم من الطلب العالمي، اي ما يكاد يعادل ذروة انتاج اوبك عام ١٩٨٠.

والآن كادت الاسعار المنخفضة تستبعد اي برامج جديدة للحفاظ على الطاقة، وليس بالامكان التراجع عن مدخرات الماضي، فليس هناك من سيقدم على خلع العازل الذي ركبه من قبل على سبيل المثال. لكن استهلاك الطاقة واستهلاك النفط يصعدان مرة اخرى.

والآن يترافق مرة اخرى النمو مع استخدام الطاقة على النحو الذي سيفيد اوبك خطوة خطوة من النمو الاقتصادي العالمي.

ولم تعد بدائل الطاقة الاخرى مصدر خطر على اوبك في المستقبل، فقد توقفت تماما تقريبا عمليات تطوير هذه البدائل وبقيت قلة فقط من المفاعلات النووية تنتظر الاستكمال، وسجل الكثير من هذه المفاعلات محل الفحم وليس النفط.

وليس هناك مجال كبير للمنافسة عند سعر ١٨ دولارا للبرميل، وليست هناك حكومة في الوقت الحاضر على استعداد لأن تدفع مبالغ الدعم الهائلة المطلوبة لبرامج الطاقة الشمسية الضخمة، بل ان الدعم الاوروبي للفحم يتعرض بشكل متزايد للنقد.

ولقد تمكنت الطاقة النووية وحدها من استبدال ما لا يقل عن خمسة ملايين برميل لليوم من نفط اوبك خلال عام ١٩٨٨، لكن هذا الخطر كاد ينتهي الآن.

واخيرا لم يعد النفط من خارج اوبك خطرا حقيقيا على اوبك للسنوات المقبلة مادام السعر يحوم بشكل غير يقيني دون العشرين دولارا.

ومازال النرويج تسجل زيادة في الصادرات وستخرج كميات اضافية من اليمنين وانجولا، لكن الارجح للنفط من خارج اوبك اجمالا ان يهبط لأن الهبوط في انتاج المناطق المرتفعة الكلفة سيوازن الفائض عند النرويج وغيرها.

المحصلة

وهكذا تأتي لائحة الميزانية العالمية للطاقة في صالح «اوبك»، فالمتوقع على نحو معقول للطلب ان يصعد، فيما يظل الانتاج من جميع مصادر الطاقة المنافسة الأخرى (النفط والطاقة النووية والفحم) ساكنا او انه يتراجع في حقيقة الأمر.

والسؤال الوحيد لدى المعتدلين في اوبك يتعلق بكيفية قياس الزيادات في الحصة مع الأخذ في الاعتبار ان المنتجين الأصغر وايران ايضا يواجهون قيودا متوسطة الأجل على السعة الانتاجية.

ومن شأن حرب جديدة او ثورة ان تتسبب مرة اخرى في زيادة الاسعار، ولكن في غياب ذلك فقد اظهرت المملكة العربية السعودية والكويت قدرتهما على ضبط سوق سلمية.

وقد لا يحدث ان تستعيد انتعاش الفترة بين عامي ٧٩ و١٩٨٣. فقد كان ذلك انتعاشا غير طبيعي.. لكن التواضع اليوم قد يأتي بمردوده على اساس من سوق ثابتة النمو وسعر يتراوح في المتوسط حول ١٨ دولارا للبرميل، وهو الامر الذي قد يكون بمثابة القاعدة الأكثر ثباتا لمستقبل اوبك الاقتصادي.



جينانجار كارتاساسميتا، وزير النفط الأندونيسي

- **سعر ١٨ دولارا هو الاساس الافضل لمستقبل اقتصادي أثبت**
- **اوبك تنتظر مستقبلا ورديا**
- **الميزان في سوق الطاقة العالمية يميل الى صالح اوبك**



استطلاع الشرق الأوسط

● بدأت «الشرق الأوسط» نشر حلقات استطلاعها يوم الاثنين الماضي.. في الحلقة الأولى اجاب الدكتور ديفيد هوتتر، استاذ الاقتصاد في جامعة اوكلاهوما قائلا: ان المستجدات الحالية في سوق النفط قد استبقت حيل المستهلكين، ذلك لأن السوق تتكيف للتحولات في دورات قوام الواحدة عشرة أعوام، لكن نجاح «اوبك» في الاحتفاظ بالسوق لصالحها على النحو الذي احدثته هذه المستجدات يبقى رهنا بتجنبها اخطاء السبعينات حين سمحت للسعر ان يتضخم بأكثر من احتمال المستهلكين وبالتالي لم يكن امامهم مفر من البحث عن البدائل والانفاق على مصادر جديدة.. لأن السعر العالي جدا آنذاك كان يبرر هذا الانفاق.

وفي حلقة الثلاثاء اجاب عن السؤال الاستاذ تشارلز ف. دوران، استاذ الاقتصاد والطاقة في كلية جون هوبكينز للدراسات الدولية المتقدمة في واشنطن موضحا ان للنفط سعرين، سعر سياسي يتحدد من جانب اصحاب الشأن للمعاملات على الأجل القصير، وسعر آخر حقيقي او سوقي توجده قوى السوق على الأجل البعيد.

وفي هذا الاطار توقع للأسعار الصعود خلال التسعينات، لكنه قال ايضا: انتظروا ١٥ دولارا للبرميل قبل ٢٥ دولارا.

وأجاب على سؤال «الشرق الاوسط» في حلقة الاربعاء الدكتور رجائي ابو خضرة، الباحث المقيم المتخصص في شؤون البترول والشرق الاوسط لدى مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن قائلا: ان السوق تتسع لسقف العشرين مليون برميل يوميا..

وحول هذه النقطة يدور الجدل الحالي بين فرقاء اوبك.

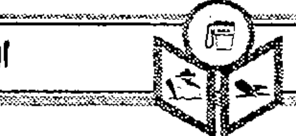
وفي حلقة الخميس كانت الاجابة لرئيس مؤسسة بحوث صناعة الطاقة في نيويورك جو.هـ. ليختبلو الذي استبق اعلان الدكتور سوبروتو، الأمين العام لمنظمة اوبك قائلا: ان اسعار النفط قد تجاوزت بالفعل سعر سلة الاساس لدى اوبك وهو ١٨ دولارا للبرميل. ولكن الصعود الحاد في الاسعار ليس في رأيه من صالح اوبك التي نجحت في استثمار سيكلوجية السوق.

ويرى ليختبلو ان فنزويلا والشرق الاوسط يمسكان معا بالورقة الايجابية في السيناريو النفطي، لأن الامدادات من هاتين المنطقتين هي المرشحة دون غيرها لاشباع الحصة المتزايدة المنتظرة في الطلب العالمي على النفط خلال التسعينات، شرط ان لا تطرأ مستجدات غير محسوبة مثل الكساد او الانكماش الاقتصادي.

وفي حلقة الأمس رد فاهان زانويان، كبير مدراء شركة تمويل النفط الامريكية قائلا: راقبوا اتجاه الاداء الاقتصادي الامريكي، فالانكماش لدى الولايات المتحدة معناه هبوط الطلب العالمي دون سقف «اوبك» الحالي. ومضى يقول ان سيكلوجية السوق صاعدة حتى اشعار آخر، لقد اتسم الاداء في الاسواق بالتوازن النسبي خلال الربع الاول من العام الجاري، لكن بقاء خام القياس الامريكي فوق العشرين دولارا سيكون بمثابة العامل الأهم من بين العوامل التي تحمل السوق على التراجع.

انتهى

اقتصاديات سريعة



قوة قاهرة

● تتخذ شركة «اكسون يو.اس.ايه» ـ كبرى شركات النفط العالمية ـ جملة من الاجراءات تقول بشأنها ان الغرض منها هو حماية الشركة من مطالبات العملاء الذين تأخر وصول شحنات النفط اليهم بسبب التسرب النفطي من الناقلة «اكسون فالديز» قبالة ساحل الاسكا في الاسبوع الماضي.

تتذرع الشركة بمفهوم «القوة القاهرة» قائلة ان الحادث الذي تعرضت له الناقلة وقع «قضاء وقدرا» ولا تتحمل المسؤولية عنه، ومن ثم لا يحق للعملاء مطالبتها بتعويضات عن تأخر وصول الشحنات اليهم.

وقال ناطق بلسان الشركة في هيوستون ان تسليم الشحنات خفض بنسبة تتراوح بين ١٥ و٢٠ في المائة على افتراض ان عمليات التسليم ستعود الى مستواها الطبيعي اليوم او غدا.

استثمار

● تعتزم الشركات الاجنبية التابعة لشركات امريكية التصدي للمنافسة المتصاعدة عالميا بزيادة انفاقها الرأسمالي بنسبة ١٢ في المائة الى رقم قياسي جديد هو ٤٨,١ مليار دولار خلال عام ١٩٨٩. تأتي الزيادة الجديدة اضافة الى صعود سابق بلغت نسبته ٢٤ في المائة خلال عام ١٩٨٨.

وجاء في بيان للحكومة الامريكية امس قولها ان تعزيز الانطلاق الاستثماري على هذا النحو من جانب الشركات الاجنبية التابعة يعكس اتجاه التوسع في الأسواق الخارجية كما يعكس تنامي المنافسة الدولية.

كهرباء

● صرح المهندس عبد الوهاب الحباك في وزارة الصناعة المصرية بأن الوزارة قررت تصدير ٢٥ الف طن من ابراج الكهرباء الى العراق قيمتها ١٣,٥ مليون دولار.

وقال ان توريد ابراج الكهرباء يأتي في اطار التعاون الاقتصادي لدول مجلس التعاون العربي ويستمر التوريد لمدة ١٨ شهرا ويتم تصنيع الابراج في شركتي سنتيلكو وميتالكو.

صلب

● وافقت كوريا الجنوبية على الحد من صادرات الصلب الى دول المجموعة الاوروبية هذا العام بناء على طلب من الدول الاوروبية.

يقضي اتفاق توصل اليه الجانبان قبل ايام في بروكسل بأن تخفض كوريا الجنوبية طواعية شحنات الصلب الى دول المجموعة الاوروبية خلال عام ١٩٨٩ الى ١٨٠ الف طن، اي نحو ٧٤ في المائة من الحصة الاساسية المقررة اصلا للعام.

ضريبة

● بدأ العمل في اليابان اعتبارا من منتصف ليلة الجمعة/ السبت بضريبة المبيعات المثيرة للجدل وسط موجة احتجاجات واستياء عارم من جانب السلطات المحلية والمستهلكين معا.

قيمة الضريبة الجديدة، الأولى من نوعها في اليابان، تبلغ ٣ في المائة من سعر السلعة.. وقد ناشد رئيس الوزراء نوبورو تاكيشيتا الجمهور مساندة الاجراء الجديد.

بوش يبحث كارثة التسرب النفطي

الرئيس الأمريكي، جورج بوش، يتوسط افراد فريق إدارته، بعد عودتهم من منطقة التسرب النفطي قبالة سلحل الاسكا.. بحث بوش الموقف تجاه أسوأ كارثة من نوعه في التاريخ الأمريكي.

اقبال تونسي متزايد على الاستيراد

جاكارتا ـ ق.ن.ا: اعلن عرفان سرجار وزير التجارة الاندونيسي ان واردات بلاده ستستمر في التزايد خلال الاعوام القليلة المقبلة. وتقول وكالة انباء «انتارا» ان الوزير الاندونيسي اكد مع ذلك ان الزيادة لن تقتصر على السلع الاستهلاكية وحدها وانما ستشمل السلع الرأسمالية والمواد الخام ومنتجات بديلة اخرى.

وكانت واردات اندونيسيا غير البترولية خلال الخطة الخمسية الاولى قد بلغت ٢,٨ مليار دولار في حين ارتفع هذا الرقم في نهاية الخطة الخمسية الثالثة الى ١١,٣ مليار دولار.

وخلال خطة التنمية الخمسية الرابعة التي تنتهي في آخر ابريل (نيسان) المقبل قدرت قيمة الواردات بـ ١٢,٥ مليار دولار.

تحول الواردات

ومع ذلك فان وزير التجارة الاندونيسي يرى ان التحول الذي طرأ اخيرا على نوعية الواردات الاندونيسية من السلع الاستهلاكية الى السلع الرأسمالية التي تستخدم في الصناعة يثبت نجاح السياسات المتبعة في القطاع الصناعي وفي مجالات التنمية بصفة عامة.

واكد الوزير الاندونيسي ان اقتصاد بلاده قد حقق تحسنا كما تزايدت احتياجات الصناعات المحلية الى الآلات والمواد الخام بفضل السياسات الاقتصادية المتبعة.

واضاف ان الواردات سوف تتناقص فيما لو تم بالفعل انتاج السلع الاستهلاكية التي يتم استيرادها في البلاد.. مناشدا المستوردين الاندونيسيين العمل على اتباع هذا الاتجاه بقدر المستطاع من خلال اتخاذ الاجراءات التوفيقية اللازمة لتحقيق هذا الغرض.

هبوط حاد للصادرات النباتية من كوريا الجنوبية

سيول ـ ق.ن.ا: ذكر تحليل صدر في سيول ان صادرات كوريا الجنوبية من المواد النباتية انخفضت بشكل حاد بسبب ارتفاع اسعارها على نحو لا يمكنها من منافسة مثيلاتها اضافة الى تدني الاساليب التكنولوجية لانتاج هذه المواد.

وتقول وكالة «يونهاب» الكورية ان الصادرات انخفضت في العام الماضي بنسبة ٨ بالمائة حيث بلغت قيمتها ٤٤٦ مليون دولار وان هذه القيمة آخذة في الانخفاض ايضا هذا العام.

وافاد التحليل بأن استمرار رفع قيمة العملة الكورية «الوون» الى جانب ارتفاع الاجور نسبيا يساهم في تقويض القدرة التنافسية للمصانع الكورية في مواجهة مصانع تايوان والصين والهند المنتجة للمواد النباتية.

واضاف التحليل ان تكنولوجيا الانتاج اصبحت تثير مشكلة ايضا حيث ادى تدنيها الى انخفاض الارباح برغم زيادة حجم المواد المنتجة.

٩١٠ ملايين دولار اجمالي الاصول للشركة العربية للاستثمارات البترولية

الخبر ـ ق.ن.ا: صرح السيد جمال حسن جادة رئيس مجلس ادارة الشركة العربية للاستثمارات البترولية «ابيكورب» بأن اصول الشركة بلغت حتى نهاية العام الماضي ٩١٠ ملايين دولار امريكي.

وقال السيد جاده انه رغم الانحسار العام الذي ساد اسواق القروض والمساهمات في المشروعات البترولية والبتروكمياوية العربية فقد بلغ حجم القروض المسحوبة ٣٥٢ مليون دولار كما بلغت القروض الملتزم بها ٥٣ مليون دولار في نهاية عام ١٩٨٨ وان المساهمات في مشروعات بترولية خلال العام نفسه بلغت ٧٨ مليون دولار.

واضاف في تصريح لمراسل وكالة الأنباء القطرية في الرياض ان الجمعية العمومية للشركة قد وافقت في اجتماعها الذي عقد الاسبوع الماضي على توصية مجلس الادارة بتوزيع مبلغ ٢٠ مليون دولار على المساهمين عن العام الماضي وهو معدل توزيعات الاعوام السابقة مشيرا الى ان مجموع الاحتياطات والارباح غير الموزعة قد بلغ في نهاية العام ذاته ٢٠٣ ملايين دولار تمثل ٥١ في المائة من راس المال المدفوع.

وجدير بالذكر ان الشركة العربية للاستثمارات البترولية «ابيكورب» انشئت عام ١٩٧٥ وتضم عشر دول عربية اعضاء في منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول «اوابيك» بهدف الاسهام في تمويل المشروعات والصناعات البترولية مع اعطاء الاولوية للمشروعات العربية المشتركة.

بعد مصادرة «الاوبزيرفر»

الحرب تشتد ضراوة حول متجر هارودز

لندن ـ «الشرق الأوسط»:
استعرت الحرب الضارية اصلا حول متجر «هارودز» الشهير الذي يمتلكه الاخوان المصريان علي ومحمد الفايد، أحدث المعارك تدور حاليا بين تايني رولاند، المدير العام لمجموعة شركات لونرو الطامع في امتلاك المتجر الرمز من ناحية، والحكومة البريطانية من ناحية أخرى. ورغم ان الحكومة نجحت أول من أمس في استصدار أمر قضائي ضد صحيفة «اوبزيرفر» التي يمتلكها رولاند ومنعها من النزول إلى الأسواق بمقتطفات من تقرير سري حول صفقة شراء الاخوين فايد لهارودز، فقد نسب إلى رولاند أنه يعتزم الطعن في الأمر القضائي.

كانت صحيفة «الاوبزيرفر» قد صدرت أول من أمس في غير موعدها الاسبوعي (يوم الأحد) حاملة تقريرا خاصا عما وصفته بأنه تقرير سري لوزارة التجارة والصناعية البريطانية، استطاعت الحصول على مقتطفات منه. ولأن التقرير سري ولا يجوز نشره طبقا للقواعد المعمول بها، فقد لجأت الحكومة البريطانية إلى القضاء المستعجل طالبة وقف نزول الصحيفة إلى الأسواق وسحب ما نزل من نسخ.

وكسبت الحكومة الجولة القضائية وبالفعل منعت نزول الصحيفة رغم أن عددا من النسخ كان قد استبق الحكم إلى الأسواق.

المعلوم أن المنافسة ضارية منذ سنوات بين تايني رولاند والاخوين الفايد من أجل امتلاك هارودز. وكان رولاند قد فشل أكثر من مرة في الفوز بالمتجر بسبب اعتبارات كانت قائمة في حينه وتتعلق بآلية عمل لجنة الاحتكارات والاندماجات البريطانية. لكن الاخوين فايد نجحا في شراء هارودز، في وقت لاحق الأمر الذي كان صفعة بالغة لتايني رولاند الذي لم يهدأ منذ ذلك الحين في السعي للنيل من الاخوين فايد، وطالب وزارة التجارة بالتحقيق في ظروف الصفقة وملابساتها.

وسعت صحيفة «اوبزيرفر» إلى مفاجأة الحكومة بالصدور في موعد مبكر عن موعد الصدور المعتاد، حاملة ما وصفته بأنه مقتطفات من التقرير السري.

وتدور المعركة الآن بين الحكومة ورولاند الذي يواجه السؤال كيف ومن أين حصل على التقرير السري؟

وقد منع القضاء البريطاني على جميع الصحف الأخرى نشر ما زعم انه جاء في التقرير.

وكانت الصحيفة قد اصدرت الطبعة الخاصة، بحيث تتزامن مع الاجتماع السنوي في لندن لحملة أسهم شركة لونرو التي تمتلك صحيفة «الأبزيرفر» والتي ظلت تحاول لأعوام شراء هارودز وهو جزء من مجموعة شركات «هاوس اوف فريزر».

رد الفعل الأول بعد اجتماعات فيينا

مفاجأة جديدة في أسواق النفط والخام البريطاني يقترب من العشرين

لندن ـ «الشرق الأوسط»:
فاجأت اسواق النفط العالمية دوائر المهتمين مرة أخرى امس بعد صعود هائل بلغ ستين سنتا للبرميل الواحد من خام القياس البريطاني الذي يقترب حاليا من عتبة العشرين دولارا لاسيما وان الصعود في السعر فوق المستوى العالي اصلا بلغ خلال يومين فقط نحو الدولار للبرميل الواحد.

جاء هذا التطور البالغ الأهمية فور انتهاء لجنة المتابعة والاستراتيجية لمنظمة أوبك من اجتماعاتها في فيينا ليلة أمس ببيان أوضحت فيه أن الدول الأعضاء معنية بالحفاظ على سقف الانتاج المتفق عليه دعما لهيكل الأسعار.. في اسواق المال اتسمت معاملات نهاية الشهر (نهاية الاسبوع) بالهدوء وسجل الدولار الامريكي صعودا أمام غالبية العملات العالمية باستثناء الجنيه الاسترليني والين الياباني والدولار الكندي.. وفي بورصات الأسهم تعاق مؤشر الفيننشيال تايمز وسجل صعودا قويا، فيما حقق المؤشر الياباني رقما قياسيا جديدا إلى أعلى.. لكن أسعار الذهب بالمقابل واصلت الهبوط.

فقد بيع البرميل من خام القياس البريطاني (برنت) لعقود شهر مايو (ايار) بسعر ١٩,٦٥ دولار، عند ظهر أمس، صعودا من ١٩,٠٥ للفترة ذاتها أمس الأول، و١٨,٧٥ دولار ليوم الاربعاء.

وجاء الصعود في الأسواق الأوروبية أمس على هذا النحو في أعقاب ما وصف في بورصة نيويورك ليلة أمس بأنه «جولة شراء يدفعه الفزع».

اما في تفسير هذا التدافع على الشراء فذكر المحللون أمرين أساسيين، الأول هو ما نسب إلى اجتماعات أويك من حرص المنظمة على ضبط الانتاج عند السقف المتفق عليه، والثاني هو اعلان شركة «اكسون» ان حادث التسرب النفطي قبالة «الاسكا» جاء بمثابة «قوة قاهرة» أو «قضاء وقدره»، وهو التعبير الذي تلجأ إليه الشركات قانونا لحماية مصالحها ضد مطالبات المتضررين من تأخر تسليم الشحنات المتفق عليها معهم.

وهكذا، فقد واصل خام القياس الأمريكي الصعود مقتربا من عتبة الواحد وعشرين دولارا. وبيع البرميل بسعر ٢٠,٨١ دولار تسليم حاضر بصعود مقداره ٦٢ سنتا، وبذلك سجل الخام الامريكي أعلى منسوب له منذ ٧ اغسطس (آب) ١٩٨٧.

أسواق المال

● في أسواق المال، اتسمت معاملات نهاية الشهر بالهدوء دون أنباء جديدة محركة في اتجاه أو آخر بعد جولة التدخل المنسق التي شهدتها الأسواق خلال الاسبوع.

وكان الاداء على النحو التالي في مواقع مختارة امس:

ـ في طوكيو، هبطت القيمة عند الاقفال إلى ١٣٢,٥٥ ين بتراجع مقداره ٠,٢٥ من الين مقارنة باقفال امس الأول.

ـ في لندن، بيع الاسترليني عند الظهر بسعر ١,٦٨٨٥ دولار، صعودا من ١,٦٨٧٥.

ـ في فرانكفورت، بلغت قيمة الدولار ١,٨٩٢٠ مارك صعودا من ١,٨٩١٠.

ـ في زيوريخ، بيع الدولار بسعر ١,٦٥٧٥ فرنك سويسري صعودا من ١,٦٤٩٠.

الأسهم

● في أسواق الأسهم، سجل مؤشر الفيننشيال تايمز للمائة سهم البريطاني صعودا عند الظهر بلغ ١٧,٩ نقطة إلى ٢٠٦٧,٣ نقطة، لكن المؤشر الياباني في طوكيو أقفل المعاملات للأسبوع، عند رقم قياسي جديد هو ٣٢٨٣٨,٦٨ نقطة، بكسب جديد بلغ ١٢,٥٥ نقطة.

الذهب

● وواصل الذهب التراجع أمام تقدم الدولار والاداء القوي لبورصات الأسهم، فقد اتفق التجار الخمسة الرئيسيون في لندن على تثبيت السعر الموصى به لفترة الضحى أمس عند ٣٨٢,٣٠ دولار للأوقية هبوطا من ٣٨٣,٢٥ دولار عند اقفال أمس الأول.



احتجاج على الطريقة الفرنسية

موظفو الخدمة العامة الفرنسيون مضربون عن العمل في جزيرة كورسيكا احتجاجا على ارتفاع كلفة المعيشة.. اعتصم الموظفون داخل مبنى الخزانة في مدينة باستيا.. وحين اقترب مصور لالتقاط صورة لهم ليلة امس فضل أحد المعتصمين التعبير عن حالته المزاجية باخراج لسانه للمصور من بين القضبان الحديدية للنافذة.

مليونا يوم عمل خسارة تونس الاقتصادية في حوادث التشغيل

تونس ـ ق.ن.أ: تسببت حوادث العمل في تونس خلال الفترة الممتدة من عام ١٩٨٠ الى ١٩٨٦ في خسارة للاقتصاد التونسي قدرت بمليون و٦٧٩١٦٧ يوم عمل فضلا عن الخسائر البشرية التي بلغت خلال الفترة نفسها ١١٤٦ قتيلا.

وقد تطور عدد هذه الحوادث من ٣٦٤٧٥ حادثا في عام ١٩٨٠ الى ٤٢٠٧٧ حادثا في عام ١٩٨٦ رافقها ارتفاع في عدد ايام العمل الضائعة بسببها من ١٩٤٢٧٢ يوما الى ٢٦٧٦٠٠ يوم في عام ١٩٨٦.

وعلى الرغم من الزيادة المسجلة في عدد حوادث العمل وعدد الايام الضائعة فانه على العكس من ذلك سجل انخفاض في عدد الضحايا في هذا النوع من الحوادث اذ هبط عدد القتلى من ١٩٦ شخصا في عام ١٩٨٠ الى ١٦٠ شخصا في عام ١٩٨٦ نتيجة لتطور وسائل الوقاية.

واشارت دراسة بهذا الصدد الى ان حوادث العمل تسببت في عام ١٩٨٦ في نفقات لشركات التأمين قدرت بمبلغ ٨ ملايين دينار تونسي (نحو ٩ ملايين دولار امريكي) دفعتها كتعويضات مباشرة للمتضررين من هذه الحوادث موضحة ان الخسائر الاقتصادية الاخرى غير المباشرة تفوق هذه التعويضات بنحو خمسة اضعاف.

وتجدر الاشارة الى انه حسب دراسة اجريت عام ١٩٧٩ فان ١٤٦٦٤ مؤسسة فقط من مجموع ٨٥٥١٣ مؤسسة موجودة آنذاك لها عقود تأمين ضد حوادث العمل و١٠١٥٤٨ مؤسسة لها عقود تأمين ضد الحرائق و٧٦٩٥ مؤسسة لها عقود تأمين ضد السرقة بينما لا تملك ٢٧٥١١ مؤسسة اي نوع من عقود التأمين.

تبادل اليكتروني بين مصر والعراق

القاهرة ـ اينا: وصل الى بغداد امس وفد صناعي مصري في زيارة للعراق تستغرق اربعة ايام.

وصرح رئيس شركة النصر للتلفزيون المهندس اشرف حمدي بأن الوفد سيبحث مع الجانب العراقي وضع تصور لامكانية التكامل والتبادل الصناعي في مجال الصناعات الالكترونية بين البلدين.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٩٢٨	٣,١٩٧٩
ين	١٣٢,٦	٢٢٤,٠٢٧
استرليني	١,٦٨٩٥	----
فرنك سويسري	١,٦٥٩	٢,٨٠٢٩
فرنك فرنسي	----	
ريال سعودي	٣,٧٥٠٥	٦,٣٣٦٥
دينار كويتي	٠,٢٩	٠,٤٩
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,٢٠٤٧
دينار أردني	٠,٥٣٢	٠,٨٩٨٨
دينار بحريني	٠,٣٧٧	٠,٦٣٦٩
ريال قطري	٣,٦٤	٦,١٤٩٨
درهم مغربي	٨,٣٨	١٤,١٥٨
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٦٥٠٥

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٩,١٤٦ نقدا

سندات الخزينة لعشرة اعوام
٩,٣١٩ نقدا

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	مايو	١٤١٧	نيويورك
بن	مايو	١٢٦,٧٢	نيويورك
سكر	مايو	١١,٩٥	نيويورك
قطن	مايو	٦١,٤٥	نيويورك
قمح	مايو	٤٠٩	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٥٤,٢٥	دولار
الفضة	(اونصة)	٥,٧٧	دولار
البلاتين	(اونصة)	٥٢٥,٢٥	دولار
النحاس	(طن)	١٨٧٣	استرليني
الالومنيوم	(طن)	١٩٠٥	دولار
النيكل	(طن)	١٥١٥٠	دولار
الزنك	(طن)	١٨٠٠	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٧	لندن
برنت	١٩,٩٠	لندن
غرب تكساس المتوسط	٢٠,٦٢	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٧٥	٩,٨٧٥	١٠,١٢٥	١٠,٥٠	١٠,٧٥	١٠,٨٧٥
استرليني	١٢,٦٨٧٥	١٢,٧٥	١٢,٨٧٥	١٢,٨٧٥	١٢,٨١٢٥	١٢,٨١٢٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان: الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٢٨٣٨,٦٨	٣٢٨٢٦,١٣	+١٢,٥٥	٣٢٨٣٨,٦٨	٢١٢١٧
ان تي تي	١٥٥٠	١٥٦٠	-١٠	٢٥٥٠	١٧٠٠
طوكيو اليتريك باور	٢٧١٠	٣٦٦٠	+٥٠	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٦٤٠	٣٦٦٠	-٢٠	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٤٤٠	٣٤٨٠	-٤٠	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤١٧٠	٤١٥٠	+٢٠	٤٥٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة: الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢٢٨١,٣٤	٢٢٨١,٥٢	-٠,١٨	٢٣٤٠,٧١	١٨٧٩
اي بي ام	١٠٨,٧٥	١٠٩,٦٢٥	-٠,٨٧٥	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٣,٥٠	٤٣,٦٢٥	-٠,١٢	٤٧,٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٤,٥٠	٤٤,٨٧٥	-٠,٣٧٥	٤٨,٣٧٥	٣٨,٤
جنرال موتورز	٤١,٠٠	٤١,٦٢٥	-٠,٦٢٥	٩٣,٨٧٥	٦٠
دوبونت	١٠٢,٧٥	١٠١,٣٧٥	+١,٣٧٥	١٠١,٧٥	٧٥,١

بريطانيا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر الفيننشيال تايمز للمائة سهم	٢٠٦٠,٤٠	٢٠٦١,٨	-١,٤	٢١١٨,٨	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٧٠	٢٦٩	+١	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٨٤	٢٨٦	-٢	٢٩٥	١٣٩
جلاكسو	١٣٠٣	١٣٠٥	-٢	١٨٣٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١١٧٣	١١٨٢	-٩	١٢٢٧	٩٤٧
شل	٣٨٣	٣٨٣	د ت	٤٠٠	٣٣٩

المانيا الغربية: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فاز	٥٥٢,١٢	٥٥٠,٢٩	+١,٨٣	٥٦٩,٣	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٦٥٦	٦٥٥	+١	٧٩٩	٥٢٣
سيمنز	٥١٧,٥٠	٥١٤,٥٠	+٣	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥
الايانس	١٧٠٦	١٧١٦	-١٠	١٩٥٧	١٠١٠
البنك الالماني	٥١٥	٥١٤	+١	٥٨٣	٣٥٢,٠٠
باير	٢٩٦,٥٠	٢٩٦	+٠,٥	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢

سويسرا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريت سويس	٥٥٩,٤٠	٥٥٩,٦	-٠,٢	٥٨٨٠٠	٤٠٦,٦
نسلة	٧٧٥٥	٧٧٥٠	+٥	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٢٣٢٠	٢٣٥٠٠٠	-٣٠	٣٨٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيبلجيجي	٣٤٦٥	٣٤٧٠	-٥	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٠١٢٥	١٠٠٧٥	+٥٠	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٢١٥	٣٢٠٠	+١٥	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كال جنرال	٤٤٦,٣٠	٤٤٥,٣٠	+١	٤٥٧,٥٠	١٦٨٩,٩
اكويتان	٤٤٦	٥٤٥,٥	+٠,٥	٤٦٠	١٣٩
تومسون	٢١٨	٢١٩	-١	٢٥٤٠٠	١٣٩
ايرليكويد	٥٨٦	٥٨٤	+٢	٦٣٧٠٠	٨٨٣
بيجو	١٧٢١	١٧٥٠	-٢٩	١٦٥٥	٩٤٧
ميتشلين	١٩٣	١٩٦	-٣	٢٢٩,٥٠	٣٣٩

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٠٠٤٤ ـ ١ ـ ٢٤٨١٠٩٦ تلكس: 885124LG

٢٣٤ مليون ريال اجمالي اقساط التأمين المصدرة في قطر بزيادة ٧ في المائة

الدوحة ـ ق.ن.أ: بلغ اجمالي الاقساط المصدرة للتأمين في دولة قطر خلال عام ١٩٨٧ ما مجموعه ٢٣٣,٩ مليون ريال بزيادة قدرها ١٥ مليون ريال بالمقارنة بالعام الذي سبقه ١٩٨٦ حين كان اجمالي الاقساط المصدرة ٢١٨,٨ مليون ريال.. وتبلغ نسبة هذه الزيادة ٦,٩ بالمائة.

وبينت النشرة السنوية العاشرة لنشاط التأمين في دولة قطر لعام ١٩٨٧ التي اصدرتها اخيرا مراقبة الشركات لدى وزارة الاقتصاد والتجارة ان نصيب شركات التأمين الوطنية الثلاث من هذه الاقساط بلغ ما نسبته ٨٩,٤ بالمائة من اجمالي السوق.. بينما حققت الاربع شركات والوكالات الاخرى ١٠,٦ بالمائة.

وبلغ اجمالي التعويضات المدفوعة خلال سنة ١٩٨٧ نحو ٨٦,٤ مليون ريال تمثل ما نسبته ٣٧ بالمائة من اجمالي اقساط سوق التأمين.. وبلغت حصة نصيب معيدي التأمين من هذه التعويضات ٢٤,٤ مليون ريال.. وبلغ صافي التعويضات المباشرة ٥٢ ملين ريال.

الايرادادت والمصروفات

وذكرت النشرة السنوية للتأمين ان اجمالي ايرادات سوق التأمين لعام ١٩٨٧ بلغ ٢٥٣ مليون ريال.. بينما بلغ اجمالي المصروفات للعام نفسه ٢١٢,٧ مليون ريال وبذلك حققت السوق صافي ربح مقداره ٤٠,٣ مليون ريال، وحققت الشركات الوطنية الثلاث من هذا الربح ٣٨,٢ مليون ريال.. بينما حققت الشركات والوكالات الاخرى ٢,١ مليون ريال.

وأوضحت النشرة توزيع اجمالي الاقساط المصدرة للتأمين عن عام ١٩٨٧ على انواع التأمينات المختلفة كالتالي:

ـ التأمين البحري ٨٩,٣ مليون ريال اي ما نسبته ٣٨,٢ بالمائة من اجمالي الاقساط المصدرة.

ـ تأمين السيارات ٦٣,٨ مليون ريال بنسبة ٢٧,٣ بالمائة من اجمالي الاقساط المصدرة.

ـ تأمين على الحريق ٤٩,٣ مليون ريال بنسبة ٢١,١ بالمائة من اجمالي الاقساط المصدرة.

ـ تأمين على حوادث العمل ٣,٦ ملايين ريال بنسبة ١,٦ بالمائة من اجمالي الاقساط المصدرة.

ـ متنوع ٢٧,٧ مليون ريال بنسبة ١١,٨ بالمائة من اجمالي الاقساط المصدرة.




نحو كفاءة متكاملة في العمل الاداري والمصرفي

وهيب بن زقر يحلل في رسالة إلى المديرين اسلوب التقنية لفعالية الأداء الوظيفي

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
تقدم السيد وهيب سعيد بن زقر، رئيس مجلس ادارة بنك القاهرة السعودي، برسالة الى المديرين ضمنها تصوراته واقتراحاته في سبيل تحقيق هدف «الكفاءة المتكاملة»... طرحت الرسالة في ندوة تحت هذا العنوان بدات قبل يومين في جدة برئاسة مدير علم البنك.

يتعرض السيد ابن زقر في رسالته لظاهرة التفاوت في قدرات وطاقات البشر وانعكاساتها على امكانات التقدم او التاخر الوظيفي موضحا ان الاسلوب المتميز لتقنين فعالية الاداء الوظيفي يكمن في العلاقة بين مستوى الخدمة المعروضة ودرجة رضى العملاء والمستفيدين من هذه الخدمة. ويؤكد على ضرورة ان ياخذ اسلوب التعامل بين اقسام المؤسسة نفسها وفروعها طابع العلم المتقن والتعاون الصادق.

ويرى ابن زقر ان التحول من الفردية الى العمل الجماعي يتطلب توفير الاتصال المستمر بين جميع العاملين في المؤسسة من القاع الى القمة، وعليه يجب ان تحرص الادارة العليا على توزيع اوقاتها وان تكون حاضرة في جميع ارجاء العمل بين الموظفين والاداريين لتضمن المامهم بطبيعة المهمة الملقاة على عاتقهم، وهو في ذلك يشير الى ان كبار المدراء قد لا يكونون قادة اداريين او قدوة مؤهلة للقيادة الموكلة لهم..
وفي ما يلي نص رسالة السيد وهيب سعيد بن زقر الى ندوة «نحو كفاءة متكاملة».

تتفاوت قدرات وطاقات البشر وتختلف مستويات النجاح في تطويرها وتنميتها وتحديثها، مما يزيد او ينقص التفاوت القائم اصلا بينها وينعكس اثره في التقدم والتاخر الوظيفي وارتقاء المناصب وتحمل المسؤوليات وتسيير الاعمال، ويجعل مراجعة التكوينات الادارية وهيكليتها من المهمات القابلة للتعديل والمراجعة المستمرة، حسب احتياجات العمل وتحديات المسؤوليات والضغوط القائمة والمزاحمات التجارية وتطلعات التقدم. كما يؤدي لها التفاعل بين الطاقات البشرية والتغيرات التي تحدث فيها من: فصل واستقالة ونقل وترفيع وتنزيل للمدراء المشرفين والموظفين عامة وروائدها تحقيق الاهداف المرسومة للمؤسسة. وتحكمها توزيعهم حسب خبرتهم ومؤهلاتهم للقيام بالاعمال المناطة بهم مع الأخذ بعين الاعتبار التفاوت والتباين في القدرات والطاقات بما يمكن المؤسسة من التدرج نحو كفاءة متكاملة.

ان طرق واساليب احتساب وتقنين فعالية الاداء الوظيفي متعددة ومختلفة والأحكام المبنية عليها والمرتبطة بها تتفاوت وفقا للافتراضات الموضوعة والمسؤوليات الملزمة والمعايير المستخدمة. لكن طالما ان كل عمل يؤديه البشر، سواء في الحقل او المصنع او المخزن او المكتب او البيت، يأخذ طابع الخدمة المقدمة مقابل ثمن يدفع فان الاسلوب المتميز لتقنين فعالية الاداء الوظيفي يكمن في العلاقة بين مستوى الخدمة التي يوفرها المدراء والمشرفين والموظفين كفريق متماسك ومجموعة عمل متحدة، وبين مستوى رضى العملاء والمستفيدين من الخدمة المقدمة من الفريق او المجموعة باسم المؤسسة ومقابل الاتعاب المقبوضة والاثمان المدفوعة.

ان تحسن الكفاءة وتدرجها نحو التكامل هو الحصاد الايجابي للتوجه الجيد في الحرص على ان العمل المقدم هو اكثر من سلعة او بضاعة بل خدمة تؤدى كاملة غير منقوصة وفي الوقت المحدد لها مقابل ثمن مقبوض ويزيد عن كلفة ادائها بالقدر الذي تتميز فيه المؤسسة بارضاء العملاء عما تحققه المؤسسات الاخرى من خدمة وتجنيه من رضى والتزام، ان الفرق بين الثمن المقبوض من العملاء للخدمة المقدمة لهم وكلفة تحضيرها وتجهيزها يمثل الربح الذي تجنيه المؤسسة من ارضاء عملائها عن طريق خدمتهم بكفاءة (عملية البيع وتبادل السلع).

اما اذا اصبح العمل مجرد اثبات حضور او «كمالة» عدد او تحرير اوراق او لغرض اللف والدوران مثل (ابو حلاوة) او مواجهة مفاجآت متكررة او الوقوع في دوامة مشاكل مختلفة بدون فطنة منضبطة او مسؤولية واعية ومنطلقة لأهداف غير واضحة ومفتقدة القيادة الحازمة والمنفتحة والمتطورة والفذة، فان الكفاءة تتدرج نحو الانحسار ويتقلص العمل الجماعي ويتحول الى فردية مخزية، وتنقسم المؤسسة على نفسها، وتظهر جماعات متناحرة، تلعب في الخفاء بعيدة عن الهدف الاساسي والتوجه الرئيسي في الحفاظ وتنمية ثروات المؤسسة عن طريق ارضاء العملاء. ونتيجة لذلك تتدنى الخدمة، وتنعدم الكفاءة المتكاملة بين المدراء والمشرفين والموظفين، وتخسر المؤسسة عملاءها وخاصة الجيدين منهم، وتظهر الى السطح شوشرة قلة من المخربين تلعب في الخفاء لا عن شجاعة ولكن لتردد القيادة العليا وتخلفها في اصدار قراراتها المتزنة والملتزمة بنظم وقوانين ومعايير معروفة واعراف وتقاليد لا تقبل الجدال او التأخر او الظلم او الهوان.

ان الرغبة والقناعة في تحسين كفاءة العمل واتقانه، خدمة للعملاء لا مجرد اداء واجب واثبات حضور، لا بد ان يكون طبعا موروثا في الانسان، وخلقا يتحلى به وامانه يفتخر بها بين اقرانه، وليس تطبعا يضلل به الخاصة والعامة، او تظاهرا وخداعا لتحقيق اداء في ساعات عمل محددة.

انه من المعقول والممكن ان يتم العمل في احسن صورة واعلى مستوياته اذا كان اسلوب التعامل بين اقسام المؤسسة نفسها وفروعها المختلفة يأخذ طابع العمل المتقن والتعاون الصادق عند تقديم الخدمات للعاملين في المؤسسة بين بعضهم البعض وان يعوا هؤلاء الاشخاص دائما ان الاجور والرواتب التي يتقاضونها هي القيمة المدفوعة لتلك الخدمات، التي كلما زادت انتاجيتها عن قيمتها ارتفعت وتحسنت نتائج المؤسسة وزادت ارباحها او تجنبت الخسارة والمصاعب.

اما اذا كان العاملون في المؤسسة من المدراء والمشرفين والموظفين، منقسمين على انفسهم او مشتتين في افكارهم، او غير مقدرين او واعين للتحديات التي تواجههم او (المطبات) التي امامهم والالتزامات التي عليهم ولا يعملون كفريق واحد يجمعهم مصلحة مشتركة، بل هم في صراع داخلي او تنظيم غير واضح او مسؤوليات متداخلة، فان اداءهم سوف يتضرر وتعاونهم يتخلف وكفاءتهم تتناقص وخدماتهم تسوء وارباحهم تتناقص وتتجه مؤسستهم الى الخسارة والانحسار وتقوى شوكة المتزلفين والمخربين لتصارع عناصر الخير والعمل والانتاج وتؤخر مسيرتها.

ان السير نحو الكفاءة المتكاملة يتطلب من جميع منسوبي المؤسسة، خاصة كانت او حكومية، الحرص على تحسين الخدمة والاهتمام باتقان الاداء في جميع مراحل التشغيل المتصل بعضه ببعض والمتسلسل في جميع مراحله واتجاهاته بما يحقق التطابق بين نقطتي البداية والنهاية ويتطلب ان يسير دولاب العمل في المصنع والمكتب والحقل مثل عقد منظوم يتناسق: يحقق الجمال المنشود والجودة المطلوبة والفائدة المرجوة والثمن الذي يزيد في القيمة المدفوعة عن الكلفة الفعلية. اما اذا اعترى الاداء المتسلسل انحراف في توجهاته فانه يؤثر على كفاءة النتيجة النهائية للخدمة المعنية.

ان الامر يتطلب العناية المتدرجة بمراحل العمل والاداء المختلفة مرحلة بمرحلة، والحرص على تقارب مستويات الاداء بين الافراد والأقسام. والا فسوف تكون الكلفة عالية والنتيجة مخيبة للأمال والخسارة فادحة ويضيع (الحابل) مع (النابل)، ويدفع المجتهد ثمن تباطؤ القيادة الادارية في اتخاذ المواقف السليمة والتوقيت الصحيح، وتقوى شوكة الكسالى والمتزلفين ويتحولون الى مخربين، ويعملون في الخفاء ويعطلون مسيرة الاداء الاداري.

ان تفهم العاملين، من القاعدة الى القمة، لتأثير احتمال قيام تصرفات خاصة بهم و(قوقعية) افكارهم وسلوكهم (اللاملتزم) في التعامل المحلي والدولي وتأثير (مظهرهم) و(مخبرهم) على المؤسسة والعاملين فيها والمتعاملين معها والمالكين لرأس مالها والمودعين اموالهم معها. مهم للغاية كهدف في حد ذاته ووسيلة لاصلاح الحال وتحسينه، ولما يعود بالمنفعة على الشخص نفسه والمؤسسة بأكملها والمجتمع والاقتصاد الوطني قاطبة.

ان ايجاد التفاهم وتوفير التلاحم والتحول من الفردية الى العمل الجماعي، يتطلب توفير الاتصال المستمر بين جميع العاملين في المؤسسة، من القاع الى القمة، وتبادل المعلومات والاقتراحات وأخذها بعين الاعتبار بكل تقدير، وبعيد عن الاهمال وعدم الاكتراث بها عند وضع السياسات المقترحة لتسيير دفة العمل والحرص على شرح وايضاح السياسات الموضوعة وتقديم الأسباب والمبررات لقبول او عدم قبول المقترحات.

وحتى يؤدي الاتصال المستمر جدواه ويحقق فوائده، يجب ان تحرص المؤسسة على ان تكون تنظيماتها كاملة ومكتملة ومبسطة وواضحة في اشكالها الاجمالية واقسامها المختلفة المتعددة ليعي كل فرد مسؤوليته وواجباته وحقيقة التفاعل المنتظر، وتوجهاتها موفرة القدرة على التعامل والتعاون ليصبح العمل والاداء خدمة مقدمة بين الأقران وليس مجرد اداء واجب، او حمل ثقيل يتم بتنافر وحزازيه واستهتار وتعالي، او خلط بين عزة النفس وكبرياء الشخصية، او جهالة في (المخبر) وتعالي في (المظهر) وفراغ في (الواقع).

ان تحقيق وضوح الرؤية في الاداء الوظيفي يتطلب توفر قيادة ادارية واعية مؤهلة. تعرف حقيقة نفسها وتتفهم مسؤولياتها.. وقيادة على انجاح المهمة كاملة وضمن اطار زمني متفق عليه دون اي تردد أو ضعف او انهزام او تخلف او تستيف او تهاون.

ان القيادة الادارية الجيدة تهتم بجمع شمل المنتسبين في المؤسسة، من اداريين ومشرفين وموظفين حولها للسير نحو الهدف المنشود عن طريق الاتصال وتوضيح الامور وتوفير الضبط والربط والاشراف المستمر والتواجد الدائم في جميع مواقع العمل، لتحقيق العمل المنضبط والاداء السليم والخدمة الجيدة، والا قد تترك مجالا لمداخلات من جهات خارجية ومؤثرة لأنها وامام مثل هذه المواقف وما تسمعه من الهمس على مستوى الجهر تخشى الفشل والخسارة. وعليه يجب ان تحرص الادارة العليا على توزيع اوقاتها لانجاز مسؤولياتها المباشرة والتواجد في جميع ارجاء العمل بين الموظفين والاداريين لتضمن علمهم لطبيعة المهمة وتفهمهم للتعليمات الموضوعة والتزامهم بالسياسات المقررة والوقوف عن كثب بما يظهر من مستجدات نتيجة تطبيق السياسات المرسومة والاستماع لملاحظات المتقبلين لها والمقتنعين بجدواها او المعارضين لمفاهيمها او المعتدين بآرائها وموافقتهم سواء لافهامهم عن امور غامضة عليهم او تدريبهم لتحسين الاداء او الاستفادة من وجهة نظرهم واشراكهم في التفاهم والتفكير والعمل وتحمل المسؤوليات والمشاركة في الانتاج والخروج من الفراغ الذي يعيشونه والضياع المتجهين له.

التشاور

ان التشاور وتبادل الآراء والافكار البناءة بين المستويات الادارية المسؤولة المختلفة في المؤسسة تثري القيادة الادارية الواعية، كما وان عدم اهتمام القيادة الادارية بتنمية وتقوية حوار المدراء قد لا يكونون قادة ادارية ولا قدوة مؤهلة للقيادة الموكلة لهم، ولكنهم مجرد مدراء يشغلون مناصب عالية، اما لارتقاعهم في السلم الاداري اولضخامة رواتبهم ومخصصاتهم، او لطول اعمارهم، او وقارهم الاجتماعي او لاي سبب خلاف قدرتهم الادارية حقيقة لا تترك مجالا للنقاش والتشكك، لا تعيشها مع وبين المدراء والمشرفين والموظفين، بما يجعلهم يعملون ويتعاملون كأجزاء الجسد الواحد النافع الصالح بعد معالجة النواقص والضعف والهوان، واستقصاء الاجزاء الخاملة والمحتقنة والعريضة.

القيادة السليمة

ان القيادة الادارية السليمة تستطيع ان تشد المنتسبين العاملين حولها، بما يساعدها على التخلص من التعفن الاداري والتخلف الوظيفي والتطلع لسؤولياتها وانجاز مهمتها وتدريب العاملين فيها وتنمية وتطوير طاقاتهم البشرية بفعالية واتاحة المجال للكفاءات المخلصة المتنورة المسلحة بالكفاءة والمقدرة والراغبة في العمل.

ان التخلص من النقص الاداري وتوفير النظم المتكاملة والقيادة المنضبطة والاتجاه نحو الهدف المنشود الذي يتطلع الى توفير الثقة في قدرة الادارة العليا لتحمل مسؤوليات العمل والحفاظ على ثرواتها وتنميتها، يتطلب ادارة قادرة على تقييم حقيقة اوضاع المهمة الملقاة على عاتقها، وتحري واقع وضع المؤسسة المناطة بها، لتحديد السلبيات والايجابيات والتفاهم مع جميع الجهات الداخلية والخارجية الخاصة والحكومية، عن المسؤوليات والواجبات على كل فرد منتسب لها، رغبة في دعم الخير وتنميته وتطويره، والقضاء على الشوائب والنواقص والتخلص من (الانفاس) العددية الحاضرة (جسميا) والغائبة (ذهنيا) و(خلقيا) و(اداريا). كل هذا رغبة في توفير السلامة والصحة للجسم، حتى يتوفر الحزم والاتزان للعقل القيادي للادارة، بما يمكنه من تحقيق الكفاءة المتكاملة، القادرة على توفير خدمات جيدة تساعده على استقطاب عملاء جيدين يقبلون على هذه الخدمات مقابل اثمان مقبولة ومعقولة ومجزية للاداء المتحسن وتوفير ربح مناسب يساعد على زيادة رسملة المؤسسة ويمكن اقتطاع احتياطي نظامي وعادي لظروف عادية ويساعد على توزيع ارباح المساهمين ومكافآت للعاملين الملتزمين النشطين ومعاقبة الخاملين المخربين المستهترين.

ان اولويات انجاح المهمة ومفتاح (سراديبها) هو الاهتمام بتحسين الكفاءة في الاداء والحرص على تكاملها وتقييمها وتقنينها على اساس انها خدمة مقدمة مقابل ثمن في سوق مزاحم وليست اداء مقابل اجر في جو احتكاري. ان انجاح المؤسسة يتطلب توفر قيادة ادارية قوية ومتفتحة وحازمة ونشطة ومتحركة ومتفاعلة مع جميع الادارات والاقسام وليست متقوقعة على نفسها او مختصرة في برج عاجي ومتعالية في احكامها ومستخفة لمقدرات المستويات التي دونها او متهاونة في مواجهة انحرافها او تعريف تلك المسؤوليات التي دونها او متهاونة في مواجهة انحرافها او تعريف تلك المستويات نفسها، انها مفتقرة لكثير من مستلزمات التقدم والاداء ولكنها لا تعرف ذلك او تكابر او تضلل وبذلك فهي مضرة لشخصها وللعامة من حولها ويجب علاج هذا الموقف بحزم وواقعية جادة. فرضى العملاء الذين يدفعون الثمن هو المقياس لنجاح الادارة وتقدم المؤسسة وتوفر الكفاءة المتكاملة.

السيد وهيب سعيد بن زقر

مسؤول سوفياتي يستعيد ملابسات مؤتمر جنيف ١٩٧٣

موقف اسرائيل هو العقبة الرئيسية أمام السلام ولابد من التحرك سريعاً لعقد المؤتمر الدولي

موسكو ـ خاص بـ «الشرق الاوسط»:

التاريخ هو ضوء كاشف ينير من الماضي المستقبل. هذا القول الحكيم الذي قاله كليوتشيفسكي المؤرخ الروسي الفذ ينطبق اليوم اكثر من اي وقت مضى على الشرق الاوسط. فالفرص التي سنحت هنا مجددا للتوصل الى السلام ووضع فكرة عقد المؤتمر الدولي قيد التنفيذ تجبرنا على العودة باهتمام اكبر الى دروس الماضي المليئة بالعبر والعظات. وهنا يكفي تذكر الاحداث التي جرت قبل ١٥ عاما حين اجتمع ممثلو الاطراف المتورطة في نزاع الشرق الاوسط وكذلك ممثلو الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة في قصر الامم بجنيف.

وفي هذا الحديث مع فلاديمير فينوجرادوف الذي شارك شخصيا في هذه الاحداث وكان رئيسا مناوبا من الجانب السوفياتي لمؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط وهو حاليا وزير خارجية جمهورية روسيا الاتحادية، ما يضيء بعض جوانب المشكلة من وجهة النظر السوفياتية. وقد خصت وكالة «نوفوستي» السوفياتية «الشرق الاوسط» بهذا الحديث.

□ الفلسطينيون ليسوا الوحيدين الذين لم يحضروا في قصر الامم في ٢١ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧٣ فما هو تعليقك؟

ـ في اليوم السابق لافتتاح المؤتمر اعلنت سورية رفضها المشاركة فيه. ثم اتضح بعد ذلك ان القيادة السورية كانت على علم بنوايا مصر بالانسحاب من المؤتمر مع الولايات المتحدة.

□ ان الرغبات والتمنيات وحدها ليست كافية لانجاز اختراق نوعي كهذا اي عقد مؤتمر دولي للسلام باشتراك جميع الاطراف المتورطة في النزاع. ومنطقيا يتطلب ذلك توفر ظروف موضوعية معينة فما قولكم؟

ـ هذه الظروف بالذات قد تشكلت في الشرق الاوسط حتى وقت انتهاء حرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣.

ويرجع هذا الى عوامل عدة: اولاـ النجاح العسكري الذي حققه العرب عام ١٩٧٣ قد اعطاهم الامكانية والاساس السياسي للجلوس حول مائدة المفاوضات مع اسرائيل لا من موقف الضعف بل من موقف الند للند على اقل تقدير. وحاليا يتشكل في الشرق الاوسط ظرف مشابه في بعض النواحي للظرف عام ١٩٧٣ نتيجة لانتفاضة الفلسطينيين المستمرة التي اثبتت ان الجيش الاسرائيلي غير قادر على سحقها.

ثانياـ اثناء حرب اكتوبر تجسدت وحدة لم يسبق لها نظير جمعت صفوف الدول العربية الامر الذي سطع بجلاء في حظر تصدير النفط. ووحدة الارادة العربية هذه قد حملت الولايات المتحدة وبلدان اوروبا الغربية على مساعدة المفاوضات السلمية وبالاخص على التأثير والضغط على اسرائيل بقدر ما.

وتوحد المواقف العربية يجري اليوم على اساس الاعتراف بالقرارات ١٨١، ٢٤٢، ٣٣٨ وعلى قرارات دورة المؤتمر الوطني الفلسطيني التي عقدت في الجزائر والخاصة باقامة دولة فلسطينية عربية. وكان حتميا ان تجذب هذه العملية النشيطة انتباه الغرب وتشهد بذلك اقامة اتصالات مباشرة بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية وكذلك التطورات الايجابية في مواقف اوروبا الغربية من التسوية في الشرق الاوسط.

ثالثاـ يتسم باهمية كبيرة الراي العام العالمي الذي يؤيد اليوم بنشاط التسوية السياسية في الشرق الاوسط. وهذه المواقف قوية اليوم في العالم لدرجة ارتسم معها تصدع في صفوف الطائفة اليهودية الامريكية التي تعتبر معقلا منيعا يدعم اسرائيل.

واخيرا قامت اليوم بين الاتحاد السوفياتي علاقات تتيح باسلوب هادىء نسبيا مناقشة اشد القضايا الدولية حدة بما فيها النزاعات الاقليمية ومحاولة العثور على حلول ترتضيها الاطراف. وتوفرت عناصر ملموسة في هذا التفاهم في اوائل السبعينات ولكنها لم تكن دائمة المفعول الامر الذي انعكس في خاتمة المطاف على لقاء جنيف.

وحالة العلاقات السوفياتية الامريكية هذه يمكن ان تبدي تأثيرا ملموسا في نتيجة المفاوضات العربية الاسرائيلية لو بدات في المستقبل المنظور. وهذا بالطبع لو اتخذت اطراف النزاع نفسها مواقف بناءة ثابتة من اجل التوصل الى تسوية عادلة اي تسوية شاملة للقضية برمتها بما فيها المسألة لبها ـ المسألة الفلسطينية.

من هذا يتضح انه تتبلور حاليا فرص لاحلال السلام في الشرق الاوسط. فلقد اعربت البلدان العربية كما اعرب الفلسطينيون عن الاستعداد للمشاركة في محادثات بناءة جدية حول تسوية النزاع كما ان الدولتين العظميين وغيرهما من البلدان على استعداد لتقديم العون لعملية التسوية وضمان التعايش السلمي لكل دول الشرق الاوسط. ولا يجوز تضييع هذه الفرص. ومن الضروري البدء فورا وبلا ابطاء في التحضير عمليا للمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط ومن ثم عقد هذا المؤتمر. والتاريخ لن يغفر لنا جريمة تكرار الاخطاء.

□ التجربة الاولى كانت فاشلة. وهذا حمل الكثيرين على الشك في فكرة المؤتمر نفسها وفي قدرته على فعل شيء. فما هي الاسباب التي ترون انها قد ادت الى فشل التجربة الاولى؟

ـ بديهي ان الامر هنا لا يكمن في مبدأ المؤتمر المتعدد الاطراف نفسه. ففي الواقع افتقر العرب انفسهم الى وحدة الهدف والمواقف المشتركة. القيادة المصرية قررت تماما وقتها تحسين علاقاتها مع الولايات المتحدة وكانت على استعداد للمضي في ذلك حتى النهاية، كما اظهرت الاحداث اللاحقة. وانفصال مصر عن دول المواجهة لم يتح اغتنام الفرصة التي سنحت وخاصة الاستفادة من موقف الدول الغربية المناسب للعرب او من موقف اسرائيل نفسها في تلك الآونة. وهكذا فشل المؤتمر الذي توصل الى عقده بعد صعوبات كبيرة.

اما الامريكيون فلقد سعوا في دبلوماسيتهم السرية الى ازاحة الاتحاد السوفياتي بعيدا والعودة الى الشرق الاوسط «كصانعين للسلام حقيقيين» وهذا ما قاله هنري كيسنجر بصراحة في مذكراته.

□ ما هي من وجهة نظركم الدروس الاساسية المستخلصة من مؤتمر جنيف؟ وما الذي يجب عمله اليوم كي يكلل المؤتمر الجديد الخاص بالتسوية في الشرق الاوسط بالنجاح؟

ـ ان موقف اسرائيل هو العقبة الرئيسية اليوم امام احلال السلام في الشرق الاوسط. وتعزيز اوضاع البلدان العربية الاقتصادية والسياسية كثيرا وتنميتها بأطر حثيثة خاصة وان اسرائيل جزيرة صغيرة في بحر العالم العربي هما في رأيي من اول ما يساعد على التقدم بنجاح نحو التسوية السلمية. كما انه لا بد وان يرى حكام اسرائيل جبهة موحدة من الدول العربية ومن هنا تنتج ضرورة وحدة المواقف العربية ولو حول الهدف المشترك اي احلال سلام عادل في الشرق الاوسط. ومن الممكن ان تلعب دورا كبيرا بهذا الصدد صياغة اقتراحات سلمية بينة تقترحها الدول العربية مع ضمانات للأمن للمنطقة بأسرها. ويمكن صياغة هذا البرنامج بصورة نهائية في لقاء يجمع ممثلي الاردن وسورية ومصر ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية كما اقترح ادوارد شيفارنادزه وزير خارجية الاتحاد السوفياتي اثناء جولته في الشرق الاوسط.

اما ما يتعلق بتنظيم المؤتمر ذاته فاري من الضروري ضبط آليه المؤتمر بشكل لا يتيح لأي طرف من الاطراف تكييفه وفقا لاهوائه. ولذا يركز الاتحاد السوفياتي على ضرورة اجراء عمل تحضيري دقيق وشامل للمؤتمر وهذا هو سبب اصرارنا على ذلك في تعاملنا مع الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي. وبديهي ان الامر لا يتلخص في تحديد مكان انعقاد المؤتمر ووقته وحسب بل يمكن ايضا في صياغة جدول الاعمال ونظام المباحثات. وسيجري في غضون هذا العمل، اولا: بلورة للمواقف الحقيقية ولنوايا كل بلد ازاء مسألة التسوية. ثانيا: سيتبدد قدر من تحامل الاطراف على بعضها والناجم عن الشكوك وعدم الاطلاع على النوايا. والتحضير للمؤتمر سيسهل كثيرا من اجراء المؤتمر ذاته لان الكثير من المسائل ستكون قد وضعت مما يتيح تقصير فترة عمله كثيرا.

وانطلاقا من تجربة المؤتمر السابق يمكنني الاقتراح بالغاء الكلمات العامة التي تلقيها الوفود. ومن الافضل البدء فوراً في مناقشة الوثائق الاولية التي يمكن ان تتم صياغتها في المرحلة التمهيدية. وكمثال لهذه الوثائق نذكر البيان الخاص بالسلام والبيان الخاص بتحديد الحدود وبيان تكون الدولة الفلسطينية وعلاقاتها مع جارتها وبيان عودة اللاجئين. وحتى افتتاح المؤتمر رسميا يمكن ان يجري اعداد مشروعات هذه الوثائق بواسطة جماعات العمل مما يتيح للوفود البدء فورا في تحريرها النهائي وصياغة بعض الفقرات المتجادل عليها. ولو بدأ المؤتمر باحاديث عامة فانه سيغرق في بحر من الانفعالات والعواطف التي تراكم الكثير جدا منها في الشرق الاوسط.

القوات المصرية بعد عبورها خط بارليف في حرب اكتوبر ١٩٧٣.

الشرق الأوسط
No. 3777 / Saturday 1-4-1989 — العدد ٣٧٧٧ / السبت ١-٤-١٩٨٩
دين وتـــراث



وما ينطق عن الهوى

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه ـ يعني لما وصلوا الحجر: ديار ثمود ـ:
«لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين إلا أن تكونوا باكين، فإن لم تكونوا باكين، فلا تدخلوا عليهم، لا يصيبكم ما أصابهم».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٤,٥٨	٤,٥٣	٤,٠٥	٤,٢٤	٤,١٧	٤,٢٧	٤,٤٥	٤,٣٧	٤,١٨	٤,٥٦	٤,٠٥	٣,٥٦	٤,٣٩
الشروق	٦,١٤	٦,١٤	٥,٢٧	٥,٤٥	٥,٤٥	٥,٥٧	٦,١٣	٦,٠٥	٥,٣٨	٦,١٦	٥,٣١	٥,٢٦	٥,٥٩
الظهر	١٢,٢٥	١٢,٢٥	١١,٤٥	١١,٥٧	١١,٥٩	١١,٥٤	١٢,٣٦	١٢,٣٠	١١,٥٢	١٢,٢٤	١١,٤٢	١١,٤٤	١٢,١٦
العصر	٣,٥٠	٣,٥٤	٣,١٧	٣,٢٥	٣,٣٠	٣,١٣	٤,٠٥	٣,٥٧	٣,٢٣	٤,٠٢	٣,١٢	٣,١١	٣,٥٠
المغرب	٦,٣٧	٦,٣٩	٦,٠١	٦,١٠	٦,١٣	٦,٠٦	٦,٥٢	٦,٤٤	٦,٠٦	٦,٤٣	٥,٥٤	٥,٥٤	٦,٢٧
العشاء	٨,٠٧	٨,٠٩	٧,١٨	٧,٤٠	٧,٣٢	٧,١٣	٨,١٨	٨,١٠	٧,٢٧	٨,١٢	٧,٢٤	٧,٢٤	٧,٥٢

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤,٤٤	٤,٠٣	٤,٢١	٦,١٢	٤,٠٦	٥,٤٠	٤,٤٠	٤,٤٧	٥,١٦	٥,٣٧	٦,٢٤	٥,٣٣	٤,٥١
الشروق	٥,٥٤	٥,٢٣	٥,٥١	٧,٤٦	٥,٢٢	٧,٠٩	٦,٣٥	٧,٢٧	٦,٥١	٧,١٧	٧,٥٧	٧,١٤	٦,٣١
الظهر	١٢,٢٣	١٢,٤٠	١٢,١٤	٢,٠٩	١١,٥٢	١,٣٠	١,٠٦	١,٥٦	١,١٥	١,٤٨	٢,٢٠	١,٤١	١,٠٠
العصر	٣,٢٢	٣,١٢	٣,٥٦	٥,٤٤	٣,٢٥	٥,٠٥	٤,٣٧	٥,٢٩	٤,٥٠	٥,٢١	٤,٥٤	٥,١٥	٤,٣٣
المغرب	٦,٢٤	٥,٥٧	٦,٢٦	٨,٣١	٦,١٠	٧,٥٠	٧,٣٥	٨,٢٣	٧,٣٧	٨,١٧	٨,٤١	٨,٠٦	٧,٢٧
العشاء	٧,٢٤	٧,١٧	٧,٤٦	٩,٥٩	٧,٣٠	٩,١٤	٩,٢٨	٩,٥٧	٩,٠٧	٩,٥٠	١٠,٠٨	٩,٤٠	٩,٠٠

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٠٠	٥,٢١	٥,١٠	٤,٣٥	٥,٠١	٥,١٥	٥,٣٤	٥,٣٣	٥,٠٥	٥,٢١	٤,٥٧	٥,٤٩	٤,٠٤
الشروق	٦,٣٩	٧,٠٠	٦,٥٠	٦,١٢	٦,٣٩	٦,٣٩	٧,١٣	٧,٠٣	٦,٢٨	٦,٥٢	٦,٣٢	٧,٠٩	٥,٤٤
الظهر	١,١٢	١,٣٠	١,١٩	١٢,٥٣	١,١٥	١٢,٥٨	١,٤٦	١,٣١	١,٠١	١,١٣	١٢,٥٦	١,٣٧	١٢,١١
العصر	٤,٤٤	٥,٠٤	٤,٥٢	٤,٢١	٤,٤٥	٤,٣١	٥,١٨	٥,٠٥	٤,٣٦	٤,٤٨	٤,٣٠	٤,٥٨	٣,٤٥
المغرب	٧,٤٣	٧,٥٩	٦,٤٦	٧,٣٢	٧,٤٩	٧,١٦	٨,١٦	٧,٥٧	٧,٢٢	٧,٣٤	٧,١٨	٧,٤٢	٦,٢٦
العشاء	٩,١٥	٩,٣٢	٩,١٩	٩,٠٣	٩,٢١	٨,٣٥	٩,٤٩	٩,٣١	٨,٥٠	٨,٥٨	٨,٤٧	٨,٥٧	٨,١٠

دعاء اليوم

اللهم اهدني بالهدى، واغفر لي في الآخرة والأولى، يا خير مقصود، ويا أسنى منزول به، وأكرم مسؤول ما لديه، أعطني العشية أفضل ما أعطيت أحدا من خلقك، وحجاج بيتك يا أرحم الراحمين.

الصحابي الجليل أبو أيوب الأنصاري

راية حق على جبين القسطنطينية وشعلة نور في التاريخ الإسلامي



حينما كان القرن السادس الميلادي يرخي ظلاله على الامم في هذه الدنيا، كان العالم يعيش زمنا ملطخا بسواد الوثنية التي كانت تتغلغل في النفوس ونار المجوسية التي كانت تؤله الشمس والقمر والنار والماء، وتماثيل البوذية والهندوكية التي كانت تعظم الاوثان وتقدسها، مما شكل جاهلية أعمت بصائر الناس، ودفعتهم الى منحدرات الانحطاط في تعاملهم اليومي فكانت العصبة القبلية والدموية عند العرب شديدة الاطباق على قلوبهم مما اثر في تعاملهم الحياتي. وكانت الامم الاوروبية تعيش في ظلام الجهل والامية والحروب المتناحرة. وكانت المملكتان البيزنطية والفارسية تعيشان حالة حرب اساسها الدمار والفناء بينما الهند تنوء تحت تأثيرات الفقر والبؤس.

في هذا الزمن القاسي من عمر الانسانية، كان نور الحق الالهي يشع رويدا رويدا وبخطوات ثابتة، بقرآن كريم انزله الله رحمة وسكينة على عباده ورسول امين يزف نبأ الحق الى اهله والى البشرية جمعاء، عن طريق موكب الاسلام الذي سطع على العالمين حقا وعدلا، وعلما ونقاء، وسماحة وفضيلة، وسموا وطهارة، تنشر الحرية، وتزيل العبودية، وكل ادوات الظلم والظلام والجاهلية، والتعصب، والتفرقة، والحرمان، فكانت حقبة من العظمة الالهية حمل لوائها خير مبلغ واصدق محدث، التف حوله أنقى صحابة في عالم العقيدة والايمان، عقدوا عزمهم ونواياهم على غاية تناهت في العدالة والسمو، ثم نذروا لها حياتهم على نسق تناهى في الجسارة والتضحية والبذل فكانوا روادا وراء رسولهم العظيم لتحرير البشرية من اغلال ظلامها وجاهليتها.

الصحابي يحمل وصية الرسول مجاهدا لفتح القسطنطينية:

ومن هؤلاء الافذاذ البررة ما تنطبق عليه اية الله الكريمة في كتابه العزيز: «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا» صدق الله العظيم. انه شيخنا البطل ابو ايوب الانصاري رحمه الله، كان احد اصحاب الرسول عليه وعليهم افضل الصلاة وابهى السلام من الذين نذروا انفسهم للحق،

واحتملوا الهول والمصاعب، ليقيموا عدل الله في الارض بسماحة القرآن الكريم وروحانية تعاليمه. فامتطى جواده قاصدا عاصمة الروم القسطنطينية مجاهدا في سبيل الله ومن اجل اعلاء كلمته فوق تراب الارض التي روي عن الرسول صلى الله عليه وسلم ان قال عنها «لتفتحن القسطنطينية، ولنعم الامير اميرها، ونعم الجيش ذلك الجيش».

ناقة الرسول تبرك امام بيته:

اسمه خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار وامه هند بنت سعيد بن عمرو بن امرىء القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب الخزرج ومشهور بكنيته ابو ايوب الانصاري.

كان احد السبعين مؤمنا الذين انطلقوا من المدينة المنورة ليبايعوا الرسول ويناصروه في رسالة الايمان التي حملها يوم البيعة المباركة في مكة المكرمة المعروفة بـ «بيعة العقبة الثانية». وتنتسب زوجته الى قبيلة الخزرج ايضا واسمها ام ايوب فاطمة. ورزقا باربعة اولاد. واسماؤهم أيوب، خالد، عبد الرحمن، وعمرة. وعندما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة كانت جموع الناس تصطف في طريقه شوقا وتحرقا لرؤية المصطفى، ومحاولة حثه لقبول دعوتهم للاقامة عندهم ويتزاحمون لاعتراض طريق الناقة التي كان يمتطيها قائلين «يا رسول الله، اقم عندنا، فلدينا العدد، والعدة، والمنعة» ويجيبهم الرسول وقد امسكوا بايديهم زمام الناقة: «خلوا سبيلها، فانها مأمورة». وقد تكرر هذا المشهد المؤثر وهذا الموقف الرائع مرات ومرات عند دور بني سالم بن عوف، ودور بني بياض، فأحياء بني ساعدة وبني الحارث ابن الخزرج، وبني عدي بن النجار، يحدوهم الأمل ان ينالوا موافقته بالنزول في ضيافتهم، وكان يرد عليهم بكل طيبة وامتنان ان «خلوا سبيلها، فانها مأمورة».

وكان المصطفى يدعو الله في قرارة نفسه ان يكرمه فيختار له المكان الذي سيستقر فيه، حتى اذا وصل الى دار بني مالك بن النجار، بركت الناقة على موضع يستعمل لتجفيف التمر وهو يخص غلامين يتيمين من بني النجار وهو المكان الذي يعتبر اليوم باب المسجد النبوي الشريف. وبعد ان بركت الناقة نهضت ثانية وطوفت بالمكان ثم رجعت الى المكان الاول الذي كانت قد بركت فيه وبقيت فيه مما اشاع التفاؤل والفرح لدى رسول الله فنزل عنها حيث احتضنه شيخنا الصحابي الجليل ابو ايوب الانصاري والفرح يكاد يطير من عينيه ودعاه الى دخول بيته ونزل الرسول الكريم في هذا المنزل الامين. وقد بالغ الصحابي في ضيافته واكرامه شاكرا الله عزوجل على هذه المكرمة التي خصه بها بأن جعل الامين الصديق ينزل ضيفا عليه لتكون داره اول بيت يسكنه المهاجر العظيم.

وكان الصحابي الجليل من شدة اغتباطه بضيفه الكريم دائم الحيرة في كيفية تكريم وفادة هذا النبي العظيم فيروى عنه قوله «كنا نضع العشاء لرسول الله، عليه الصلاة والسلام، ثم نبعثه اليه، فاذا رد الينا فضله، تيممت انا وام ايوب موضع يده، فأكلنا منه، نبتغي بذلك البركة»، وهذه بعض من ملامح ايمان هذا الصحابي الذي امتلأ حبا وايمانا برسالة الله ورسوله.

وقد مكث النبي في بيت ابي ايوب سبعة اشهر حتى تم بناء المسجد وحجرة له بجواره حيث انتقل اليها لاحقا. واشتدت حينها حملات الكفار على المسلمين وتلاحق المهاجرون الى رسول الله واتم الانصار جميعا دخولهم في الاسلام.

جهاد الصحابي وصفاته:

وبدأ شيخنا مرحلة الجهاد مع اخوانه المؤمنين للذود عن رسالة الله وحماية الصديق الامين واعلاء كلمة الله، فشارك في كل معارك الايمان، بطلا من ابطالها، لا يهاب الا وجه الله، فكان هناك في موقعة بدر، وأحد والخندق وبقية المواقف ناذرا نفسه لهذا الدين العظيم مبتغيا ملاقاة ربه شهيدا في سبيله. فشارك في كل غزوات وحروب الرسول عليه الصلاة والسلام بالاضافة الى المعارك التي خاضها الخلفاء الراشدون.

كانت رايته دائما «انفروا خفافا وثقالا» حاثا المؤمنين على الجهاد فكان مثلا رائعا في التفاني والتضحية وصدق الايمان، وكان له دائما موقعه في صفوف المجاهدين، يشير وجوده حماسة رفاقه من المؤمنين، وتشيع مشاركته بسمة تفاؤل بنصر قادم. ولهذا فعندما بدأ الخلفاء المسلمين تجهيز الحملات اعتبارا من العهد الأموي باعلاء الجهاد لفتح القسطنطينية، حتى بادر هذا الصحابي العزيز الى امتطاء صهوة جواده مع الركب الزاحف الى عاصمة الامبراطورية الرومانية الشرقية وهي المعروفة بالامبراطورية البيزنطية وكانت تحكم دول يونان وبلقان وآسيا الصغرى وسورية وفلسطين وحوض البحر المتوسط بأسره ومصر وكل افريقيا الشمالية، وقد حوصرت هذه البلدة ثلاث مرات في عهد الخليفة معاوية بن ابي سفيان ومرة واحدة في زمن الخليفة سليمان بن عبد الملك ثم حوصرت ايضا مرة واحدة في زمن الخليفة العباسي المهدي.

وصيته ان يدفن في عمق مواقع الروم:

وخلال فترة الحصار التي تمت عام ٤٨ او ٤٩ للهجرة بقيادة يزيد بن معاوية، اصيب هذا الصحابي البطل فأتى قائد الجيش لزيارته والاطمئنان عليه، وكانت عيونه وروحه تتطلع بشوق ومحبة الى تحقيق ما كانت تصبو نفسه لها وهي أمنية العمر بلقاء الواحد الأحد شهيدا على تراب الجهاد، فسأله يزيد ان كان له وصية او حاجة يقضيها له. فكان رده، رد المؤمن القوي، الثابت على حبه لله، الواعي لما يهدف له من وصيته هذه من حث المؤمنين على متابعة الخطى، بأن طلب من يزيد ان يحمل جثمانه بعد وفاته فوق فرسه، ويمضي به الى العمق الممكن في ارض الروم ليدفنه هناك.

وبعدها يزحف بجيشه على طول هذا الطريق، حتى يسمع وقع حوافر خيل المسلمين فوق قبره، فيدرك أنئذ انهم قد ادركوا ما يبتغون من نصر وفوز. وتوفي الصحابي في سنة اثنتين وخمسين هجرية، وأوفى يزيد بوصيته ونفذها، والتي كانت بحق رسالة تعبر عن عظمة هذا الصحابي حتى وهو على فراش الموت، اذ كانت كلمات هادفة لها معانيها وتمثل غاية في التفاني بالجهاد من اجل الله.



قباب ومآذن مسجد سليمان في استانبول

حتى الروم كانوا يعتبرونه في مماته رمزا للورع وصدق الايمان، فسجل المؤرخون بأن اهل القسطنطينية كانوا يزورون قبره، وينظرون اليه كنظرتهم الى قديس يشع مثواه بنور الحق.

وعندما وفق الله المؤمنين بفتح القسطنطينية عام ١٤٥٣م وهي مدينة استانبول اليوم عن طريق الفاتح السلطان محمد الثاني (الفاتح)، كانت رغبته الاولى هي البحث عن المكان الذي دفن فيه هذا الصحابي الكريم، واستطاع التعرف على هذا المكان عن طريق كرامة الشيخ شمس الدين معلم السلطان: وهناك امر هذا القائد بانشاء ضريح على قبره وبناء مسجد بجواره يحمل اسم الصحابي الجليل واصبحت تلك المنطقة ومنذ بداية الفتح مكانا مباركا لدى الاتراك بحيث كان السلاطين يتقلدون سيوفهم عند ضريحه تبركا به وتفاؤلا.

وتعتبر هذه المنطقة اليوم من المناطق التاريخية القديمة في استانبول وقريبة من محور القرن الذهبي للبسفور، وتحيط بها مسافات ليست بالبعيدة اعداد كبيرة من المساجد الأثرية القيمة ذات الهندسة المعمارية الرائعة. ويؤمها يوميا آلاف السياح الذين قدموا للاطلاع عليها ومعاينة الفن المعماري الجميل الذي يتسم به المسجد. كما تزين المسجد اليوم ايضا اسراب الحمام العديدة الموجودة في باحته وهي فأل خير على مشاهديها هناك.

نزيه طالب معروف
استانبول

باكستان تمنح ارفع جائزة للتفتازاني ومعوض لاسهامهما البارز في خدمة الاسلام

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»: منحت باكستان جائزة «تحفة امتياز» ـ ارفع الجوائز المدنية ـ الى كل من الدكتور محمد ابو الوفا التفتازاني نائب رئيس جامعة القاهرة، والدكتور احمد معوض رئيس قسم الدراسات الشرقية بالازهر، تقديرا لاسهامهما البارز في خدمة الاسلام وتعزيز اواصر الصداقة بين الشعبين المصري والباكستاني.

وقد قام السفير الباكستاني في القاهرة ميان اسماعيل بتسليم الجائزتين للفائزين وقد اعرب الدكتور التفتازاني ـ ٥٨ عاما ـ عن تقديره لهذا التكريم الذي سوف يشجعه على بذل الجهد لنشر مؤلفات فيلسوف وشاعر المشرق محمد اقبال في مصر والعالم العربي.

وقال الدكتور معوض ـ ٥٥ عاما ـ ان جهوده مستمرة في مواصلة النداء لرفع شأن الاسلام والمسلمين.

الفائزان في سطور

- الدكتور التفتازاني يبلغ من العمر ٥٨ عاما.
- ـ يشغل منصب نائب رئيس جامعة القاهرة.
- ـ حجة في مجال الفلسفة الاسلامية
- ـ له العديد من المؤلفات والبحوث العلمة بالعربية والانجليزية.
- الدكتور معوض يبلغ من العمر ٥٥ عاما.
- ـ عضو مجلس ادارة بكلية الدراسات الاسلامية والعربية بالازهر.
- ـ قام بنشر العديد من المؤلفات بالعربية عن العلامة محمد اقبال.
- ـ له ٥٠ كتابا باللغات العربية والالمانية والفارسية في السياسة والاقتصاد والعلوم الانسانية.
- ـ حصل على جائزة من جامعة الدول العربية لتاليفه احد عشر مؤلفا

القراء يستفتون

يرد عليها: د. سيد الدرش

القارئة س.ع.م مصرية تعمل بالمملكة العربية السعودية بعثت بالسؤال الآتي:

انا مدرسة، اعمل بالمملكة منذ ست سنوات وزوجي هو محرمي. وفقه الله للعمل بمرتب اقل من مرتبي، اتفقنا منذ البداية على ان يكون دخلنا مناصفة. رزقنا الله بثلاثة اولاد، كما وفقنا لشراء قطعة ارض في بلدنا بنيناها عدة طوابق، وكلفنا ذلك جميع المبالغ التي ادخرتها انا وزوجي، بل اضطررنا ان نستدين لتكملة البناء. في عامنا السادس هذا سددنا الجزء الأكبر من الدين وبقي علينا جزء منه.

طلب مني والداي ان اساعدهما في اداء فريضة الحج هذا العام بمبلغ كبير من المال. انا وزوجي لا نملك من هذا المبلغ الا قليلا لا يكفي لحج واحد منهما اذا فرضنا تسديد الدين الذي علينا، ثم انني اعول والدي وارسل لهما شهريا مبلغا من المال مع وجود اخوة اشقاء لي ميسوري الحال. وقد نصحني زوجي ان اؤجل حجهما هذا العام الى العام القادم.

ونظرا لتقدم سن والدي، فهل يجوز شرعا ان استدين المبالغ اللازمة لحجهما ارضاء لهما؟ وايهما اولى: حج الوالدين ام تكملة البناء الذي يحتاج الى مبالغ طائلة، ويعتبر الاستثمار الوحيد لي ولأسرتي؟ وفي حالة الاستدانة ـ التي يرفضها زوجي تماما ـ هل اكون عاصية لزوجي؟ ارجو الاجابة على اسئلتي هذه.

ـ ونقول ـ وبالله التوفيق ـ ان السائلة الكريمة لم تقصر في حق والديها. فهي مع وجود اخوة ذكور ميسورين، تقوم بمواساة والديها وبرهما والانفاق عليهما، وهذا من الاحسان الذي أوصانا الله تبارك وتعالى به في كتابه في قوله «وقضى ربك الا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا»، وحسن صحبة لهما في حياتهما، مع ان النفقة عليهما ـ ان كانا في حاجة اليها ـ ينبغي ان تكون مشاركة بينها وبين اخوتها. فاذا انفردت في بانفاق عليهما فان ذلك من الخلق الكريم والعاطفة الاسلامية الحقة، وليس هذا من باب الواجب الذي تأثم بتركه. ولا حق للزوج ان يتدخل في هذا الأمر لأن الذمة المالية للزوجة مستقلة عن الزوج، فلها ان تنفق مالها في أوجه الخير التي ترغب في الانفاق فيها. كما جاء عن زينب زوج عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما حينما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان يصح لها أن تتصدق من كسبها على زوجها واولادها فأخبرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صدقتها عليهم تعدل صدقتين، لأنها صدقة وصلة رحم.

كما ان الوالدين لا حق لهما ان يلزما الابنة بتحمل نفقات حجهما، لأنهما ان كانا غير مستطيعين فان الحج غير واجب عليهما لأن الله تبارك وتعالى قال في كتابه «ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا» وقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم المقصود من السبيل بأنه الزاد والراحلة. وفي أيامنا هذا يعني ذلك تذاكر السفر ونفقات الرحلة، فان كانا غير قادرين سقط الوجوب عنهما، وبالتالي لا ينبغي لهما أن يلزما ابنتهما بنفقات الحج.

فاذا اخذنا في الاعتبار الدين الذي على الابنة وزوجها، فان قضاء الدين الذكور مقدم على التبرع بنفقات الحج. ذلك أن الدين من الحوائج الأصلية التي يتعلق بها حق آدمي، فقضاؤه مقدم على حج المرء نفسه فضلا عن ان يتبرع لغيره بنفقات الحج ولو كان هذا الغير أبا أو أما، فضلا عن أن يستدين ليبر والديه بنفقات حج لم يجب عليهما.

وقد قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجة المرء الأصلية على غيرها. فقد روى أبو هريرة أن رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله عندي دينار. قال: تصدق به على نفسك. قال: عندي آخر، قال: تصدق به على ولدك. قال: عندي آخر، قال: تصدق به على زوجك. قال: عندي آخر، قال: تصدق به على خادمك. قال: عندي آخر، قال: أنت أبصر» أي وف حاجاتك الأساسية وحاجات من تعولهم، فما فضل عن ذلك فباب البر مفتوح.

ولا شك ان البيت من الحاجات الأساسية التي تحتاجها السائلة لنفسها ولأبنائها فلتكمل ذلك وتتخلص من الدين، وما فضل تبر به والديها اذا امد الله في عمرهما عند تحقق هذه الحاجات. وأما طاعة زوجها، فانها تطيعه في المعروف، ومن المعروف وحسن الصحبة ان يتشاورا في ما ينفقان فيه اموالهما حتى تكون النفس مطمئنة وتزول اسباب الشقاق، مع ادراكه ان مالها هو ملك لا يحجر عليها في الأبواب التي تنفقه فيها ما دامت من البر والعمل الصالح، وأبر البر هو بر الوالدين.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجتمعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF:
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR:
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

ما يحق للبنانيين وما يحق للعرب

السؤال الذي يطرحه اللبنانيون من ملاجئهم ومخابئهم، على انفسهم وعلى زعامائهم، هو متى ينتهي الكابوس الجديد؟

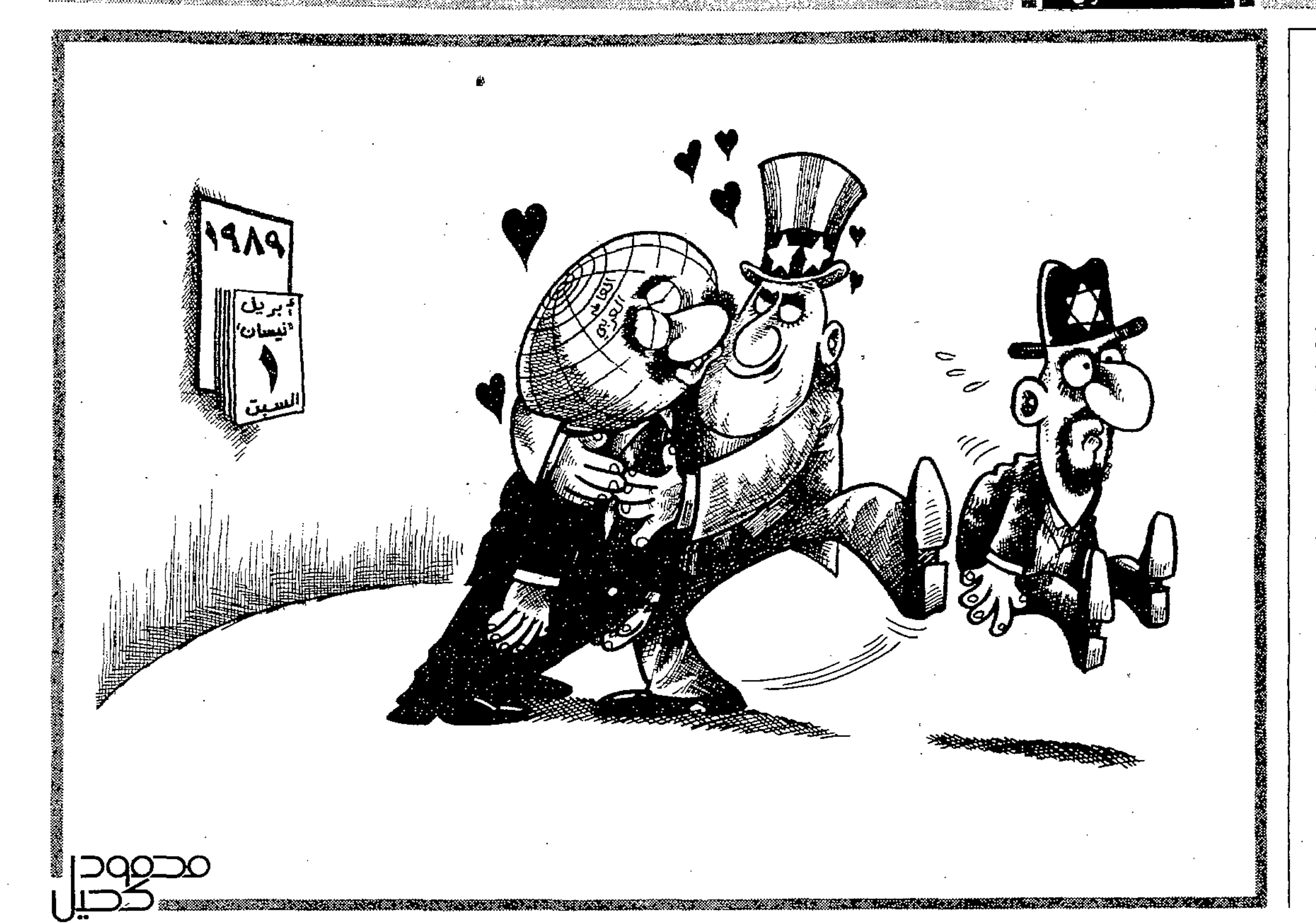
بالطبع يحق للمواطن اللبناني ان يتساءل وهو يرى جروح اطفاله ودموع زوجه ودمار مسكنه. ويحق له ان يستصرخ ضمائر القيادات والمسؤولين في جانبي الصراع ان يتقوا الله في الابرياء وفي البقية الباقية من مستقبل التعايش المشترك. ويحق له ان يطلب من الاشقاء العرب المحبة والعلاج والعمل الايجابي المثمر لرأب الصدع كلما عمد طرف عنده مصلحة خاصة في الهدم إلى توسيع الشرخ والنفخ في نار الاحقاد والتعصب. ويحق له ايضا ان يطلب من هؤلاء الاشقاء حسم خلافاتهم بعضهم مع بعض والتوقف عن استعمال لبنان واللبنانيين وقوداً رخيص الثمن للمعارك العربية ـ العربية.

يحق له كل هذا واكثر..

وبالمقابل ينتظر العرب من اللبنانيين ايضا ان يبرهنوا، فعلا لا قولا، رغبتهم في العيش المشترك كمواطنين متساوين في الحقوق والواجبات، وان يؤكدوا نيتهم الصافية في المحافظة على لبنان وطنا حقيقيا، لا نفقا تتسلل عبره المؤامرات والتفجيرات ضد هذا القطر العربي او ذاك.. وان يقول زعماؤهم علنا ما يسرونه في الخفاء، لاسيما لجهة قبولهم بمبدأ الاصلاح السياسي وملء الفراغ الدستوري وانتخاب رئيس جديد للجمهورية كخطوة اولى نحو حكومة وحدة وطنية تمثل جميع اللبنانيين وتحمل كل طموحاتهم وآمالهم. وان يقر من لايزال يلعب على التناقضات العربية منهم ان الهوية العربية ليست خيارا استنسابيا يستثمره البعض لتحقيق غايات وقتية مرحلية.

إن الازمة اللبنانية، كما قالت اللجنة العربية السداسية غير مرة، هي في المقام الاول ازمة لا حل لها إلا بتوافق اللبنانيين ووفاقهم. ولكن إذا كان لا بد للاخاء العربي ان يتجسد عونا وسنداً فلا اقل من ان يكون رفع شعار العروبة من قبل الاطراف اللبنانية التزاما مخلصا وخيارا نهائيا يسمح للأسرة العربية ان تتدخل كعامل مساعد على ايجاد الحل واطفاء الحريق، ولا يكون محطة انتقالية تمر عبرها الازمة نحو «التدويل» والتدخل الاجنبي البغيض الذي يتجاوز الاطار العربي ويسقط الخيار العربي، ويجعل من مصير لبنان رهن ارادة القوى الاجنبية الساعية للتمدد في قلب الوطن العربي الكبير.

«الشرق الأوسط»



حرب لبنان: مخرج عربي لمأزق اسرائيلي!


بقلم الدكتور عصام نعمان

أزمة لبنان مركبة. أرضها وجذورها محلية. ودوافعها و«منافعها» اقليمية.

تبدو في ظاهرها كأنها استحضار تاريخي لحرب داحس والغبراء بين قبائل العرب اللبنانيين في الربع الأخير من القرن العشرين. ولكنها في جوهرها تعبير عصري عن «المسألة الشرقية» بما هي مخطط الغرب ـ الأوروبي ثم الأطلسي فالصهيوني ـ للسيطرة على مقدرات الشرق العربي.

لذلك لا يمكن فهم الحرب في لبنان بمعزل عن اطارها الاقليمي. فهي عندما تفجرت في العام ١٩٧٥ فلأسباب، في معظمها، اقليمية تنكرت في ثياب محلية.

الأمر نفسه يحصل اليوم مع تبدل طفيف في أشخاص اللاعبين وفي ملابسات اللعبة.

ما هي أبعاد هذه اللعبة في الحاضر والمستقبل المنظور؟

ثمة اجماع أو شبه اجماع على أن اسرائيل هي مصدر البلاء، وأن غرضها الأساسي كان، ومازال، الغاء الوجود الفلسطيني في لبنان في سياق تحويل الموزاييك اللبناني إلى حدود آمنة للكيان الصهيوني.

الحدود الآمنة تعني اقامة مجموعة من الدويلات المذهبية تزنر بها اسرائيل نفسها من الشمال والشمال الشرقي والشرق. لذلك يتطلب هذا المخطط، على المدى الطويل، ليس تقسيم لبنان فحسب، بل تقسيم سورية والأردن أيضا.

اسرائيل باشرت تنفيذ هذا المخطط، ولكن صورته لم تكتمل بعد. ولعلها لن تكتمل ابداً. ذلك أن المطلوب والمأمول هو التصدي له في اطار عربي لدحره نهائيا.

غير أن اسرائيل مازالت تحاول جهدها، بل انها ستحاول اكثر في المستقبل المنظور بسبب تعاظم «الانتفاضة» في فلسطين المحتلة. إذ ليس من طريقة لتظليل «الانتفاضة» وحجبها أو جعلها مشهداً محليا جانبيا أفعل من شد الانظار إلى مشهد آخر أوسع مساحة وأعظم تأثيرا وأفتك سلاحا وأغزر دماء. هذا المشهد المرعب المرشح دائما لتظليل المشهد الفلسطيني هو المشهد اللبناني ذو الابعاد الاقليمية.

ولعل ما يزيد الوضع خطورة أن قيادة اسرائيل لم تتراجع بعد عن أي من لاءاتها الأربع: لا للعودة إلى حدود ١٩٦٧، لا لدولة فلسطينية مستقلة، لا للتفاوض مع منظمة التحرير، لا لتقسيم القدس أولتغيير وضعها (راجع تقرير معهد بروكنجز الأمريكي بعنوان: «الطريق إلى السلام في الشرق الأوسط»).

كل ذلك في وقت يجمع العالم، حتى أمريكا، على مطالبة اسرائيل بمفاوضة الفلسطينيين والاقرار لهم بوطن ودولة. بل أن ٥٤ بالمائة من الرأي العام الاسرائيلي، بما في ذلك حزب العمل وسائر أحزاب اليسار وحركات السلام وحقوق الانسان في اسرائيل نفسها، تطالب جميعا بمفاوضة الفلسطينيين وبعضها بمفاوضة منظمة التحرير بالذات.

اسرائيل، إذن، في مأزق. فماذا تراه يكون المخرج؟

استنزاف العرب في لبنان

بات واضحا أن لقيادة اسرائيل، التي مازالت واقعة تحت تأثير المتطرفين، مصلحة أكيدة ومباشرة في تأجيج حرب لبنان واطالة أمدها بغية تطويق «الانتفاضة»، وتفتيت لبنان، واستنزاف العرب، واضعاف مركزهم التفاوضي على جميع المستويات.

وفيما تتدارس قيادة اسرائيل كيفية تأجيج المشهد اللبناني ليكسف المشهد الفلسطيني إذ باللاعبين العرب يتشاجرون ويتناحرون على نحو يصب الزيت على النار فتعود الحرب إلى الاشتعال في عنف وضراوة قلما عرفت «الحروب» اللبنانية لها مثيلا.

وليس المهم الآن أن نضيع وقتنا في معرفة البادىء باشعار النار او المتسبب في اضرامها. بل المهم والمطلوب هو اطفاء النار بسرعة قصوى قبل أن تصل إليها خراطيم الوقود الاسرائيلية فتزيدها لهيبا واشتعالا.

المطلوب اطفاء الحرب والعودة إلى الحوار وإلا أصابنا ما أصاب العراق وإيران وسائر دول الجوار. فقد اندلعت الحرب بينهما في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٠ لاسباب مباشرة وأخرى أهم منها غير مباشرة، ولكن بدلا من الاسراع إلى اطفائها بما يكفل عودة الجانبين إلى الحوار وحل النزاعات بالوسائل السلمية إذا بالقيادة الايرانية تصر على البحث في من كان البادىء بالحرب وصولا إلى تحديد المعتدي. وماذا كانت النتيجة؟ ثماني سنوات من الحرب والتدمير والدماء والدموع ليعود الطرفان، على اشلاء مليون ضحية، إلى نقطة البداية التي هي الحوار والمفاوضات.

لا يهم، إذن، من كان البادىء في اطلاق النار في لبنان، وماذا كانت دوافعه والأغراض، بل المهم والمطلوب هو وقف النار والعودة إلى الحوار لأن أحداً لم يتقدم شبرا واحداً طيلة سني الحرب وحمامات الدم.

ثم، لماذا لا نعتبر بما حصل في حرب الخليج؟

ألم تنتهزها اسرائيل على افضل ما يكون الانتهاز فدخلت خلسة في لعبتها، واجتهدت لاطالة أمدها بمد الطرف الايراني بصورة غير مباشرة بالسلاح والعتاد على نحو ما افتضح من امر عملية «ايران ـ كونترا» الشهيرة؟

ألم يستبد الفرح بقادة اسرائيل وهم يستمتعون بمرأى اعدائهم يدمرون بعضهم بعضا لدرجة لم يتورع معها وزير الحرب اسحق رابين عن أن يقول، في لحظة نشوة عارمة: «أنعم بها من حرب»!

ولماذا نذهب بعيداً؟ منذ يومين أشار الجنرال يوسي بيليد، قائد المنطقة العسكرية الشمالية في اسرائيل، إلى جموع اللاجئين اللبنانيين، المسلمين والمسيحيين، الذين لجأوا ـ يا لسخرية القدر ـ إلى منطقة «الحزام الأمني» فزعا من ويلات الحرب، قائلاً لمراسل «التايمز» اللندنية: «إن الارهابيين الفلسطينيين يندسون بين هؤلاء ليقوموا من ثم بعمليات ضد اسرائيل. إننا لا نستطيع أن نتحمل ضغط هذه الجموع المتكاثرة وسنضطر عاجلا أو آجلا إلى القيام بعمل لدفعها شمالا».

إن قراءة متأنية لكلام القائد الاسرائيلي تفيد بان اسرائيل تحاول تسويق فكرة مؤداها أن نزوح جموع اللاجئين اللبنانيين إلى منطقة «الحزام الأمني» ليس بريئا، وأن منظمة التحرير تستغله على كل حال بدس عناصرها القتالية في صفوف اللاجئين، وأن اسرائيل مضطرة للدفاع عن نفسها بدفع هؤلاء شمالا أي شن الحرب لاعادة ترتيب الوضع اللبناني بما يخدم مصالحها الأمنية.

ويمكننا أن نتصور بقليل من الخيال نتائج الهجمة المسرحية الاسرائيلية على لبنان:

● معارك عنيفة بين الجيش الاسرائيلي ووحدات المقاومة الفلسطينية في مخيمات الجنوب تنتهي بمجازر رهيبة ونزوح كثيف.

● احتكاك مع وحدات الجيش السوري في بعض المواقع المتقدمة يعقبه استعمال لسلاح الطيران، الأمر الذي يستتبع لجوء السوريين إلى استخدام بطاريات الدفاع الجوي الصاروخي، ومن ثم محاولة اسرائيل، كما في حرب ١٩٨٢، تدميرها بواسطة الطيران او الصواريخ. وقد يتوسع القتال.

● سيكون من شأن غبار المعارك والسنة نيران الحرائق ودوي المدافع أن يحجب المشهد الفلسطيني الذي سيصبح أقل اثارة. والأرجح أن تنتهز اسرائيل فترة انشغال العرب والعالم بمتابعة وقائع المشهد اللبناني للانفراد بالانتفاضة على نحو يحسم بالقمع الساحق حركتها اليومية الجاذبة لانتباه العالم.

حتى لو افترضنا أن اسرائيل امتنعت، لسبب أو لآخر، عن اعتماد السيناريو المبين آنفا، فان استمرار الحرب في لبنان وانغماس أطراف عربية فيها بشكل أعمق وأوسع كاف، مع قليل من المداخلات الاسرائيلية المحسوبة، لاعطاء اسرائيل النتيجة المتوخاة وهي انشغال العرب ببعضهم بعضا على نحو يؤدي إلى تنفيس الضغط الدولي على اسرائيل.

حذار الانتحار!

هكذا يتضح أن الحرب المتمادية في لبنان لم تعد جرحا مزمنا ونازفا في خاصرة العرب ولا مخرجا «بلديا» لمأزق اسرائيل فحسب، بل باتت ايضا تمرينا سخيفا في الانتحار السياسي المقسط والادمان المرضي على لامعقولية مدمرة.

نعم، لامعقولية مدمرة ومكلفة. لأنه اذا كان الموت هو قرارنا، فلماذا اخترنا للبنان ولأنفسنا طريقة النزف البطيء المضني بدلا من القطع بحد السيف؟

حذار الانتحار يا أهل القرار.

السودان: نظرة في تشكيل الحكومة الجديدة وتحديات السلام




بقلم: السر سيد أحمد

يتساءل الناس داخل السودان وخارجه عن امكانيات الحكومة الجديدة في التصدي إلى المهام المطروحة أمامها خاصة وهي قد جاءت في ظروف استثنائية تتطلب اعادة النظر في أسس الممارسة الديمقراطية وكيفيتها.

وابدأ بملاحظات حول التشكيل الوزاري نفسه. فقد فاجأ الصادق المهدي الجميع باعادة كل من الدكتور عمر نور الدائم ومبارك المهدي إلى موقعيهما في وزارتي المالية والداخلية. والمفاجأة أن الرجلين عرفا بمعارضتهما وأحيانا مصادمتهما للحلفاء الجدد في الحكم من الاتحاديين والنقابات واليسار، الأمر الذي قد يثير شيئا من عدم الانسجام.

لكن التطور الاكثر أهمية يتمثل في بروز بعض الاختلافات داخل حزب الأمة بدليل عدم شغل مقعد وزارة النقل التابعة له، وصدور بعض التصريحات بهذا المعنى من بعض قياديي الحزب، الأمر الذي يعطي انطباعا بأن حزب الأمة في طريقه إلى المرحلة التي عانى منها الاتحاديون في البداية بصورة واضحة من خلافات بين القيادات وعدم وضوح في الرؤية تنبع من الطريقة التي يدار بها الحزب.

الملاحظة الثانية أن اليسار، فيما يبدو، قد تم تمثيله بأكثر من حجمه. وهو ما يعتبر اتساقا مع مقولة ان الجمعية التأسيسية الحالية لم تعبر تعبيراً صحيحا عن القوى السياسية التي يموج بها المجتمع، إذ أخذت هذه القوى بزمام المبادرة السياسية منذ أواخر العام الماضي عندما زادت الحكومة السابقة من الاسعار بطريقة همشت من دور الجمعية التأسيسية. فأبو زيد محمد صالح الذي اختير ممثلا لليسار في الوزارة الجديدة عمل وكيلا لوزارة المالية منذ الانتفاضة وحتى منتصف العام الماضي عندما انتقل إلى مجلس الوزراء ليرأس اللجان المتخصصة فيه، وعليه فهو يتمتع بعلاقة عمل ومعرفة دقيقة بالواقع من الداخل وليس من خلال الشعارات.

وفي ما يتعلق بالقوى الحديثة فقد انتهى الأمر بأهم مجموعتين وهما العمال والزراع برفض دخول الحكومة مع تأييدهما لبرنامجها، الأمر الذي قد يجعلهما في حل لمعارضتها مستقبلا.

وهكذا اقتصر تمثيل هذه القوى على اتحاد المعلمين، وهو أكبر قطاع توظفه الدولة، ونقابة الأطباء ذات السجل السياسي المشهود له، وهي التي برزت في مقاتلة النميري وقدمت الدكتور الجزولي دفع الله رئيس الوزراء في الحكومة الانتقالية والدكتور حسين أبو صالح وزير الصحة السابق والاعلام الحالي.

بالرغم من هذه الملاحظات ووجود ارث ضخم من المصاعب الداخلية والخارجية خاصة وان الجبهة الاسلامية القومية قد تحولت إلى المعارضة وهي لديها مقدرات مشهود لها في هذا المجال. لكن هذه الحكومة يحكمها ولأول مرة برنامج معضل. وفي أول جلسة للحكومة الجديدة قامت باتخاذ سلسلة من القرارات الحاسمة مثل الموافقة على مبادرة الاتحاديين مع قرنق وتكوين غرفة عمليات برئاسة وزير الخارجية سيد أحمد الحسين، الذي كان المفاوض الرئيسي للتوصل إلى تلك الاتفاقية، وكذلك تكوين لجنة وزارية للاعداد لقانون الانتخابات الجديد، وهما من المكونات الاساسية للبرنامج المرحلي.

يبقى التساؤل حول مدى تطبيق هذه القرارات وتحويلها إلى أرض الواقع خاصة في ما يتعلق بانجاز عملية السلام. إن صنع السلام في النهاية يحتاج إلى طرفين يتمتعان بالجرأة والخيال اللازمين لانجازه وسط معوقات داخلية وخارجية، بل داخل كل طرف وخارجه.

لقد توحدت القوى ذات النظرة المتقاربة إلى عملية السلام في حكومة واحدة ومدت يدها إلى حركة قرنق. فالمطلوب من هذه الحركة ليس فقط الاستجابة وإنما بدفع الأمور إلى الأمام. فهناك من يعتقد أن الظروف التي تمت فيها المبادرة قد تغيرت بعد الانتصارات العسكرية التي حققتها الحركة مؤخراً وهذا أمر وارد بالطبع، لكنه سيكشف في النهاية ويصدق عن الاتجاهات والتوجهات الحقيقية للحركة ووضع شعاراتها عن السودان المتحد على المحك.

ثم ان أي فشل من قبلها في الاستجابة إلى الحكومة الجديدة سيؤدي إلى اعادة خلط للأوراق الداخلية والخارجية، الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى عزل الحركة تماماً مثلما نجحت هي في استغلال ظروف المبادرة والأخطاء التي وقعت فيها الحكومة السابقة، لعزلها. وقد يؤدي إلى تشديد الضغط عليها داخلياً وخارجيا للسير في طريق السلام.

إنها أيام حاسمة في تاريخ السودان ومنطقة القرن الافريقي يؤمل أن تنتهي بصورة مثمرة وأن تصبح تجارب تضاف إلى رصيد تطوره السياسي والاجتماعي.

المكاتب

PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم

وكيل التوزيع والإشتراكات في جميع انحاء العالم

الإشتراك السنوي
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها
و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا

ABC

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
Asharq Al - Awsat Newspaper
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

الى الشرق الأوسط

التعقيب الفائز بمسابقة الشرق الأوسط للأسبوع ٣٧ لأحسن رسالة للبريد

نوعان من الكتابة في المستعمر والاستعمار والحرية

هناك نوعان من الكتابة. كتابة طويلة المدى ان صح التعبير، لها وقع الشعر وان كانت نثرا، توقظ الوعي من سباته، محرضة، مؤثرة، تنفع الناس وتمكث في الدماغ. واخرى تغيب الوعي، تفقد مصداقيتها - ان كانت لها مصداقية اصلا - فور الانتهاء من قراءتها فلا يتبقى منها سوى حروف تبحث عمن يعيد صياغتها من جديد. لا تترك اثرا الا كما يترك الاصبع في الماء، كالزبد يذهب جفاء. من امثلة الكتابة الاولى ما طالعنا به الاستاذ عبد الرحمن حمد الراشد في زاوية ابيض واسود تحت عنوان «زمن الاستعمار ولى». العدد (٣٧٦٠) بتاريخ ١٩٨٩/٣/١٥. اما النوع الثاني من الكتابة فهو ما قراناه للاستاذ محمود عطالله في نفس زاوية ابيض واسود العدد ٣٧٦٢ بتاريخ ١٩٨٩/٣/١٧.

ورغم ان الكاتبين يتناولان نفس الموضوع «المستعمر والحرية» الا انهما يختلفان على طول الخط في زاوية النظر والرؤية ودرجة الصدق والاخلاص للموضوع ففي الوقت الذي ينظر فيه «الراشد» الى البحر فيغوص في اعماقه ويلمس قيعانه، اذا بزميله محمود عطالله لا يرى وعن بعد من هذا البحر الصاخب المتلاطمة امواجه الا سطحه الهادئ وكأن ليس في الامكان ابدع مما كان.

يخوض الراشد معركته بجسارة لا يصنع من قلمه غطاء يحميه من لسع الشمس بل يغمسه كالخنجر في كبد الحقيقة. يثير الراشد بجرأة يحسد عليها وصدق مدهش مع النفس اشجاننا وينكأ جراحنا فيجعلنا نكرر ذلك السؤال العصيب المجلوب من عمق الوجع الاكبر وكأننا بتنا فريسة سهلة لوسواسه القهري: «هل حقا ولى زمن الاستعمار؟ فاذا كانت الاجابة بالايجاب فلماذا اذن تصبح «الازهار فحما في اوانينا»». يضغط الراشد زناد قلمه فيصيب في مقتل، يقول: «الذي يحدث اليوم في بعض المستعمرات القديمة يكاد يكون ضربا من التخريف لسوء اوضاعه. في بعضها يموت الناس جوعا تحت اشجار وارفة الظلال يموتون عطشا مرتين على حصباء ضفتي نهر جار يموتون غرقا في بلدان قلما تعرف المطر. ثم يتساءل الكاتب - يوجعنا - فنمضي معه دون ان نتوارى خجلا: «لا افهم ان يموت انسان من الجوع في بلد كان يعرف كيف يطعم حيواناته قبل ثلاثين عاما؟ الخراف والابقار كانت هي الاخرى سمينة بما فيه الكفاية، ما علاقة ذلك بالاستعمار؟ بل اذا كان الاستعمار قادرا وقتها على ادارة مزارعنا، كيف لا نعرف ان نعمل في المزارع ذاتها التي كانت تنتج لهم القمح والقطن والشعير؟» هذا هو ما يقوله الراشد عن صدق.

فماذا عن الجانب الاخر حيث تتناعب الكلمات وتصير امتدادا لفراغ ارضيتها القابعة في ظلال الصمت المستكين حيث نسمع تنويعات على نفس اللحن وان كانت غير متوافقة هذه المرة. اذ يحدثنا الاستاذ محمود عطالله في فرحة الحرية عن الحرية ويربط بينها وبين رحيل الاستعمار ورفع العلم.. فما دليله؟ ثم يحدثنا عن الاعلام التي ترفرف فيقول: «وربط العلم بالحرية هو ربط رمزي لان العلم في حد ذاته رمز ارتفاعه يحمل كل معاني الفخر والاعتزاز بالاستقلال وبالنصر وانخفاضه يحمل معاني الذل والعار». اين قرانا هذه الكلمات من قبل؟ لن نتذكر لكثرتها ونحن نتفق بداهة مع الكاتب فيما ذهب اليه ولنا ان نسأل اي جديد اضافه الكاتب خلافا لما نعرف ويعرفه الصغار قبل الكبار؟

وردنا على ذلك انه ليس بالاعلام وحدها تعيش الشعوب. فكم من اعلام ارتفعت فوق ملايين الجماجم وانغرست لا في تربة الارض بل في قلب ام تشرد ابناؤها اوضاعوا اوماتوا جوعا اوقتلوا في حرب لا ناقة لنا فيها ولا جمل. وكم من بيارق كانت في الحقيقة والواقع اعواد مشانق لشعوب لا تحيا ولا تموت. تبدأ الحرية اذن عند محمود عطالله بجلاء المستعمر ورفع العلم لكنها عند الراشد قد تنتهي وتنتهك باسم العلم. الحرية عند الراشد تدخل في صراع في مخاض اخر اذ يخشى عليها. (وهذا هو الواقع المعاش وما يحدث احيانا) ممن قاموا نيابة عن الشعب بطرد المستعمر من الوطن فاذا بهم سوط عذاب واذا بهم يصبون الوانا من البلاء لم تعرفها شعوبهم حتى في ظلال المستعمر الاجنبي نفسه. يقول الراشد بحسه الصحفي المميز: «بل من الغريب فعلا ان دولة عربية كمثال على ما اذكر.. كانت تمتلك احتياطات مالية خارجية اثناء مرحلة الاستعمار ومع اننا الآن نعيش قمة الاستقلال باستثناء بعض المواقع العربية الاخيرة، فان هذه البقعة المستقلة تعيش قمة المديونية التي لا شفاء منها والتي ستعيش مكبلة باغلالها لعهود طويلة مقبلة». الى هنا ومنطق الراشد في نظرته للامور رائع وجيد. لكنني.. اختلف معه فقط حين يقول: «مللنا اسطوانة الاستعمار وتعبنا من تعليق كل مشاكلنا عليه». ففي رأينا ان الاستعمار هو اصل المعاناة في الحاضر. آثار فأسه مازالت هناك. حقا لقد رحل لكنه ترك عصاه فقمنا بعده بزراعة آلاف العصي بدلا من زراعة آلاف الافدنة. والادهى والامر اننا انبتنا العصا في العقل. صرنا - ويا للعجب - عمي وعصاة.

اذن الاستعمار الذي صنعناه نحن، مازال باقيا ضاغطا على العقل والقلب ساحقا وماحقا لكل حلم. واليوم وبعد رحيله لن يستوي الظلام ان انت اطبقت الجفون او حدقت في الشمس. فهناك بعض اجزاء من عالمنا العربي قد تحررت بالكلام وليس بالفعل (ونحن ادرى). وهناك ايضا اجزاء عزيزة من وطننا العربي تعد نقطا مضيئة ومشرقة، ومثالا حقيقيا لاوطان النور. معجزتها ليس فقط في البناء والتشييد والعمران وانما - وهذا هو الاهم - في تفاني ورعاية وحب حكامها لشعوبهم وتكريس الامن والامان لهم ليل نهار. فاستحقت عن جدارة ان تكون وطنا ليس لشعوبها فقط وانما لامثالنا من الغرباء الذين يرون غربتهم فيها اغنية ووطنا وكرامة. والاهم - كما يقول الراشد - ان نتذكر اننا نبحث عن استقرار، ان ننصرف الى مرحلة العطاء والتفاعل، ان نجرب انفسنا على ارضنا بعد ان اصبح لنا ترابنا وعلمنا او اعلامنا وعسكرنا على الاقل. يجب الا تكون هناك حاجة في ان نشحذ من اجل ان نستورد الخبز.

ان فرحة الحرية الحقيقية ليست فقط يوم ان نرفع العلم كما كتب الاستاذ محمود عطالله بل ستكون فرحتنا كاملة يوم ان نحرر انفسنا من انفسنا يوم ان تعود الخضرة الى الارض التي تصحرت وفر ابناؤها للبحث عن لقمة العيش. يوم ان تصبح بلادنا كما كانت في الزمن القديم مخزنا للغلال، يوم ان يتحرر العقل من الخوف والقهر ومن الديون الخارجية، يوم ان نفتح - باذن الله - ابواب الغد للملايين من شبابنا، يوم ان تختفي طوابير الباحثين - لا عن الحقيقة - بل عن الخبز، يوم ان ننجح في القضاء على ثالوث العذاب التاريخي: الجهل والفقر والمرض.

عندما لا تصير حياتنا اشبه بالنوم ويتوقف سادتنا عن ذبح الانسان وهو يعيش احلام العدالة، حينئذ - وليس قبل ذلك - ستكون فرحتنا بالحرية.

احمد انور اسماعيل
جدة

قراءة في «مفكرة» طلحة جبريل
القرية مقياس لتقدم الامة أو تخلفها

في جريدة «الشرق الاوسط» العدد المرقم ٣٧٥٢ الصادر يوم الثلاثاء ١٩٨٩/٣/٧ وفي مفكرته كتب الاستاذ طلحة جبريل عن الفلاحين وقال إنهم اقل الشرائح ميلا إلى التمرد والثورة وانه حين ينزع الفلاح إلى التمرد فلا شك ان خللا كبيرا قد حدث.

والحقيقة ان ما كتبه الاستاذ طلحة جبريل مهما كان اتفاقي معه او اختلافي قد صادف في نفسي هوى وصدى، فالحديث عن القرية والريف عذب شيق ومخالطة اهل القرى من الفلاحين البسطاء امر طيب ينهل المرء فيه من فيض الفطرة السليمة ويتعلم الانسان من مدرسة الحياة الأولى.

واود ان اشيد بزيارة الاستاذ طلحة لقريته وإن كانت تلك الزيارات على فترات بعيدة، فالرجوع للقرية رجوع إلى الاصل وعودة إلى الذات الأولى التي انصهرت النفس في بوتقتها، فابن القرية مهما تعلم وسافر وهاجر تجد في داخله الفلاح الأصيل النقي الذي لا يعرف الحقد ولا الرياء ولا الغيبة ولا النميمة لأن القرية كتاب مفتوح وصباح مشرق يهل على أهلها بالخير والنماء والاخاء والتكافل.

وكم عانى المرء من انسان متنكر لبلده وقريته، وكم قاسى القروي الطيب من انسان آخر هو اقل من ابن القرية في كل شيء ورغم ذلك يسخر من القرى ومن اهلها ويحسب انه لأنه مولود في المدينة قد حاز - لمجرد ولادته في المدينة - على المجد والرفعة.

إنني اعتب على أولئك الذين ينسون اصلهم وماضيهم لمجرد حصولهم على شقة متواضعة في المدينة وجحدهم للقرية العظيمة التي اخرجت عمالقة السياسة والفكر والأدب والعلم، أردت أن انبه إلى تلك الفكرة السائدة لدى بعض الناس - وللأسف - هم من المتعلمين ولكنهم يتعالون على الناس ليس بشيء سوى انهم يقطنون المدينة.

إن القرية التي زارها الاستاذ طلحة والتي شاهد تدهورها يوماً بعد يوم هي مقياس تقدم الأمة او تخلفها كلها، فالريف الانجليزي والفلاح الأمريكي يدلان على حضارة وتقدم بريطانيا وأمريكا، واهمال المزارع الجماعية لدى الفلاح الروسي جعل روسيا تعيش تحت ضغط سلاح القمح الامريكي.

حين كانت القرى بوادي النيل مزدهرة الحال ازدهرت معها المدن في ربوع وادي النيل، وها هو الحال عندما تدهورت احوال القرى نتيجة السياسات الزراعية الخاطئة ونقص اعتمادات الخدمات بالقرى التي ادت إلى هجرة أبناء الريف للمدن في هجرة داخلية اثرت على المدينة تأثيرا مباشرا وهجرة خارجية اثرت على الوطن كله.

إن اصلاح القرى اصلاح للمدن، والقرية تحتاج لعشار ما يحتاجه شارع واحد في المدينة، فربط القرى ببعضها وبالمدن بوسائل مواصلات سريعة وتعبيد الطرق وايجاد صناعات صغيرة تمتص طاقات العاطلين من اهل القرية سيحل جانبا مهماً من مشاكل الأمة كلها.

إن الفلاح العربي عموما يحتاج لنقلة نوعية في اسلوب الزراعة والري ويحتاج إلى تأمين مستقبله ومستقبل أولاده بتيسير حصوله على أراض مستصلحة جديدة يبدع فيها خبراته الطويلة ويفرغ على الواقع حصيلة علمه وفهمه ويعود كما كان معطاء اليد والهمة.

إن القرية الأصيلة نبع الجمال والطبيعة وواحة الابداع والانجاز وموطن الهدوء والسكينة لا يجحدها إلا ناقص مريض في القلب ولا يحتقرها إلا سفيه، فالقرية خيال الجمال وواقع الروضة ورداء الخضرة وكساء الشوق والوجد، والقرية إلهام الشعراء وابداع الأدباء.

إن التهكم على القرية والفلاحين في المسلسلات التلفزيونية والأفلام السينمائية ضرب من الخبل والتخلف وتعميق للهوة الاجتماعية بالمجتمع وفصل حاد بين الأصل العظيم والحاضر الذي لن يعود من متاهاته إلا اذا عدنا بالقرية إلى مكانتها الطبيعية.

صبري احمد

القرية نبع للجمال وواحة للابداع

الشرق الأوسط
No. 3777 / Saturday 1-4-1989

حينما يبقى الفلسطيني «ارهابياً» على الدوام!

الاعلام الأمريكي: غسيل للأدمغة وتشويه للحقائق

ليس هناك من يشعر بالأسى والحزن أكثر منا نحن الطلاب العرب المتواجدين في بلاد الغرب وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية، فكل يوم يتعرض المواطنون الامريكيون لعملية غسل دماغ وتشويه الحقائق من قبل وسائل الاعلام المسيطر عليها من قبل الصهاينة. حتى عندما تكون الحقائق دامغة لتدين اسرائيل فان وسائل الاعلام تتعمد تشويه سمعة العرب في هذه البلاد. ففي الأيام التي يزداد فيها القمع الصهيوني ضد المواطنين الفلسطينيين في الأراضي المحتلة تطلع علينا محطات التلفزيون بفيلم عن «الارهابيين العرب» أو «الأبرياء اليهود ضحايا الارهاب العربي أو النازية». ولا تقتصر هذه المواد الاعلامية على البرامج العادية، بل تتخطاها إلى نشرات الأخبار اليومية.

فبالرغم من أن المذيع نفسه يتكلم عن قتل الجنود الاسرائيليين لأطفال فلسطينيين، إلا أن الصور التي تعرض مع الخبر هي لجنود اسرائيليين يحاولون اسعاف يهودي طعن في القدس المحتلة، أما الأطفال الشهداء من الفلسطينيين فهم مجرد رقم لدى وسائل الاعلام هذه.

هذا الاسلوب في عرض الأخبار في التلفزيون الأمريكي ليس بغريب ولا بجديد، لأن وسائل الاعلام هنا نادراً ما تعرض جنازة شهيد فلسطيني أو أمهات فلسطينيات يبكين الشهيد، على عكس ما دأبت وسائل الاعلام الأمريكية في ما يتعلق بأي اسرائيلي محتل يقتل. ولا يكتفون بعرض صورة الاسرائيلي مع دمائه أو بعرض نساء اسرائيليات يبكين القتيل، بل يتعداه إلى عرض الخبر في أيام لاحقة مع التذكير بأن القتيل قد قتل على أيدي فلسطينيين عرب.

ورغم أن هذا الاعلام قد ارغم في العديد من المرات بعرض شراسة الجنود الاسرائيليين في مواجهة أبطال الانتفاضة الذين لم يتجاوز عمر بعضهم السنوات القليلة، إلا أنهم لا يتركون فرصة للتجريح وتشويه العرب والفلسطينيين إلا ويغتنمونها. في الواقع لم تكن تذكر كلمة فلسطيني إلا ومقرونة بكلمة «ارهابي».

إن هذا السلوك الاعلامي ليس بغريب ولا بجديد علينا، إلا أن المشاهد يكاد لا يصدق عينه على الطريقة التي يستغبي فيها القائمون على الأخبار ذكاء المشاهد من بني وطنهم. فقبل فترة قصيرة قامت وسائل الاعلام هنا بالتركيز على خبر الاشتباك الذي وقع في جنوب لبنان بين دورية صهيونية وبين مجموعة من المقاتلين الفلسطينيين. ومع أن الاشتباك قد وقع في جنوب لبنان، لكن وسائل الاعلام اعتمدت بشكل أساسي على الرواية الاسرائيلية بأن المقاتلين الفلسطينيين كانوا سيحتجزون رهائن مدنيين وبالتالي فان ذلك يعني أن منظمة التحرير الفلسطينية لم تتخل عن الارهاب كما تعهدت لحكومة الولايات المتحدة الأمريكية.

والغريب أن حكومة الولايات المتحدة الأمريكية أيضا تبنت فكرة الرواية الاسرائيلية وذكرت بأنها ستحتج لدى منظمة التحرير على هذه العملية الفدائية، لكنها لم تحتج على وجود القوات الصهيونية في داخل الأراضي اللبنانية.

إن الصحافة الأمريكية تستطيع ان تقوم بمثل عمليات التشويه هذه بدون أن يحاسبها أحد، معتمدة على جهل الشعب الأمريكي بالجغرافيا، وحيث لا يكترث هؤلاء بما يحدث في البلدان الاخرى التي لا تؤثر في حياتهم اليومية.

إن نجاحنا سيكون مرهونا على وضوح الهدف والتفافنا حول أهدافنا الاستراتيجية بدون التخبط في محاولات يائسة لا تخدم قضية تحرير كل فلسطين سلما أو حربا. من هنا أيضا لا يجب أن يغيب عن بالنا أن الوحدة الوطنية الفلسطينية شرط أساسي لتحقيق أهدافنا القومية والوطنية. ومع أننا قد نختلف حول بعض النقاط، لكن لنأخذ عبرة من العدو نفسه الذي، رغم الخلافات بينهم، فهم موحدون في مواجهة العرب. وإن كانت الظروف الدولية والاقليمية وأوضاعنا الذاتية لا تسمح بتحرير كامل التراب الفلسطيني، فانه علينا، كما قال الدكتور عصام نعمان على صفحات جريدة «الشرق الأوسط» قبل فترة: علينا أن نقضي على حلم الصهاينة بالتوسع الجغرافي وتوقيفه حتى يتم تحجيمه والانقضاض عليه عندما تتلاءم الظروف في المستقبل. إن الذين يحلمون بتحرير كل فلسطين دفعة واحدة لواهمون وغير مدركين لأوضاعهم الذاتية والظروف الموضوعية التي يعيشها الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

فالمستقبل ليس لمصلحة العدو لكن يجب أن نعرف كيف نتعامل مع الواقع حتى نقصر من أجله وفي أقرب فرصة.

فالاتفاقات والمعاهدات، كما يشهد التاريخ، لن توقف أي قوى تستطيع تغيير الوضع لمصلحتها. فاذا امتلكنا القدرة واستعملنا العقل فمن الممكن أن ننهي الصراع لمصلحة الحق المشروع للشعب الفلسطيني في وطنه وبالتالي نتمكن من القضاء على الصهيونية الغاصبة ونقيم دولة ديمقراطية يعيش فيها العرب واليهود بسلام، فلا تعود اسرائيل دولة تهدد المشرق العربي بحروب نووية أو غيرها، ومادام هناك فلسطيني واحد فان الحلم الصهيوني لم يتحقق. إن حقنا في فلسطين لن يموت مهما وقعت اتفاقات او معاهدات. فالصهاينة قد يستطيعون قتلنا جميعا ولكنهم لن يستطيعوا قتل حقنا في فلسطين مهما فعلوا.

محمود حمود
اوهايوا ـ الولايات المتحدة الامريكية

الانتفاضة: وضوح الهدف الاستراتيجي لتحرير الارض والانسان

الزمن الضائع

كان مما تعلمناه في المدارس ونحن صغار وآمنا بصحته وجدواه بعد ذلك حين كبرنا حكمة رددها علينا المعلمون واكثروا من ترديدها ايمانا منهم بواجب النصح ورسالة التعليم وهي قوله «الوقت كالسيف ان لم تقطعه قطعك» ولعلنا في ذلك الزمن الطفولي كنا نتساءل عن هذا السيف الذي اضعنا الكثير من الاوقات فلم يتعرض لنا بسوء ولم يقطع من اجسادنا شيئا، ثم ادركنا بعد حين انه ان لم يكن قد قطع من اجسادنا شيئا فقد قطع من عقولنا واعمارنا الكثير مما لا يستهان به ويستحق ان يندم احدنا عليه، ولقد اكثرنا من اضاعة الاوقات في زمن اصبح عامل الزمن فيه سمة للعصر كله فيقال عصر السرعة لأنه العصر الذي ينجز فيه الانسان في ساعة واحدة ما كان يستغرق منه في العصور الماضيات اضعاف هذه الساعة من اوقات، ولعل المرجع النفسي لاسباب هذه الاضاعة المستمرة هو اننا مازلنا لا نؤمن بقيمة الحياة ولا نؤمن بأهمية الانجاز ولا نؤمن بحق المجتمع على افراده.

والايمان بقيمة الحياة والتفاعل البناء مع عناصرها بايجابية فاعلة شعور نبيل لا يخلق في النفس بالحصول على اكبر قدر ممكن من المنافع والمتع فقد تحصل النفس على الكثير منها ثم تكون حصيلتها في موازين الايمان هزيلة بل ومرجوحة بالضياع في كثير من الاحيان، انما يبعث الايمان بقيمة الحياة الامل الكريم المرتجى من وراء المنافع والمتع ولن تجد مؤمنا بقيمة الحياة الا وجدته اكثر ما يكون حرصا على اوقاته لأنه حريص على اماله وامانيه، وكلما قل الايمان بقيمة الحياة قل تبعا لذلك الايمان بأهمية الوقت واهمية العمل الجاد خلاله، ومن هنا قيست الاعمار بالانجازات الكبيرة ولم تقس بالسنوات الطويلة، فلحظة واحدة ينجز فيها عمل عظيم تفوق في موازين العقول المفكرة ملايين اللحظات التي تخلو من مثل هذا العمل.

والانجاز قيمة اخرى ما عادت تعني شيئا لدى الكثيرين منا ممن شغلوا انفسهم بعمل الوتيرة (الروتين) دون مبالاة بالخلق والابداع فهم الات صماء ومن اين لآلة ان تفكر وتبدع، وكلما طال عمل الوتيرة والفه العاملون كلما تحولت النفوس شيئا فشيئا الى مرحلة الجمود العقلي والوجداني فيموت الابداع وتهون قيمة الوقت تبعا لذلك اذا اليوم كالبارحة وغدا كاليوم واذا بالعقول خاضعة للظروف وعاجزة عن تسخير الظروف لخدمة الفرد والمجتمع.

وعدم الايمان بحقوق المجتمع الذي نعيش فيه سبب اخر يخلق في النفوس عدم المبالاة بقيمة الوقت واهمية الاستفادة منه، فمن حقوق المجتمع علينا ان نقدم المصلحة العامة على المصالح الخاصة، وهذه كلها حوافز جديرة بأن تبذل لها الاوقات، فان تلقيناها بعدم المبالاة نشأ الفراغ وبدأت رحلة الوقت الضائع المهدور ولو ارجعنا البصر في اسباب سقوط اي مجتمع لوجدنا للمترفين الفارغين من ابنائه اعظم النصيب في اسباب هذا السقوط.

واضاعة الوقت بعد ذلك ضروب واشكال فالوقت ضائع حين لا نعرف ما نصنع فيه وهو ضائع حين لا نحسن تنظيمه وهو ضائع حين نصنع وننظم ثم لا نحسن الاستفادة بما صنعناه وهو ضائع حين نستفيد الاقل في حين انه كان في مقدورنا ان نستفيد الاجدى والانفع وهو ضائع حين نكتفي بالفائدة التي تجلبها النظرة القريبة وندع تلك التي توجدها النظرة البعيدة وعواقب هذا الضياع بعد ذلك كثيرة ليس اصغرها ضياع المال والجهد ولا اكبرها ضياع العمر كله وضياع حق المجتمع في انجاز يرتقي به الى الامام.

ونحن فيما نقبل عليه من حياة كل يوم وفيما نأخذ به انفسنا من امور في كل حين نحتاج ان نسأل انفسنا بين الحين والحين عن العمل الذي انجزناه والامل الذي حققناه والفائدة التي قدمناها لانفسنا او للمجتمع من حولنا فان كنا قد حققنا شيئا من ذلك فنحن الى خير والا فانه الوقت الضائع الذي نحار فيه ولا ندري ما نصنع به ثم تزداد الحيرة بازدياد الاوقات الضائعة ضياعا وتكاثرها اعدادا حتى تدور بنا الايام ثم نلتفت وراءنا فلا نجد الا غبار الايام الماضيات يردد على اسماعنا ما صنعتم فينا شيئا وآمال الايام القادمات وهي تسائلنا عما حصدناه لنجني ثماره ان كنا من الزارعين وعسى ان نكون.

عبد الواحد اليحيائي ـ الظهران



الشرق الاوسط تحاور اثنين من كبار المعماريين العرب حول هندسة المدن:

فوضى في البناء تطيح بمقومات العمارة العربية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» من ماهر عبد المنعم حسن:
للعمارة العربية - قديما - ابعاد عديدة غير مثيلاتها من عمارة الغرب، فهي متفردة عالميا لما تتمتع به من خصائص تاريخية وتراثية ودينية وانسانية واقتصادية وجمالية. كل هذه الخصائص والأبعاد والمقومات منذ القدم قد أرست نظما وقواعد معمارية كان من المفترض ان ترتكز عليها او على البعض منها عمارتنا المعاصرة. ولكنها، للأسف، افتقدت كل تلك المشتملات والمحاور المهمة عند ايجاد وجه عربي محدد لها. فباتت لا ترتكز على اي منها. مما ادى بالتالي الى تارجحها وسقوطها في سلة اللاهوية فبات بالتالي من العسير الوقوف على ملامح محددة لها.
و«الشرق الاوسط» اولت لهذه القضية - قضية العمارة العربية حيث اكتشفت اننا نهمل عمارتنا ولا نوليها اهتمامنا بتخصيص مساحات اعلامية تليق بها - عربيا - كجزء لا ينفصل عن تراثنا واصولنا وريادتنا في ذلك المضمار.
ووجدت ان مساحة الاهتمام الاعلامي بهذه القضية تنحسر يوما بعد يوم لتتضاءل في النهاية فتشكل بذلك ثقوبا واسعة في حائط حضارتنا المعمارية تسمح بدخول كل ما هو دخيل وغريب.
وعلى صعيد آخر، فاننا نرى المذاهب والرؤى المعمارية في العالم العربي تتضارب وتختلف بعضها مع البعض فتذهب مساعي المجتهدين القلة هباء. هذه المساعي تتلخص في محاولة انقاذ ما يمكن انقاذه ومحاولة تشريع واستنباط نظم معمارية عربية واسلامية ذات انماط متفردة ومستقلة ومتميزة.

عندما يصبح صاحب البناية أو البيت هو صاحب الحق في تحريك قلم المعماري حسبما يريد وحسبما يتفق ذلك مع حاجته الخاصة والتي هو ادرى بها فهذا صحيح.

وعندما تصبح المنشأة او البيت ذا جذور ذا انتماء لهويته وثقافته وقوميته فهذا طيب.

وعندما يصبح من حق المواطن العادي ان يملي شروطا بسيطة على المصمم والمنفذ تنطوي على ابعاد عميقة تعكس شخصية بلده او عروبته ولو ببعض من خصائصها فهذا رائع.

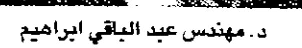
وعندما يصبح من المفروض على جهات التنفيذ صاحبة المصلحة وواجبا عليها ان تستشير المعماريين الأصلاء القلائل بين تيارات التغريب التي ترفع لواء التكنولوجيا وذريعة احتياجات العصر والانسان المعاصر، اوتحت شعار احتواء التزايد المطرد في عدد السكان.

عندما يصبح مفروضا على هذه الجهات (صاحبة القرار) الرجوع الى المعماريين الذين دخلوا للعمارة من مدخلها الرئيسي الذي يخصنا - فهذا عين العقل.

ولكن هل هذا قابل للتحقيق؟ وكيف؟ في حين وقد جاء انتشار اثرياء الانفتاح في الاتجاه المعاكس تماما لأثرياء العصور السابقة. حيث ان اثرياء الانفتاح لا يستندون على اي موروث تاريخي وثقافي وقومي يتوائم والتطور التاريخي بل ان معظمهم جاهل على عكس اثرياء العصور السالفة. كيف تتحقق تلك الفرضيات والمعماريين المبدعين الداعين لعودتنا من ردتنا المعمارية والمحتضنين لهذه القضية سعيا وراء ايجاد وجه معماري عربي ذي ملامح مستقلة. كيف تتحقق تلك الفرضيات وهؤلاء المعماريون في واد والجهات المعنية صاحبة القرار والتنفيذ في واد آخر. بل - وبدون ان تدري او تدري - تسهم في وأد الوجه العربي لعمارتنا يوما بعد يوم. حيث لا يوجد تواصل بين الجانبين وكأن بينهما مطارق الحداد، بل كيف تتحقق تلك الفرضيات وفي مصر وحدها - ان لم يكن في العالم العربي - تتضارب النظريات المعمارية وتتباين الأمزجة الهندسية حيث تترنح تحت وطأة هذا التضارب ما قد تبقى من الشروط المعمارية الواجب توافرها من عمارتنا لتذرو الرياح جانبا منها تلو الآخر.

من بين هذه النظريات مازال مشدودا للنظريات الغربية منبهرا بها دون ان يدري انه يخضع لنظريات صماء جامدة لا يمكنها التساوق وظروفنا وشخصيتنا وتراثنا وحاجتنا. ومن بين هذه النظريات من يحاول المزج بين العمارة الفطرية وبين الوعي بأصولها. فأصول العمارة العربية القديمة، ومن بينها ايضا من يجاهد لمحاولة التميز بافراز نظريات معمارية مستقلة ذات طراز متفرد بما يعن له ان يخلطها بالعمارة الاسلامية حيث لا يحيد بها عن احتياجات العصر الملحة التي تتوائم والظروف الراهنة.

كما ان هناك من يجاهد لايجاد امتداد عصري لنظريات واشكال العمارة العربية القديمة. بين كل هؤلاء من وقف حائرا فجاءت عمارته ذات ملامح غير خالصة ولا محدودة تماما.



د. مهندس عبد الباقي ابراهيم

وعادة، يقع في هذا المأزق المعماري من لا يتمتع بخلفية ثقافية أو تاريخية بهذا الشأن. ومن ابرز هؤلاء جميعا من يسعى لتحقيق شخصية مصرية او عربية للعمارة المعاصرة، وقد الم بتطور الغرب بحضارته المعمارية وفي الحين نفسه فانه يلم بطبيعة العصر الذي يعيشه فيركن الى اي جانب من الاثنين اما ان يطبق هذه الاساليب الدخيلة كما هي أو يؤثر استقلالية افكاره او يطعمها بقليل من هذا وذاك فتأتي ملامحه العربية مطموسة تماما.

غير ان فريقا من كل هؤلاء قد تفهم ذلك الوعي وظل واقفا داخل دائرة تراثه وثقافته لا يخرج منها ولا يحيد عنها بالرغم من وعيه الكامل والمامه المهم بتطورات العمارة في العالم.

كان رائد هؤلاء شيخ المعماريين حسن فتحي الذي بادر بتحريك الركود المعماري في مصر والعالم واقتفى اثره فريق من المؤيدين وخرج من تحت يده جيلا من التلاميذ الذين انتهجوا منهجه وساروا على اثره، بالرغم من التخبط المعماري العربي. الا ان عددهم يتزايد يوما بعد يوم.

تكمن وراء تطرقنا لهذه القضية اسباب عدة حيث تأتي خطورتها من جانبها الحضاري والتراثي والقومي والانساني فالوعي المعماري البسيط - على الأقل - نجده منعدما لدى المواطن المصري والعربي ولا يحتل مساحة تذكر من اهتماماته مثل اهتمامه بالسينما او المسرح او الكرة او الاغاني، وذلك لأن المساحة الاعلامية المتاحة لهذا الرافد الرفيع من الفن التاريخي والانساني في الحين الذي يقضي فيه هذا المواطن الاربع والعشرين ساعة يوميا بين ملامح وجنبات هذا الفن. فعلاقة الانسان بالعمارة علاقة فطرية ولكنها وطيدة لأبعد الحدود سواء كان هذا المواطن يشعر بذلك أم لا يشعر. فهو يرى العمارة اثناء مسيره وعندما يصل لعمله وعندما يعود لبيته حيث تشتد الصلة ارتباطا، فهو يتحرك بين جدران بيته الذي يهجع فيه بقية يومه ويطهو ويأكل وينام ويقرأ ويمارس هواياته.

ونعود لهؤلاء المعماريين مرة اخرى لنجدهم يتطرقون لجوانب ذات خطورة في العلاقة بين العمارة والانسان، من حيث الحيز والارتفاع، ومادة البناء واسلوب البناء وشكل البناء، والجمال والبناء، والتراث والبناء، احتياجات الانسان والبناء، البناء والظروف الاقتصادية..الخ، وكلها كما نرى جوانب لا تنفصل عن الجانب الانساني حيث الانسان هو القاسم المشترك والموضوع في الحسبان والذي يشكل حجر الزاوية في القضية نفسها، كل هؤلاء المعماريين دخلوا للعمارة العربية من مدخلها الصحيح وهو التراث والجمال وكلاهما شرطا هندسيا للعمارة والعكس من كل ما سبق فقد اتضحت خطورة قضية العمارة العربية الآن وتشعبت ليصبح هناك اكثر من جانب لا ينبغي تجاهله عند اثارة هذه المناقشة.

الجانب الاول: ماذا عن عمارتنا القديمة وهل نفيها حقها في الاهتمام بها كمورد سياحي قومي فعال وكأثر حضاري يعبر عن شخصيتنا.

الجانب الثاني: العمارة التلقائية والفطرية وعناصرها الخفية، وتطعيمها بالوعي المعماري والتي فكر فيها شيخ المعماريين حسن فتحي من اجل الفقراء والذي سار في ركبه فريق كبير من تلاميذه الذين يتزايد عددهم يوما بعد يوم وتزداد رسالتهم مشقة ووعورة.

الجانب الثالث: هل هناك وجه معماري عربي او مصري يميز العمارة العربية والاسلامية وهل هناك نظرية معمارية اسلامية وتوصيات لايجاد منهج لهذه العمارة سعيا وراء وجود ما يسمى امتدادا عصريا صحيحا لعمارتنا القديمة، بعد ان ضاعت ملامحنا بين التيارات الوافدة الدخيلة التي أتت على ايدي بعض المهندسين لا المعماريين المتأثرين بعمارة الغرب والغير معترفين بقدرتنا على مواكبة العصر واحتياجاته وتطوره الحثيث بما نفكر فيه من اساليب معمارية يعتقدون انها غير فعالة وغير عملية. ومن ثم فقد قمنا باجراء حوار من اثنين من ابرز المعماريين المصريين حول هذه الجوانب وجوانب اخرى.

التقينا بشيخ المعماريين حسن فتحي (٨٩ سنة) في بيته بحي اللبانة في القلعة واقعا تحت وطأة المرض ونسيان الجهات المسؤولة لما اسداه من خدمات وقدمه من آراء ونظريات مهمة كانت تخدم قطاعا عظيما من الفقراء وتنادي باعادة النظر في علاقتنا بالارض التي نشأتنا عليها وسألناه:

● ما السبب وراء نظرياتك في البيوت غير متعددة الطوابق، وما العلاقة بين تعدد القباب في البيت الواحد وتكوين الانسان؟

- المشكلة ان هناك ٩٠٠ مليون نسمة من بلاد العالم الثالث محكوم عليهم بالموت المبكر ولاسيما بسبب الاسقف المنخفضة. اما القباب والاقبية فهي بديلة لذلك، وهذا الأسلوب تجده مستخدما وبشكل فطري في النوبة وفي ايران بشكل مدروس.

● وما مدى خطورة الأسقف المنخفضة المسطحة؟

- السقف يتعرض لجهود عديدة منها الانحناء الغير ملحوظ وعدم التحمل كما انه يحتاج الى مواد ليست في متناول البسطاء والفقراء.

● هذه التصورات الغير مكلفة والصحية هل اهتم بها احد وتحمس لفكرة العمل بها اهتماما يوازي حجم اهتمام الأجانب في الغرب.

- الجيل الجديد من المهندسين تحمسوا للفكرة واهتموا بها معي بل وعملوا بها، فطفقوا ينشؤون القرى السياحية باستخدام المواد البيئية المحلية الأولية المتاحة وغير المكلفة بل شيدوا بيوتا لبعض الأهالي والذي كان بعضهم من الأثرياء.

● ولكنها كانت اما في المدن الجديدة البعيدة او الأرياف أو أعالي مصر؟

- يمكن تنفيذ الأفكار نفسها في الضواحي وليست داخل نطاق العواصم الكبيرة وممكن استخدام الفكرة نفسها في المدينة في الأحياء الشعبية، فانا لا ابني ناطحات سحاب ولا اخطط لوضع الناس فوق بعضهم البعض كهروب مؤقت من مشكلة الكثافة السكانية.

● من يشاهد تصميماتك يتولد لديه انطباع انها ابنية من عصر قديم دخل عليها بعض التطوير العلمي والصحي وبتكلفة اقل هل تعبر عن شخصية هذا العصر بذلك؟

- طبعا، والمستقبل ايضا من ناحية المواد والشكل والتكلفة وربما يعودون اليها حينما يكتشفوا ان حلولهم لا تحتوي مشكلة الاسكان من جانبها الصحيح.

● هل يمكن تنفيذ هذه الافكار في العواصم الكبرى؟

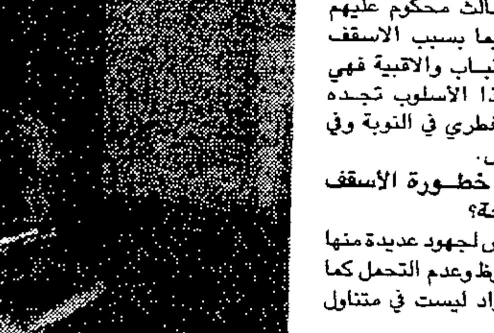
- في الاحياء السكنية والمدن الجديد فقط.

● اذن ما رأيك في الأبنية الشاهقة الارتفاع - والأبنية المتعددة الطوابق في المدن الجديدة؟ سعيا وراء حل مشكلة الاسكان وايضا تلاصق هذه الابنية؟

- من يقوم ببناء ادوار عديدة لا يدري انه يحل مشكلته بشكل بدائي ولا تتصور ذلك عصريا فعندما يكون عندي كوب ماء سعته ٢٠ سم مكعبا وتطلب مني ان اضع فيه ٢١ سم مكعبا، فالسنتيمتر الفائض سينسكب. فالاطفال في المدينة القديمة التي كانت دور او ثلاثة ادوار كانوا يتقابلون في الحواري والازقة والأماكن الرحبة التي كانت تحيط بالأبنية. الآن لا يوجد لهم مكان في مدن اكبر حجما لماذا؟ لأننا نوزع الناس رأسيا لنستوعب كثافتهم ولا نوزعهم افقيا وهذا هو المفترض انسانيا. لماذا مرة اخرى؟ لأن المدينة الجديدة شيدت بأسلوب خاطئ والناس تعودوا على ذلك بدون تفكير في اكثر من مأوى. ولا يملكون الحل واذا كانوا يملكونه فانهم لا يتمتعون بصلاحية تنفيذه. نحن في النهاية لم نحرص على الاحتفاظ بالعلاقة السليمة بين الانسان ومسطح الكرة الأرضية التي نعيش عليها. وهذا يمكنه ان يقودنا

تتمة الموضوع
على الصفحة المقابلة

مبنى ذو ملامح اجنبية


المهندس حسن فتحي

القاهرة الآن تفتقد للتخطيط والاستراتيجية العمرانية

للحل، ولكن يستحيل تحقيق ذلك الآن لاننا وزعنا السكان في الحيز المتاح بلا تفكير لا بد ان نراعي التوازن (الايكولوجي) بين المسطح الجغرافي وعدد السكان الموزع عليه.

● من منطلق اجابتك على السؤال السابق، هل تعتقد ان تكوين عقلية الانسان الذي يعيش في المدينة القديمة وتكوينه وايضا الانسان الذي ينشأ في القرى التي تقوم بتنفيذها تختلف عن عقلية وتركيب الانسان الذي يعيش في المدن الحديثة؟

- ان تضع الناس في صناديق مفرغة خرسانية محدودة صماء شيء وان تتيح له حرية الحركة وصحة العيش والتناسق المترابط بين حياته وضرورياتها والبيت الذي يعيش فيه هذا شيء آخر. هناك علاقة خفية طيبة تربط بين البيت وساكنه، قل لي عن احساسك عندما تعيش في بيوت مقبية رحبة وذات خطوط جمالية وتربطك بها صلة وثيقة حيث كلاكما جاء من طين بيت يريحك ذهنيا وروحيا وجسديا وايضا ماديا كما ان شكله ليس غريبا عليك ولكن تربطك به صلة تاريخية أو قل تراثية.

● هل تعتقد ان تصميماتك تتمشى مع الكثافة السكانية المطردة؟

- (باعتراض) ارجوك لا تدخل الكثافة السكانية المطردة، في علاقة غير متسجمة الجمال والتلقائية المعمارية، لانني سأرد عليك بمنطق الكوب بأن اضع ١٠٠ سم مكعب مياه في كوب لا يحتمل سوى ٢٠ سم مكعبا مرة اخرى.

● اذا طلب منك احد المسؤولين القيام بوضع تصميم لعمارة تقع في عشرة طوابق بشكل عربي مميز؟

- ارجع للكتب الاسلامية او التاريخ المعماري وعندما تجد مقاييس معمارية قد تقودك لامكانية وجود عمارة عربية أو اسلامية بهذا الطول أو اقل بقليل او اكثر بكثير. اعطني فكرة آنذاك وسأقوم بتنفيذ ما تقول على الفور واتخلى عن مدرستي المعمارية.

● هل هناك جهة تنفيذية مسؤولة قد استوعبت افكارك؟

- بدأوا يفكرون في محافظة الوادي الجديد والسيد المحافظ تحمس للفكرة وطلب القيام بتصميم وتنفيذ قرية في الوادي الجديد اسمها (باريس) كما يود ان يكرر الفكرة نفسها في المحافظة نفسها في قرية اخرى اسمها (ابومنقار) وانا اثني على وعيه المعماري.

● من اين جاءت تسمية «شيخ المعماريين»؟

- من الامريكان. قالوا انني احسن معماري في العالم. والحقيقة انني لم أسع لذلك. ولكن ما اسعى اليه حقيقة ان يخرج معظم ما انادي به الى حيز التنفيذ. والحمد لله مؤخرا يزداد عدد المتحمسين لمثل هذه الافكار يوما بعد يوم.

● هل تعتقد ان هناك تواصلا فكريا بين المعماريين العرب وهل هناك قناة تشريعية تربط بين افكارهم وطموحاتهم؟

- كلا، لا يوجد.

● لماذا؟

- لاختلاف التوجهات والاهتمامات والنظريات وعدم وجود ما يشبه الهيئة أو المنظمة العربية ذات الثقل الاقتصادي والهندسي والتشريعي على المستوى العربي لتشمل المعماريين العرب تحت مظلتها ولتخرج افكارهم مع اختلافها الى حيز التنفيذ لتصب في النهاية في قناة عربية من اجل ايجاد صيغة لمستقبل عربي واسلامي للعمارة العربية.

وكان لقاؤنا الثاني مع الدكتور مهندس عبد الباقي ابراهيم الذي مشى خطوات فعالة ايضا على طريق العمارة العربية في اطار توصيل مفهوم معماري اسلامي وبالتحديد وعربي عامة لحيز الطرح والتنفيذ، وذلك باصدار مجلة «عالم البناء» التي تعنى بهذه القضية ويرأس تحريرها، وانشاء مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية ومحاولاته العديدة في بث الملامح العربية المميزة شيئا فشيئا ولو كان ذلك بين زحام العواصم الكبرى. كما اسهم هذا المركز ايضا في اصدار العديد من المطبوعات التي تتعلق بالقضايا المعمارية الملحة نفسها. وقد اثرنا في حديثنا قضايا جادة وعديدة حول الشخصية المحلية لعمارتنا، والجوانب المتفردة فيها، ومفهوم جوهر العمارة الاسلامية مرورا بتاريخ العمارة القديمة.

● ما رأيك في تخطيط القاهرة الآن؟

- لا تقل تخطيط القاهرة الآن، فالقاهرة تراكمت فيها المشاكل من وقت بعيد وسوف تتراكم طالما ليست هناك استراتيجية عمرانية تساعد - على الاقل - على تثبيت الحد الاقصى لحجم القاهرة الذي يتورم حينا بعد حين. لقد وضع لها تخطيط عام ١٩٥٨ على أساس انها ستصبح ٣,٥ مليون نسمة بعد عشرين عاما يعني عام ١٩٧٨. ولكنها وصلت ٧,٥ واقتربنا على ١٠,٥ مليون نسمة. وكما قلت سوف تتفاقم حجما عما هي عليه الآن لان التجمعات السكنية المخططلها حديثا حول القاهرة تستوعب ٢,٥ مليون نسمة ولا يدرون ان هذا سيشكل اعباء جديدة على القاهرة ما لم توضع سياسة قاسية وحازمة لتفريغ القاهرة من المناطق المزدحمة الى هذه المناطق السكنية العشر المحيطة بها. والا اذا استمرينا بهذا المنطق سيصبح لدينا عشر مدن قاهرة اخرى حول القاهرة ذاتها فتزداد المشكلة سوءا. ولكن المشكلة انه ليست هناك حدود واضحة لمستقبل القاهرة أو مدن القاهرة الكبرى الاخرى.

● وهل ليس هناك حل لذلك؟

- هناك حل فقط في حالة واحدة اذا كانت هناك استراتيجية قومية للتنمية العمرانية في مصر - استراتيجية تتحول الى خطط والخطط تحركها قوانين ولوائح وتقع ترجمة هذه اللوائح على عاتق الاجهزة القادرة ذات المسؤولية. وان لم يكن هذا التسلسل واردا فليس هناك امل ولا داع للكلام. وهذا الكلام الذي اكرره قد قيل وكتب عني في الصحف عام ١٩٦٣ يعني منذ ربع قرن ولكن للأسف فان كل توقعاتي صحت وتحققت والمشكلة تتفاقم وتتعقد وليس هناك تحرك فعلي.

● اذا افترضنا انك انفقت اغلب عمرك في الخارج للعكوف على دراسة عمارة الغرب وحصلت هناك على اكثر من دكتوراه في هذا التخصص وعدت بعد ذلك الى القاهرة لتجد الدولة تسند اليك تصميم وتنفيذ مشروع سكني ضخم تراك ستكون متأثرا تماما بعمارة الغرب ومفاهيمها ام ان حنينك للعمارة العربية سيغلب على تصميماتك؟

- هذا ليس افتراض هذا واقع حدث بالفعل ودرست في انجلترا مثلا لمدة سبع سنوات ولكن كل دراستي هناك كانت عن الريف المصري. ثم أسند الي بناء مدينة على هذا النمط وقتها تركنا كل ما تعلمناه من كتب الغرب والدكتوراه وخلافه، تخلصنا من كل النظريات واقمنا نظرياتنا في تخطيط تلك المدن على واقع المدينة المصرية الصغيرة القديمة والجديدة. وبناء على ذلك وجدنا انفسنا قد توصلنا الى نظرية جديدة في تخطيط المدن الجديدة في مصر. وقد اعلنا هذه النظرية كنظرية انتجناها بأنفسنا من واقع تراثنا وظروفنا، وذلك لأننا كنا بصدد البحث عن نظرية معمارية محلية تخصنا مستقاة من الواقع. وواقعنا ثري بمثل هذه الافكار التي يمكن اشتقاق نظريات عديدة منها تحمل ملامحنا العربية الخالصة المستقلة والمتفردة.

● ما هي الأسس التي تحرص على تضمينها لأسلوب تخطيطك لمثل هذه المدن الجديدة؟

- اولا في المدن الجديدة اساس الفكر الذي نسعى لتطبيقه مستمد من شكل المدينة الحالية من مقوماتها وتجاربها واحتياجاتها وتقسيمها وشكلها المحدد الهوية بالرجوع الى تراثنا. كل ذلك موضوع في الحسبان.

ثانيا: استخدام المواد المحلية المتاحة محليا في شيء ذي بال الا وهو انشاء مرفق بناء يغذي عمليات التشييد شأنه شأن الجمعيات الاستهلاكية المعروفة يتوفر به جميع مواد البناء من نوافذ وابواب وادوات صحية وكهربية وطوب.. الخ.

ثالثا: وهي من ثانيا لكي يبني المواطن بيته بنفسه أو على الأقل يسهم في انشائه يتوجه لهذا المرفق المعماري حيث تتوجه هي بفريقها لبناء بيته وبذلك نستغني عن عنصر المقاولات حيث يقوم هذا المرفق ببناء البيت لهذا المواطن وذلك بتشييد الخطوط العريضة الثقيلة كالأساسات والعمدان والأسقف ومصادر المياه والكهرباء حسبما يريد هذا المواطن (طبقا لاحتياجاته). في الحين الذي يحتكم فيه هذا المواطن على دراية ملحوظة بالمفردات العامة والخطوط العريضة للعمارة من حيث التصميم من واقع رسومات عديدة مقترحة (كتالوجات) تكون في حوزة هذا المرفق يختار المواطن انسبها له. بعد ذلك يقوم باستكمال البيت بنفسه. وبهذه الطريقة نوفر الوقت والتكاليف ونضمن مشاركة المواطن الفعلية والايجابية في الاحساس بالمسؤولية والدور التلقائي المنوط به في المساهمة في ايجاد وجه عربي لعمارتنا. حيث يشاركنا بفكره ومجهوده وثقافته في الاسراع في حل هذه المشكلة.

وللعلم فان المشاركة في البناء أو قيام المواطن ببناء بيته قيمة معمارية اسلامية. اذ انه ليس من الأفضل ان نقوم نحن بتشييد عمارات طبقا لأمزجتنا مثل الاتوبيسات ونكدس الناس فيها.

● كيف يمكنك الالتزام بمفهوم عربي واسلامي حتى عند تصميمك وبنائك لبناء شاهق؟

- قمنا بالفعل بتشييد مجمع اداري لوزارة الأوقاف في السعودية يقع في تسعة طوابق تتدرج اعلى نقطة فيه الى ان تصل للطابق الرابع وكانت النقطة المنخفضة فيه مسجد. ايضا هذا المركز الذي نجلس فيه الآن (مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية) يقع في ستة طوابق شيدناه ونحن نفكر، هل يمكن ان نخرج عمارة عالية ذات ملامح محلية بتكاليف البناء ولوائح التنظيم وعدم تخطي اتجاهات معينة وعدم نقصان او زيادة الادوار عن ستة؟. وذلك طبقا لعرف القوانين المدنية؟ قلت نعم بالرغم من كل هذه المحددات بالتكاليف نفسها والعمالة نفسها ومواد البناء نفسها والوقت نفسه يعني بالعناصر نفسها التي كانت تشيد على اساسها عمارة اخرى الى جوارنا بل بأقل من كل هذه العناصر. ولكن اضفنا عناصر اخرى ذات اهمية على رأسها روح العمارة الاسلامية العربية على سبيل المثال فاننا لم نتخلص من زوائد البناء الطبيعية بل أبقينا عليها كما هي. فهي اصدق تعبير على ان هناك عملية تحقيق تجري هناك او كانت تجري هناك فالحجر لا تآكل منه، الزوائد الخشبية لا تآكل منها. وعلى ذلك فقد رشح هذا المبنى لجائزة (أغاخان) عام ١٩٨٣ لاحتفاظه بروح واصول العمارة وبيئتها التي تنتمي اليها.

● عندما اسير في القاهرة مثلا ارى عمارة قبطية واخرى اسلامية وثالثة انجليزية واخرى غربية وخامسة لا تنتمي لشيء وسادسة مزيج غير منظم وغير مدروس. بين كل هذه الضروب لا اشعر ان هناك علاقة تربط البناء بالانسان. اشعر ان الانسان مجرد كتلة تتحرك داخل كتلة. هل يمكننا الوقوف على الأسباب التي ادت لذلك وادت الى افتقاد الروح العربية الواضحة والشخصية المحلية المعاصرة في عمارتنا الحديثة؟

- اولا الشخصية المحلية للانسان مفقودة اساسا وليست على مستوى العمارة فقط لأن العمارة ما هي الا منتج انساني يسعى لتنفيذه صاحب العمارة ومنفذها وكلاهما يفقد صلته مع تراثه المعماري. اذن فالذي نراه في القاهرة وغيرها من مدن مصر هو نتيجة مباشرة لعدم الانتماء الثقافي والفكري والحضاري. ولا تلوم العمارة كمنتج او كنتيجة. فمن يريدها كذلك نفذها كما يريد على قدر محتواه الثقافي والشروط القومية التي يفتقدها أساسا.

● هل يمكن لبعض الجمعيات او المراكز المعمارية استنباط نظريات معمارية عربية واسلامية محددة تمهيدا للعمل بها وطرحها على نطاق واسع كتشريع، بما في ذلك تضمينها للمناهج الدراسية الجامعية، وهل كان في الاسلام اسس معمارية صريحة يستند عليها المسلم اثناء بناء بيته؟

- طبيعي، اولا: ان تفكر جمعية ما في ان تصوغ خطة لنشر عمارة اسلامية بل بالفعل فاننا في هذا المركز الآن على قدم وساق بصدد اعداد موسوعة لمنظمة العواصم الاسلامية تتضمن اسس التصميم. ونحن الآن بصدد الانتهاء من المسودات الأخيرة التي تتضمن الأسس العلمية والعملية التعليمية وكيفية الأخذ بهذه المناهج المستندة على الفكر والأسس الاسلامية وبذلك يمكننا، من ناحيتنا وطبقا لطاقاتنا ومساعينا كمعماريين مسؤولين ايجاد صاحب بيت ومنفذ مسلم لانشاء بيت مسلم.

ثانيا: لقد اصدرنا بالفعل كتاب «المنظور الاسلامي للنظرية المعمارية» منذ ستة اشهر. كيف ينظر للعمارة الاسلامية من المنظور الاسلامي كنظرية وما هي العمارة الاسلامية أساسا هل هي مجرد قبب وأقبية ومقرنصات وزخارف خشبية؟ أم غير ذلك؟ فليس كل ما يقال عليها عمارة اسلامية (كما يطلق العامة) هي كذلك بمفهومها الاكاديمي الصحيح. ونحن نبحث عن روحها ومضمونها وليس شكلها.

● الآثار المعمارية القديمة كالفاطمية والمملوكية هل نستطيع ان نصفها بانها عمارة اسلامية؟

- المبنى السكني يختلف مثل «السحيمي» و«الدهبي» لأن صاحب البيت كان يشترك مع المنفذ (المعلم) في البناء وكانت له شروطه في التصميم طبقا لخصوصياته ورغباته. انما عندما تعرف ان بعض المماليك يسرق الاحجار الكريمة ليزين بها مصحفا فهذا تناقض مضحك وليس من الاسلام في شيء أو أن تجتهد وتبذل قصارى جهدك لتزيين المسجد بما يتكلف ذلك من الكثير لتحقيق تحفة معمارية لا مكانا يصلي فيه ويخشع فيه المصلون، بل ليكون مضرب الأمثال مرفقا باسمك مثل (مسجد محمد علي مثلا).

مسجد محمد علي (القلعة)

نمط من الابنية الجديدة في مصر








كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

الحديث عن ازمة السينما العربية، يجر بالضرورة الى الحديث عن ازمة السيناريو في السينما العربية سواء في مصر او في خارج مصر فاكثر معادلات السينما بداهة ان لا يوجد فيلم جيد من دون سيناريو جيد، وان كان السيناريو الجيد لا يعني بالضرورة فيلما جيدا.

في السينما الامريكية تحتل عملية كتابة السيناريو مكانا اساسيا في صناعة الفيلم. فكاتب السيناريو لا يقل اهمية عن المخرج، وفي احيان كثيرة لا يقل عنه اجرا، بل ان لكاتب السيناريو في السينما الامريكية وفي السينما الاوروبية ايضا نسبة يتفق عليها من ايرادات الفيلم اضافة الى اجره المقطوع. ولعل الحرفية الامريكية الشهيرة في السينما قامت انطلاقا من كتابة السيناريو حين كانت الفكرة البسيطة تتحول الى فيلم «متشابك» متقن الحبكة على يد كاتب السيناريو. والذي شاهد فيلم فيم فندر «باريس ـ تكساس» قد يتذكر ان اسم كاتب السيناريو نزل في «الجنريك» مع اسم المخرج في الكادر نفسه وفي الحجم نفسه.

وان يكون المخرج كبيرا لا يعني انه ليس بحاجة الى كاتب سيناريو، فالمخرج الراحل الكبير جون هوستون لجأ في فيلمه ما قبل الاخير «تحت البركان» الى كاتب سيناريو شاب عمره ٢٧ عاما فقطمع العلم ان هوستون هو احد المخرجين الامريكيين القلائل الذين كتبوا ويستطيعون كتابة سناريوهات ناجحة.

في اوروبا ظهرت مع الموجة الجديدة في الستينيات في باريس وفي ايطاليا محاولات لجعل الفيلم ملكية كاملة للمخرج، اي ان يقوم هو بكتابته سينمائيا، وهو ما سمي في ما بعد بفيلم المخرج او فيلم المبدع. ومن هؤلاء برز في ايطاليا فيلليني وبازوليني وايتوري سكولا. وفي فرنسا كان جان لوك غودار وفرانسوا تروفو في مقدمة الذين خاضوا هذه التجربة. وفي كلا البلدين لا بد من ملاحظة ان اغلب الذين تصدوا لهذه المحاولات كانوا في الأصل صحفيين او كتابا او كتاب سناريو، وبمعنى آخر ان الكتابة هي التي امتدت الى السينما وليس العكس.

في السينما العربية اختلت الموازين، وتراجعت اهمية السيناريو واهمية كاتب السيناريو باطراد في مرحلة السبعينيات والثمانينيات، ولم يبرز طيلة هذه الفترة الا كاتبا سيناريو متميزان هما رافت الميهي وبشير الديك، وللاسف الشديد انتقل كلاهما الى الاخراج. ولأزمة السيناريو اسبابها الثقافية الذاتية واسبابها الموضوعية التقنية والتجارية، من ذلك بالطبع ازمة الثقافة العربية والكتابة العربية نفسها في هذه المرحلة. ومن ذلك عزوف الكتاب القصصين الموهوبين عن مجال الكتابة السينمائية بسبب تردي الفن السينمائي والتجارة السينمائية في هذه المرحلة. ومن ذلك ايضا ضعف التكوين في هذا المجال سواء في معهد السينما ام في البعثات الى الخارج، ومنه ايضا المقاييس التجارية التي فتحت الباب لكل من هب ودب لأن يكتب السيناريو على ان يكون قليل الكلفة رخيص الثمن.

اضافة الى هذه العوامل والأسباب، هناك توجه اغلب المخرجين الجادين والموهوبين في الاخراج نحو كتابة سيناريواتهم بانفسهم، وهي ظاهرة ليست مستقلة تماما عما سبق ولكنها تحتاج حديثا خاصا بها.

بمناسبة فوزه بـ «الأوسكار» لأفضل ممثل:

داستون هوفمان في «رجل المطر» الأبله الذي يعلم الحكمة للآخرين

باريس ـ «الشرق الاوسط»:

في عامه الواحد والخمسين، داستون هوفمان في قمة ابداعه الفني، حتى ان الكثير من النقاد لا يترددون في القول ان داستون هوفمان هو افضل ممثل في العالم في الوقت الحاضر. ومهما كانت دقة هذا الحكم المطلق، فان هوفمان يعود بقوة الى الواجهة متجاوزاً الفشل الفني والمالي الكبير الذي مني به فيلم «عشتار» المسيء للعرب، والذي يعتبر أسوأ فشل للسينما الهوليودية خلال السنوات العشر الأخيرة، حيث ولد ميتا.. وقد تأثر هوفمان بهذا الفشل كثيرا، وتزعزعت ثقته بنفسه، اذ ان هوسه في «الاتقان المطلق» لم ينفعه في الكشف عن ضعف المشروع الذي يعتبره فخا سقط فيه بغباء.

وهكذا مضت سنوات ست على نجاحه الكبير في فيلم «توتسي» الذي يمثل فيه دور ممثل مثقف يضطر الى التنكر بشخصية امرأة كي يجد عملا في مسلسل تلفزيوني شهير. مضت ست سنوات قبل ان يلتقي مع النجاح من جديد في فيلم «موت بائع متجول» للمخرج الالماني شلنرف عن مسرحية آرثر ميلر الشهيرة بالعنوان نفسه، ولكن بالأخص مع فيلم «رجل المطر» الذي تجاوزت ايراداته الآن ١٥٠ مليون دولار وهو في طريقه بثبات ليتجاوز سقف الـ ٢٠٠ مليون دولار.

وعلى الرغم من نجاح فيلم «توتسي» الا ان الخلافات الحادة التي وقعت بينه وبين المخرج سيدني بولاك اثناء التصوير، ونقلتها الصحف على أوسع مدى جعلت المخرجين والمنتجين يتخوفون من التعامل معه على أساس انه ممثل صعب وصاحب مشاكل. وربما لهذا السبب تعلق بسيناريو «رجل المطر» منذ قراه، وقرر ان يمثله مهما كان الثمن،

ولولا اصراره لما كان هذا الفيلم قد ظهر الى النور، حيث تداول عليه خمس كتاب سيناريو ومديرا تصوير واربعة مخرجين وثمانية منتجين، واما الشخص الوحيد الذي بقي متمسكا بموقفه فقد كان داستون هوفمان. لماذا؟ يقول: «لقد اردت ان امثل هذه الشخصية لانني كنت اعرف انني سأعيش معها تجربة انسانية فريدة» واما الشخصية التي يتحدث عنها فهي شخصية رجل ابله.

وقصة الفيلم بسيطة. انها حكاية شاب يملك مخزنا لبيع السيارات الفاخرة ولكنه يعاني ازمة مالية حادة. وبينما يعيش حالة عصبية وهو لا يعرف ماذا يمكن ان يعمل ليسدد اقساط المصرف قبل ان يتم حجز المخزن والسيارات معاً يتلقى خبرا بموت والده. وفي الطريق الى منزله العائلي مع صديقته لحضور مراسم الجنازة يخبر صديقته بانه لم ير اباه منذ سنوات بسبب خلاف بينهما. وهناك يكتشف أن أباه قد ترك له من الميراث سيارة مكشوفة كانت سبب الخلاف بينهما، بينما ترك ثروته واملاكه وقيمتها ٣ ملايين دولار تحت ادارة صديق يعمل مديرا لمستشفى للمعوقين والمتخلفين عقليا. واذا يذهب لمقابلته ومعرفة السر يكتشف ان له أخا يقيم في هذا المستشفى. وتحت ضغط مشكلته المالية يسرق أخاه الأبله من المستشفى ليأخذه معه الى لوس انجيليس على اساس ان ذلك يضمن له عودة الميراث اليه، ويفاجأ بأن أخاه يرفض ركوب الطائرة لانها خطيرة فيضطر لاستصحابه بالسيارة. ولكنه يرفض ان يسير في الاوتوستراد فيضطر الى سلوك طرق فرعية.

وخلال اسبوع الطريق يتعرف تدريجيا على أخيه، ويكتشف انه أبله فعلا ولكنه عبقري في الأرقام والعمليات الحسابية، وبواسطة هذه الموهبة يربح مبلغا في احد النوادي يساوي دينه بينما يكتشف اخوه ريمون الأبله بعض متع الحياة خارج اطار البرمجة «الاليكترونية» التي برمج ذاكرته الرياضية على حفظها. وفي النهاية يعود الأبله الى المستشفى بحكم قضائي ولكن بعد ان تعرف أخوه عليه وأحبه وتعلق به بعيدا عن المصالح المالية.

عندما قرأ السيناريو لأول مرة لم يتردد داستون هوفمان ثانية واحدة في اختيار شخصية ريمون الأبله. وأما شخصية الأخ تشارلي الذكي الوسيم الدون جوان فقد تركها لتوم كروز الذي يتمتع بشعبية واسعة في اوساط الشبان والمراهقين والذي سيكون احد اغلى النجوم خلال السنوات المقبلة. ولا شك ان توم كروز فتح أمام الفيلم ابواب شرائح الشباب الذين لا يعنيهم كثيرا داستون هوفمان، ومكنهم من التعرف عليه.

والحقيقة ان قصة الفيلم مجرد ذريعة لأن يؤدي داستون هوفمان هذه الشخصية، ويثبت انه الأفضل، فهي من دون شك اصعب شخصية مثلها في حياته، فعلى امتداد ساعتين لا ينبس الأبله بأكثر من عشرين كلمة يكررها بطريقة الرجل الآلي، كما ان ايقاع حركته يستمر على وتيرة واحدة على امتداد الفليم، ولذلك فان ادوات التعبير تصبح محدودة جدا، لقد دخل كليا في شخصية الأبله واكتشف ان اروع ما في الأبله «انه لا يبالي براي الآخرين فيه وكلامهم عنه».

شهدنا في السينما شخصية الأبله مرات عديدة، بل ان داستون هوفمان في فيلم «المتخرج» ادى دورا يحمل في النصف الأول من الفيلم الكثير من علامات البله. الا ان احدا لم يستطع ان يقدم البله بهذه الصورة المقنعة الأخاذة. لقد حمل الفيلم وحيدا على ظهره، وطغى كليا على توم كروز وأنسى الدعوة الاخلاقية الساذجة للفيلم نحو الأخوة واللطف واحترام الآخرين، ولم يبق من بصمات المخرج سوى بعض الكادرات ذات الأفق الممتد.

اما لماذا «رجل المطر» فلأنها صفة تعود الى ايام الطفولة. انها نقطة اللقاء الوحيدة في الماضي بين الأخوين ريمون الأبله المخفي عن الأخ الصغير كان يقبع في اسم «رجل المطر» غير المرئي.

من «المتخرج» الى «مكادوم كاوبوي» الى «ماراثون مان» الى «توتسي» الى «موت بائع متجول» يتابع داستون هوفمان رحلة النجاح بحثا عن التحدي الفني. وتحديه المقبل ليس اقل من دور شايلوك في مسرحية «تاجر البندقية» لشكسبير. وليست الا مع فرقة شكسبير الملكية على اعرق مسارح لندن. واما الموعد ففي شهر مايو (أيار) المقبل.

داستون هوفمان (ريمون الابله) مع توم كروز (تشارلي) في لقطة من فيلم «رجل المطر».

ميريل ستريب تجسد شخصية ايفيتا بيرون

واشنطن ـ «الشرق الاوسط»:

اعلن اخيرا انه سيتم البدء قريبا في تصوير فيلم «ايفيتا بيرون»، عن حياة زوجة الرئيس الارجنتيني الراحل خوان دومينجو بيرون. وستلعب دور ايفيتا الممثلة الامريكية ميريل ستريب.

وقد ظل مشروع هذا الفيلم مطروحا على البحث لاكثر من عشرة اعوام، ورشحت لدور ايفيتا ٣٦ ممثلة و٧ مخرجين الى ان استقر الامر على ميريل ستريب لتكون بطلة الفيلم واوليفر ستون مخرج الفيلم. والفيلم مقتبس عن مسرحية استعراضية عرضت على مسرح برودواي.

وقد اعلن منتج الفيلم روبرت ستيجوود ان من المقرر ان ينجز الفيلم في اواخر عام ١٩٩٠. ولن يقتصر دور ميريل ستريب على التمثيل فقط بل انها ستؤدي ادواراً غنائية ايضا، لأن الفيلم سيكون غنائيا في الجزء الاكبر منه.

ووصف المتتبعون عملية البحث عن ممثلة ملائمة لاداء دور «ايفيتا» بانها تشبه تلك التي اصطدمت بها السينما الامريكية قبل ٥٠ عاما حين كانت تبحث عن الممثلة الحالية لتجسيد شخصية «سكارليت اوهارا» في فيلم «ذهب مع الريح» عام ١٩٣٩.

وايفا داورتي الممثلة الاذاعية السابقة التي اصبحت زوجة الرئيس خوان بيرون كانت تتمتع بشعبية كبيرة في اوساط الفقراء والمحرومين في الارجنتين. وقد توفيت في العام ١٩٥٢ وهي في الثالثة والثلاثين من عمرها.



ميريل ستريب ملائمة لدور ايفيتا بيرون.

«امرأة اخرى» وفاء للهموم الشخصية

باريس ـ «الشرق الاوسط»:

وودي الن اكثر المخرجين الامريكيين وفاء لهمومه الشخصية: الحياتية والفلسفية والثقافية، الى درجة ان مواضيع افلامه متشابهة ومتشابكة تدور حول موضوع واحد: المثقف النيويوركي «المانهاتني» والولوج الى اعماقه من خلال تناقضاته، وعلاقاته المتداخلة عبر تطوره الزمني. ورغم تشابه المواضيع والأجواء الى درجة التكرار احيانا فانه يفاجئنا في كل فيلم جديد باشياء غير منتظرة.

والتنوع في الموضوع الواحد يقابله تنوع في مواهب الفنان، فهو كاتب سناريو قدير ومتمكن من ربط الحبكة، وضبط الايقاع الى درجة مذهلة. وهو مخرج ذو عينين مدهشتين تضفيان على افلامه نكهة طازجة باستمرار، وهو ممثل موهوب ولعله اهم الممثلين الكوميديين في الغرب، دون ان ننسى بالطبع وجهه الموسيقي، فلسنوات طويلة كان وودي الن يعمل عازفا في احد الاندية الليلية، ومازال الى الآن يعزف في ناديه المفضل بين الحين والآخر مقطوعات من موسيقى الجاز التي يعشقها.

ويحلو للنقاد الامريكيين، ووراءهم الكثير من النقاد الاوروبيين ان يتمسكوا في وصف وودي الن بأنه يمثل قمة «الفكاهة اليهودية النيويوركية أو السوداء» وقد استخدمت هذه الصفة لسنوات طويلة من طرفين مختلفين.. لغرضين مختلفين. فمن جهة هناك الأوساط الصهيونية التي تريد ان تجير العبقرية الفردية لأي مبدع يهودي الى حساب العبقرية اليهودية الجماعية، تعزيزا لنظرية «شعب الله المختار» وذلك بغض النظر عن الخصوصية الفردية والاجتماعية لكل مبدع.. ولكل عمل ابداعي.

ومن جهة ثانية هناك شركات الانتاج الامريكية والاستديوهات الكبرى التي لم تستطع ان تحتوي وودي الن، والتي لا تنظر بعين الراحة الى نجاحه الشخصي بعيدا عن هذه الاستديوهات، وعلى هامش الحياة الهوليوودية، فوودي الن يرفض بشكل قطعي ان يحضر احتفالات الأوسكار وكل التظاهرات المهرجانية في امريكا وفي العالم ايضا. فحتى في مهرجان «كان» السينمائي ـ وله حضور دائم فيه منذ سنوات ـ فانه يصر على ان تشارك افلامه وحدها من دونه او خارج المسابقات، وهو موقن بانه يستطيع ان يحصد الكثير من جوائزها. وكلا الوسطين يظلم وودي الن حين يحصره في صيغة «الفكاهة اليهودية» فهو قبل كل شيء فنان ذو شمولية انسانية، ويكاد يكون استثنائيا الى درجة التفرد في السينما الامريكية.

وفي العام الماضي صدمت الأوساط الصهيونية الامريكية والمسيطرة على صناع السينما وتجارتها وصحافتها بموقف وودي الن المتميز، والذي أدان فيه علنا القمع الاسرائيلي الوحشي لأطفال الانتفاضة الفلسطينيين، فموقف وودي الن يضر اسرائيل والدعاية الصهيونية اكثر بكثير من مواقف الادارة الامريكية، أو من موقف اي رجل سياسي امريكي، ولكن هل كان بامكان وودي الن أن يستمر في صدقه الفني اذا لم يقرنه بصدق حياتي ونزاهة فكرية؟

سينما وودي الن سينما مثقفة شخوصها مثقفون ومعالجتها مثقفة، الأمر الذي جعل جمهورها هو صاحب المثقفين بالدرجة الاولى. هكذا رأينا في «منهاتن» و«زيليغ» و«كل ما يجب ان تعرفه عن الجنس» و«وردة القاهرة القرمزية» و«حنا واخواتها» و«سبتمبر»... وهذا ما نراه ايضا في آخر افلامه المعروضة «امرأة اخرى».

ويروي فيلم «امرأة اخرى» قصة امرأة في الخمسينيات من عمرها، تعيش مواجهة قاسية مع ذاتها. ماريون استاذة فلسفة (٥٢ سنة) تأخذ اجازة من عملها لتنصرف لتاليف كتاب في الفلسفة، وتستأجر شقة صغيرة تجعلها مكتبا بعيدا عن منزلها الزوجي. وبينما هي في غمرة انشغالها الجدي بكتابها تسمع عبر انابيب مكيف الهواء اعترافات امرأة في عيادة الطبيب النفسي المجاور. امرأة حامل وشابة ولكنها تفقد مذاق حياتها وتصاب بحالة اكتئاب لأن حياتها الزوجية لم تعد كما كانت عليه. وتوقظ هذه الاعترافات «الطبية» امرأة اخرى في اعماق ماريون. وينجح المخرج ـ وأيما نجاح ـ في وضع ماريون امام جدران من المرايا، مرايا علاقاتها. فهناك المرأة التي تعترف ولا تعرفها. وهناك الزوجان الصديقان اللذان يقدمان لها نقيضي حياتها الزوجية الروتينية بما يرويانه يوميا امامها وامام زوجها عن متع حياتهما الزوجية المثيرة. وهناك علاقتها مع ابيها الذي تفتح لها باب الذكريات، ذكريات الطفولة والشباب. وهناك العلاقة الفاترة الى درجة القطيعة مع اخيها الذي ذهب ضحية مقارنة ابيه بينهما، بين اجتهادها وتفوقها وبين «كسله»، وهناك علاقتها مع صديقتها القديمة التي تراها بالمصادفة مع زوجها المخرج المسرحي والتي تتهمها بانها سرقت منها حبيبها بجاذبيتها وابعدته عنها، وهناك ذكرياتها عن زوجها الاول المطلق ـ الذي كان استاذها ثم تخلت عنه من اجل طموحها «العلمي» رافضة فكرة انجاب اطفال ـ وهناك حلمها الذي تنسج خيوطه من كل هذه العلاقات، فيكون مزيجا من التأنيب و«الفانتازم».. ثم تأتي لحظة الانفجار ـ التنوير.. لحظة تكتشف ان زوجها يخونها مع صديقة مشتركة. اللحظة التي تفتح الطريق امام امرأة اخرى تعيد بناء حياتها من جديد وحيدة، طليقة، متفرغة لعملها، ومنسجمة مع وحدتها الخمسينية.

ورغم ان وودي الن لا يمثل في هذا الفيلم بل يكتفي بدور المخرج وكاتب السيناريو فانه يكاد يكون الموضوع الرئيسي للفيلم. انه يحكي فيه عن همومه الخمسينية، عن الهواجس الفلسفية لهذا العمر، يحكي عن ذلك بنضج كبير، الى درجة ان كل جملة من الحوار لها وهج فلسفي وفيها حكمة يمكن ان تحفظ. ولكنه يحكي ذلك ضمن رمادية قاتمة تقارب السوداوية. انه سن المراجعة والمواجهة والاسئلة ذات الاجوبة الجارحة والمخيفة. انها السن التي يمتزج فيها النضج باليأس، لكن اليأس الذي يمكن ان يولد طاقة وشجاعة كانتا قد بهتتا مع الحياة الروتينية، فتاليف الكتاب الفلسفي ليس الا الحل الذي وجده المخرج لتجاوز المأزق.

ولقد ابدعت الممثلة جينا رولاندس أرملة المخرج الراحل جون كازافيت في اعطاء هاته المرايا قدرتها على ابراز جوانب التناقض والتأزم. وباستثناء زوجته ميافارو التي ادت دور المرأة الكئيبة فان جميع ممثلي الفيلم غريبون عن افلام وودي الن.

«فتاة عاملة» ـ مواجهة.. ومواجهة!

هاريسون فورد وميلين جريفيث وسيجورني ويفر (من اليسار الى اليمين) في لقطة من فيلم «فتاة عاملة».

الحلم الامريكي الدائم بالانتقال الفوري من الفقر الى الغنى بضربة ذكاء وركلة حظ موضوع آخر الأفلام الكوميدية للمخرج مايك نيكول الذي

استطاع ان يعوض تكرار الموضوع وقدمه وسذاجة الحدوتة باخراج متقن وادارة محكمة وموفقة لأبطال الفيلم الثلاثة.

فالفيلم عبارة عن مواجهة بين امرأتين جميلتين. واحدة مجربة وذكية وخبيثة وأخرى طيبة وساذجة، الاولى اصبحت غنية بعد ان فتح لها الحظ ملكوته، والثانية تقف امام الباب في انتظار ان تتسلل منه بمجرد ما ينشق قليلا. انهما تتنازعان الحلم، وتتنازعان ايضا «الآلة» التي لا بد منها لتحقيق الحلم، الآلة هنا ليست الا الرجل الشاب الوسيم النبيل خبير الاعمال والملفات المالية والذي يؤديه هاريسون فورد.

ومستويات المواجهة تمتد من الخير والشر الى الشقراء والسمراء الى القوية والضعيفة والحق ان هذا الفيلم عبارة عن مباراة بين شخصيتين الحكم فيها هاريسون فورد. وهي مباراة بين ممثلتين الحكم فيها هو المخرج مايكل نيكول، واما المواجهة الاكبر وهي مواجهة واقعية بين الممثلتين فان الحكم فيها ليس الا اكاديمية السينما في امريكا. فالاثنتان تتنافسان ايضا على جائزة الاوسكار لأحسن ممثلة، ميلاني جريفيث عن دورها في هذا الفيلم واما سيجورني ويفر فعن دورها في فيلم «غوريلا في الضباب».

في ندوة نجيب محفوظ بعد منحه الدكتوراه الفخرية:

الأدب العربي بين المحلية والعالمية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

منحت جامعة القاهرة درجة الدكتوراه الفخرية للاديب الكبير نجيب محفوظ لفوزه بجائزة نوبل العالمية في الأدب. وتعتبر هذه المرة الاولى في تاريخ جامعة القاهرة التي تمنح فيها لاديب مصري درجة الدكتوراه الفخرية. عقب الحفل الذي اقيم بهذه المناسبة انعقدت ندوة مهمة في جامعة القاهرة لتثير في كنف هذه المناسبة عددا من القضايا المهمة واهمها قضية الأدب العربي بين العالمية والمحلية وما معنى «عالمية الادب» وما هي المقومات التي جعلت اكاديمية العلوم السويدية تمنح نجيب محفوظ جائزة نوبل في الأدب؟ الم يتوفر مع نجيب محفوظ او قبله من المصريين او العرب من يستحق لنيل هذه الجائزة؟ وهل هناك علاقة بين المركز السياسي للأمة على المستوى الدولي وبين مدى انتشار ادبها واقترابه من الانتشار العالمي؟

كل هذه الأسئلة طرحتها الندوة للنقاش وتحدث فيها د. محمود الربيعي استاذ الادب العربي في الجامعة الامريكية في القاهرة ود. محمود مكي الاستاذ بكلية الاداب في جامعة القاهرة ود. سيد حنفي عميد كلية الاداب في بني سويف. ورأس الندوة د. فتحي والي نائب رئيس جامعة القاهرة وشارك في ادارتها د. محمود نجيب حسني رئيس الجامعة.

وفي البداية تحدث د. محمود الربيعي فقال:

ان نجيب محفوظ لم يقدم نفسه للنقاد كما يفعل كثير من شباب هذه الأيام الذين يطاردون النقاد فاذا سمعوا منهم ما يسرهم رضوا واذا لم يسمعوا منهم ما يسرهم غضبوا ودعوا بالويل والثبور.

فقد نشأ محفوظ عزوفا فاكتشفه النقد. ولا يكاد يوجد ناقد مصري حديث يعتد به الا قام بجانب من اكتشاف هذا العالم العظيم الذي انتهى على ابواب نوبل ففتحت له الابواب هو عالم نجيب محفوظ.

واضاف د. محمود الربيعي ان الشخص الوحيد الذي كان يملأ الدنيا نقدا والذي لم يتكلم عن نجيب محفوظ ـ في ما قيل لنا ـ هو العقاد، لان العقاد كان يؤمن بمقولة هي ان بيتا واحدا من الشعر في صفائه وتألقه وتركزه يعادل قصصا كثيرة وروايات كثيرة.

وكنت قد التقيت مع احد الشعراء المعاصرين الكبار، فوجدته يقول لي متسائلا «ان امرك غريب عندما نشاهدك الآن فرحا بسبب فوز نجيب محفوظ بجائزة نوبل. فهل من أجل عدة «حواديت» تنال جائزة نوبل؟ وهنا ادركت ان مقولة العقاد لا تزال تسري حتى الآن.

اجيال ثلاثة

اما الجيل الثاني. والذي نسميه جيل الشيوخ فقد تعلق بنجيب محفوظ الذي اصبح دائرة ضوئية يهفو اليها النقاد. وهذا هو ما استمعنا اليه من لويس عوض وعباس صالح وشكري عياد ود. عبد العظيم انيس والذي كتب كتابا في الثقافة المصرية. ولكن للأسف كان له موقف غريب جدا من النقد العربي حين اعتبر ان ادب نجيب محفوظ هو «ادب البرجوازية التي تنخر كالسوس في جسم المجتمع».. الخ.

هذه نقيصة:

ويؤكد د. محمود الربيعي ان شباب الباحثين في الجامعات يتعلقون الآن بنجيب محفوظ ويكثر عددهم. وان العدد سيتكاثر خاصة واننا نكثر عند الطمع او نشتغل بالعدوى. فقال «انني اتوقع ان كثيرين جدا سيكتبون في نجيب محفوظ ولم يكونوا من قبل يفكرون فيه، وهذا امر حسن». واستمر قائلا: واذا ما استعرضنا مرة اخرى الموقف منذ ان كتب طه حسين والى آخر شاب كتب رسالة للماجستير عن نجيب محفوظ سنجد بالصراحة الواجبة ان كثيراً جداً من الكلام المكتوب يقع حول انتاج نجيب محفوظ، كما ان قليلا جدا من الكلام المكتوب يقع داخل أدب نجيب محفوظ بمعنى اننا نقرأ كثيرا عن الحالة الثقافية ـ والخلفية الأدبية والثقافية لنجيب محفوظ وللرواية المصرية وصورة المجتمع في ادب نجيب محفوظ. وآراء نجيب محفوظ السياسية والشخصية، ويحمل الشباب ادوات التسجيل ويذهبون الى نجيب محفوظ ويسألونه. وهذا عجيب عن تفسير نصوص منشورة بوسعهم ان يقرأوها ولكنهم يظنون ان نجيب محفوظ الكاتب لديه فصل الخطاب وكأنهم لا يثقون بأن النص المكتوب لغويا فيه فصل الخطاب. وهذه نقيصة نقدية لا يمكن الدفاع عنها. وان نثق بالكاتب ولا نثق بالكتابة أو نثق بالحقيقة السياسية ولا نثق بالحقيقة الأدبية او نثق بها حول الأدب ولا نثق بالأدب من داخله، يدل على أننا ما نزال نعاني من الذاتية النقدية وما يزال النقد خائفا مترددا محتاجا الى بعث من الواقع او بعث من السياسة أو بعث من المجتمع، وكأن القصيدة أو الرواية ليست مؤهلة لأن تفسر بنفسها. وكأن اللغة ليست كافية في التعبير من داخلها، وهي دائما محتاجة الى عنصر مساعدة. وهذه هي أضعف نقطة في النقد الذي كتب عن أدب نجيب محفوظ حتى هذه اللحظة.

ابتسامة حزينة:

وانتقل د. الربيعي الى نقطة اخرى قائلا: مع حدث الجائزة ينبغي ان نوجه النظر الى دراسة عبقرية اللغة العربية كما تتجلى وتنعكس في كتابات نجيب محفوظ، ولهذا ارجو ان يقتنص النقد الأدبي هذه الفرصة السانحة لدراسة نجيب محفوظ من داخله. واذا فعل فانا اعتقد انه سيرسم خطا فاصلا بين النقد الأدبي بعد الجائزة وقبل الجائزة، واذا لم يفعل فسيظل النقد الأدبي يعاني من الذاتية لا الموضوعية، وسيظل نجيب محفوظ ينظر الى نقاده بابتسامة اعتقد انها ابتسامة حزينة.

عالمية الأدب العربي.

اماد. محمود مكي الاستاذ بكلية الاداب في جامعة القاهرة فقد تناول قضية مهمة وهي «عالمية الأدب العربي».

وقال في البداية ان جائزة نوبل تأخرت في الوصول الى عالمنا العربي، لكنها اقبلت علينا بعد طول انتظار. وبعد ان ادرك اليأس اوساطنا الأدبية أوكاد. ولم يكن هذا اليأس نتيجة قلة ثقة بأنفسنا ولا نتيجة شعور بالضآلة أمام الآداب العالمية وانما كان بسبب ما تصورناه بالحق أو بالباطل من تدخل عوامل اخرى في منح هذه الجائزة بعيداً عن عامل القيمة الأدبية.

وقد يكون صحيحا ان نيل هذه الجائزة لا يخضع دائما لاعتبارات ادبية محض والا فانه لم يكن هناك ما يبرر حرمان العالم العربي من هذه الجائزة منذ انشائها في مطلع هذا القرن حتى عام ١٩٨٨ اذا كان من بين اعلامنا في الآداب والفكر من لا يقلون في المكانة عن كثير ممن منحوا الجائزة. وأشير هنا على سبيل المثال الى طه حسين وتوفيق الحكيم. وكانت بعض اعمالهم مترجمة الى عديد من اللغات الاجنبية ومع ذلك فقد رشحتها مؤسسات كثيرة سنة بعد سنة، ولكنهما انتقلا الى جوار ربهما بغير ان يظفر احد منهما بالجائزة.

على ان هذا الحرمان لم يكن مقصورا على العالم العربي بل كان ممتدا الى ما يسمى اليوم العالم الثالث والعالم الآسيوي والافريقي، بل انه شمل ايضا عالم امريكا اللاتينية معظم النصف الاول من هذا القرن. وكان عالم اوروبا والولايات المتحدة في اواخر القرن الماضي واوائل هذا القرن هو الذي يمثل التقدم الحضاري والثقافي ولهذا فقد ظلت جائزة الآداب تمنح خلال السنوات الاولى من هذا القرن للأدباء الاوروبيين والامريكيين. واول من ظفر بهذه الجائزة من خارج هذا العالم كان الشاعر الهندي طاغور عام ١٩١٦.

لا داعي للاسراف:

ويؤكد د. محمود المكي اننا لنسرف اسرافا شديدا اذا اعتقدنا ان ذلك الاستبعاد كان لمجرد التميز او العنصرية او العداء السياسي وانما كان لجانب من تجاهل عالمنا العربي يرجع الى ان معرفة العالم الخارجي بأدبنا المعاصر لم يكن على المستوى المطلوب، ولنعني بالعالم الخارجي جماهير القراء العريضة وليس القلة من المتخصصين. وكثيرا ما حاول بعض المثقفين عندنا القاء اللائمة على اجهزة بلادنا الثقافية او الاعلامية وارجعوا تجاهل العالم الخارجي لنا لأننا لا نقوم بترجمة اعمالنا الأدبية والتعرف بها. على انني استميح لهؤلاء عذرا حينما اخالفهم الرأي فاذا كان من واجبنا ان تعرف اجهزتنا الثقافية أودور نشرنا بما يصدر لدينا من اعمال ادبية نرى لها قيمة خاصة فان تعريف العالم الخارجي بهذه الاعمال عن طريق ترجمتنا لها الى اللغات الاجنبية لا ينبغي ان تكون شغلنا الشاغل، لان الأدب ليس كنشرات السياحة أو النشرات الاعلامية. فالعمل الأدبي الجيد هو الذي يفرض نفسه فرضا خارج حدوده وهو الذي يحمل المثقفين في الخارج على ترجمته من تلقاء انفسهم كما ان البلاد الاوروبية غنية بالمستشرقين الذين يعرفون الأدب العربي قديما وحديثا، ويعرفون شعوبهم به حينما يرون فيه قيما جديدة لا عهد لهم بها.

ولهذا فاذا لم يكن الحظ قد اسعدنا بأن ينال احد ادبائنا الكبار هذه الجائزة العالمية من قبل فما علينا ان نلوم انفسنا ولا ان نلوم الآخرين.

سر نجيب محفوظ:

وانتقل د. محمود المكي الى نقطة اخرى قائلا: ان تكريم محفوظ لم يكن موجها لشخصه وفنه فحسب وانما كان ارضاء وتكريما للأمة وللغة العربية.

ويقول د. محمود مكي انه كان يبدو لبعض المشتغلين بالأدب انه من العجيب ان يصل ادب يفرط في تصوير هذه البيئة المحلية الضيقة الى الاعتراف العالمي ولكن يفوت هؤلاء ان هذا التصور نفسه لما فيه من صدق هو الذي جعل من نجيب محفوظ أديبا عالميا والعبرة بالصدق في التعبير ثم في اسلوب القص وفنية الأداء.

وكثيرا ما يذكر النقاد والباحثون ان نجيب محفوظ هو الذي بلغ بالفن القصصي قمة نضجه، وانه هو الذي اوصل هذا الفن من محليته الضيقة الى العالمية. وفي هذا كثير من الحقيقة غير انه ليس الا نصف الحقيقة. فنجيب محفوظ لم يكن شجرة وحيدة منفردة في صحراء قاحلة، وانما كان يستند الى تراث عريق. كما ان العرب يعرفون الوانا من الفن القصصي منذ ايام الجاهلية الاولى. وهذا الأدب القصصي عم المشرق والمغرب العربي، وككل ثقافة اعطى العرب كما اخذوا. وعن طريق الاندلس وصقلية وغيرها من الامصار الاسلامية التي كان لها احتكاك بالامم الاجنبية انتقل كثير من تراثهم هذا الى العالم من حولهم ولاسيما الى العالم الاوروبي. وكان للاندلس في هذا الانتقال دور ملحوظ.

وتناول د. سيد حنفي، عميد كلية اداب بني سويف الفرق بين العالمية والمحلية في الأدب وقال في البداية ان نجيب محفوظ قد اتجه الى فن الرواية لانها فن ماكر كما يقولون، وان كان قد بدأ حياته منذ ان كان طالبا في كلية الآداب بجامعة القاهرة قسم الفلسفة التي تخرج فيها عام ١٩٣٤، بكتابة المقالات ومعظمها في الفلسفة واقلها في الأدب والفن، ثم بدأ يأخذ طريقا آخر هو طريق القصة القصيرة في مرحلة، ثم طريق الرواية لأن نجيب محفوظ يعلم ان فن الرواية فن ماكر يستطيع ان يقول فيه ما لا يستطيع ان يقوله في مقال او مقالات.

وقال د. سيد حنفي ان المحلية والعالمية في الأدب لفظان خادعان، فالمحلية هي تصوير لأدب اقليم وأدب وطن أو شعب وليس هناك أدب عالمي بمفهوم ان يتصور العالم، ولكن المحلية هي صدق التعبير عن الانسان، لأن الانسان هو العالمية. ومن هنا فالحارة عند نجيب محفوظ مثل الحارة في باريس أو مدريد، وهذه الحارات أو المدن القديمة حين يصورها الكاتب المحلي بصدق في الأحاسيس وبصدق في التعبير وببناء فني سليم سواء كان هذا متصلا بفن الرواية أو بفن القصة القصيرة أو الملحمة أو شعر بغض النظر عن الشكل الفني، هذه المحلية الشديدة وبهذا الصدق وبهذا التكامل في البناء الفني هو الذي يوصل للعالمية.


نجيب محفوظ اثناء منحه درجة الدكتوراه الفخرية من جامعة القاهرة

من عيون الشعر

فِتْيَانٌ كِرَامٌ

شعر: أُمْرُؤُ القَيْس

فَـأَدْرَكَ لَمْ يَجْهَـدْ، وَلَمْ يَثْنِ شَـأْوَهُ،
يَمُـرُّ كَخُـذْرُوفِ الـوَلِيـدِ، المُثَقَّـبِ.
تَرَىٰ الفَأرَ في مُسْتَنْقَعِ القَاعِ، لَاحِبًا
عَـلى جَدَدِ الصَّحْرَاءِ مِنْ شَدٍّ مُلْهِبِ،
خَفَـاهُـنَّ مِنْ أَنفَـاقِـهِنَّ، كَـأَنَّمَـا
خَفَـاهُـنَّ وَدْقٌ مِـنْ عَشِيٍّ مُجَلِّـبِ.
فَعَـادَىٰ عِـدَاءً بَـيْنَ ثَـوْرٍ وَنَعْجَـةٍ،
وَبَـيْنَ شَبُـوبٍ كَـالقَضِيمَـةِ قَـرْهَبِ.
وَظَـلَّ لِثِـيرَانِ الصَّرِيـمِ غَمَـاغِـمُ،
يُـدَاعِسُهَـا بِـالسَّمْهَـرِيِّ المُعَلَّبِ،
فَكَـابٍ عَـلَىٰ حُـرِّ الجَبِـينِ، وَمُتَّـقٍ
بِمَـدْرِيَـةٍ كَـأَنَّـهَـا ذَلْقُ مِشْـعَبِ.
فَقُلْتُ لِفِتْيَـانٍ كِـرَامٍ: أَلا انْـزِلُـوا،
فَعَـالُوا عَلَيْنَـا فَضْـلَ ثَـوْبٍ مُطَنَّبِ.
فَفِئْنَـا إِلَىٰ بَيْـتٍ بِـعَلْيَـاءَ، مُـرْدَحٍ؛
سَمَـاوَتُـهُ مِـنْ أَتْحَمِـيٍّ مُـعَصَّـبِ،
وَأَوْتَـادُهُ مَـاذِيَّـةٌ، وَعِمَـادُهُ
رُدَيْنِيَّـةٌ، فِيـهَـا أَسِنَّـةُ قَـعْضَـبِ.
وَأَطْنَـابُـهُ أَشْطَـانُ خُـوصٍ نَجَـائِبٍ،
وَصَـهْـوَتُـهُ مِنْ أَتْحَمِـيٍّ مُشَرْعَـبِ.

● معاني الكلمات:

● الشّبوب: الثور المسن، ● الماذيّة: الدرع اللينة البيضاء.





كرة المضرب

الدوري الدولي السادس المفتوح

اليوغسلافي بريبيتش يكذب كل التوقعات ويفوز بالمضرب الذهبي

اغادير (المغرب) - «الشرق الاوسط» - من سعيد ابو صلاح الدين:

تحت اشراف الاتحاد الدولي لمحترفي كرة المضرب. نظم نادي دنيا الرياضي اخيرا في مدينة اغادير الدوري الدولي السادس المفتوح لكرة المضرب وفاز بدوري هذا العام اليوغوسلافي كوران بريبيتش بعد تغلبه في المباراة النهائية على الهولندي كوفيرمانس بجولتين لصفر (٦ - ٣ و٦ - ٣) وقد عرفت المنافسات ايقاعا سريعا ومستوى فنيا جيدا، انطلاقا من مباريات التصفية الاولية، التي اسفرت عن تاهيل لاعبين مؤهلين بدنيا وفنيا، استطاعوا الصمود امام اقوى المرشحين للفوز بالدوري كالاسبانيين جوسي كولاس وفيرناندو لونا والسوفياتي اندري ايازند الفائز بجائزة الحسن الثاني لكرة المضرب، التي اقيمت منافساتها في مطلع شهر مارس (آذار) الماضي في مدينة الدار البيضاء.

وقد اعتبر المختصون في كرة المضرب دوري هذه السنة اقل دوري من الناحية الفنية بالمقارنة مع منافسات الاعوام الخمسة الماضية. نظرا لتوفر اللاعبين الذين تأهلوا على مؤهلات فنية ودقة في التصدي للكرة وتركيز في الارسال والتمركز في الاماكن المناسبة الشيء الذي اضفى على المباريات نوعا من الاثارة والحماسة.

كوران بريبيتش ظاهرة الدوري

خلافا لتوقعات كل المتتبعين الذين كانوا يرشحون السوفياتي اندري ايزاند، الفائز بجائزة الحسن الثاني لاحراز جائزة هذا الدوري استطاع اليوغوسلافي كوران بريبيتش ان يفرض وجوده بقوة في كل المباريات وتمكن بفضل استعداده البدني وفنياته العالية وذكائه المتميز ان يسيطر على خصومه في كل الجولات، رغم التوعك الذي أصاب رجله اليمنى بعد العملية الجراحية التي خضع لها لاستئصال غضاريف الركبة والتي فرضت عليه استعمال ضمادة صناعية تقوم مقام هذه الغضاريف اذ اكسبه هذا النقص البدني عطف الجمهور الذي كان يؤازره بتشجيعاته في كل المباريات.

تحدي السوفياتي اندري ايزاند

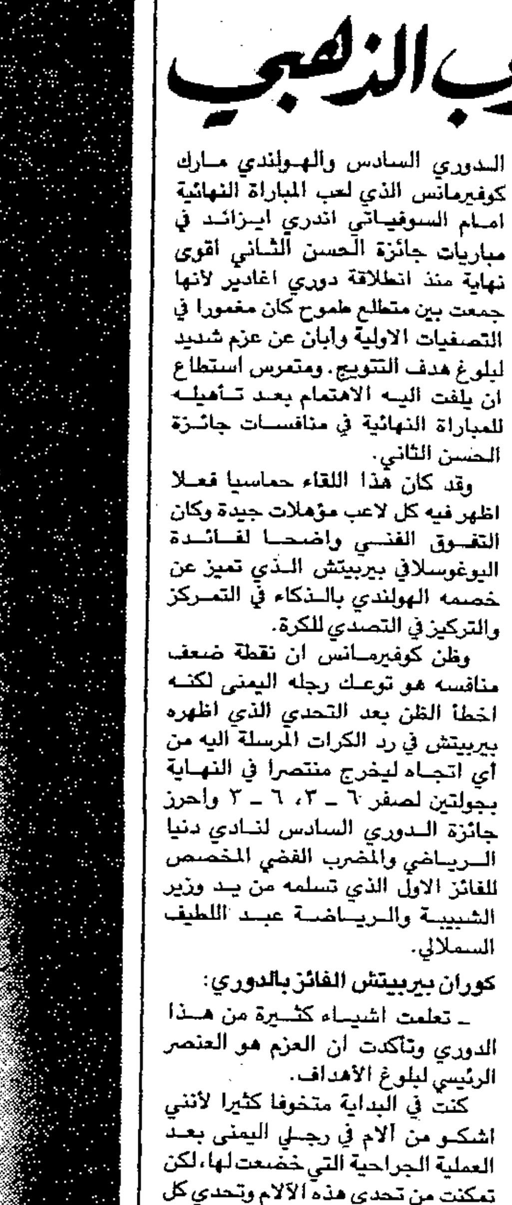
قبل انطلاقة اقوى مباريات دور ثمن النهائي التي كانت ستجمع بين المرشح الاول السوفياتي اندري ايزاند والمتحدي كوران بريبيتش كان كل متتبعي الدوري يرشحون السوفياتي ايزاندا خاصة بعد فوزه بجائزة الحسن الثاني في الدار البيضاء والمستوى الجيد الذي ظهر به في هذه المنافسات لكن بعد انتهاء الجولة الاولى من هذه المباراة الحماسية لفائدة اليوغوسلافي بريبيتش بحصة (٦ - ١) تغير مفهوم اللقاء خاصة بعد فوز بريبيتش في الجولة الثانية بحصة (٧ - ٥) إذ اظهر في هذه الجولة تفوقا ملموسا على خصمه السوفياتي الذي كان يجد صعوبة كبيرة في مسايرة الايقاع السريع الذي فرضه بريبيتش والذي نجح نجاحا كبيرا في استغلال نقاط ضعف منافسه ونجح في اتعابه بكرات مختلفة الاتجاهات.

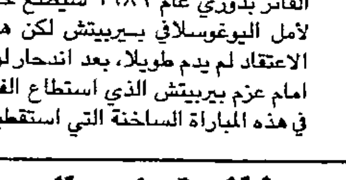
واكد بريبيتش عزمه على الفوز وابعاد السوفياتي المرشح في الجولة الثالثة والأخيرة التي فاز فيها بحصة (٦ - ٤) رغم الصراع الذي طبعها ورغم المحاولات التي كان يبذلها السوفياتي اندري ايزاند لكسبها لكنه اقتنع في نهاية المطاف بتفوق خصمه وخرج منهزما.

نهاية سيطرة الاسبانيين على دوري اغادير

بعد تأهيل الاسبانيين جورج اريس وفيرناندو لونا الى دور ربع النهائي، اعتقد بعض متتبعي الدوري ان المباريات ستخذ مجرى آخر وستتحول دفة المباريات الى الاسبانيين الذين فرضوا سيطرتهم على دوري اغادير منذ انشائه عام ١٩٨٤ وان فيرناندو لونا، الفائز بدوري عام ١٩٨٦ سيضع حدا لأمل اليوغوسلافي بريبيتش لكن هذا الاعتقاد لم يدم طويلا، بعد اندحار لونا امام عزم بريبيتش الذي استطاع الفوز في هذه المباراة الساخنة التي استقطبت جمهورا كبيرا بجولتين لواحدة ٧ - ٦، ٦ - ٢، ٦ - ٤.

وقد تميز هذا اللقاء بتنافس مثير بين لونا وبيريبيتش الذي بدأ يتطلع للفوز بنهاية الدوري.



كوران بيربيتش

تفوق جديد لبيربيتش امام السويدي توماس

بعد اجتياز الاسباني فيرناندولونا في دور ربع النهائي اكتسب بيربيتش ثقة كبيرة في نفسه وخاض مباراة نصف النهائي الاولى امام السويدي هالدن توماس بعزم وحزم وتمكن منذ البداية من السيطرة على مجريات اللعب رغم مقاومة منافسه السويدي التي لم تدم طويلا بفضل تفوق بيربيتش في جميع النواحي، خاصة حين صعد الى الشبكة وفرض على خصمه التحرك في كل النقاط لرد الكرة، فخرج منتصرا عليه بجولتين لصفر ٦ - ٤، ٦ - ٢. وتأهل للمباراة النهائية لمواجهة الهولندي كوفيرمانس الذي أقصى الاسباني جورج اريس في مباراة نصف النهائي الثانية بعد فوزه عليه بجولتين لصفر ٦ - ٣، ٦ - ١ في مباراة لم تدم سوى ساعة واحدة وتميزت بسيطرة الهولندي كوفيرمانس.

نهاية حاسمة

اعتبرت المباراة النهائية التي جمعت بين اليوغوسلافي كوران بيربيتش ظاهرة الدوري السادس والهولندي مارك كوفيرمانس الذي لعب المباراة النهائية امام السوفياتي اندري ايزاند في مباريات جائزة الحسن الثاني اقوى نهاية منذ انطلاقة دوري اغادير لانها جمعت بين متطلع طموح كان مغمورا في التصفيات الاولية وأبان عن عزم شديد لبلوغ هدف التتويج، ومتمرس استطاع ان يلفت اليه الاهتمام بعد تأهيله للمباراة النهائية في منافسات جائزة الحسن الثاني.

وقد كان هذا اللقاء حماسيا فعلا اظهر فيه كل لاعب مؤهلات جيدة وكان التفوق الفني واضحا لفائدة اليوغوسلافي بيربيتش الذي تميز عن خصمه الهولندي بالذكاء في التمركز والتركيز في التصدي للكرة.

وظن كوفيرمانس ان نقطة ضعف منافسه هو توعك رجله اليمنى لكنه اخطأ الظن بعد التحدي الذي اظهره بيربيتش في رد الكرات المرسلة اليه من اي اتجاه ليخرج منتصرا في النهاية بجولتين لصفر ٦ - ٣، ٦ - ٣ واحرز جائزة الدوري السادس لنادي دنيا الرياضي والمضرب الفضي المخصص للفائز الاول الذي تسلمه من يد وزير الشبيبة والرياضة عبد اللطيف السملالي.

كوران بيربيتش الفائز بالدوري:

- تعلمت اشياء كثيرة من هذا الدوري وتأكدت أن العزم هو العنصر الرئيسي لبلوغ الأهداف.

كنت في البداية متخوفا كثيرا لأنني اشكو من الام في رجلي اليمنى بعد العملية الجراحية التي خضعت لها، لكن تمكنت من تحدي هذه الآلام وتحدي كل خصومي وتأكدت من الفوز بالدوري بعد انتصاري في مباراة ثمن النهائي على السوفياتي اندري ايزاند الذي كان يعتبر اقوى المرشحين لقد اخذت فكرة شاملة عن هذا اللاعب في الدار البيضاء خلال مباريات جائزة الحسن الثاني التي فاز بها وعرفت معرفة تامة نقط ضعفه، عملت على استغلالها وانتصرت عليه وكان الفوز عليه هو مفتاح الوصول الى النهاية والفوز بالدوري وتم ما كنت انشده.

مولاي رشيد العلوي المنظم العام للدوري:

عرف دوري هذه السنة نجاحا كبيرا في جميع النواحي سواء التنظيمية اومن حيث مستوى المباريات الذي كان افضل من السنوات الماضية، فقد اظهر المتنافسون تطلعات وطموحات كبيرة في كل المباريات والتي تميزت بايقاع سريع.

فوز اليوغوسلافي بيربيتش كان مستحقا لما بذله هذا اللاعب من جهد في كل المباريات التي خاضها واستطاع ان يقلب كل الموازين والتوقعات إذ كان الكل يرشح السوفياتي اندري ايزاند او الهولندي كوفيرمانس واملي ان يكون الدوري المقبل افضل لأننا نتطلع دائما لتحقيق ما هو افضل.

المنتخب المغربي يواجه منتخب السنغال قبل مالي

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

توجه المنتخب المغربي لكرة القدم امس الى السنغال لاجراء لقاء ودي هناك اليوم ضد نظيره السنغالي قبل التوجه الى باماكو لمواجهة منتخب مالي يوم التاسع من ابريل (نيسان) الجاري في مباراة الذهاب من تصفيات الدور الاول لكاس الدول الافريقية التي ستجري نهائياتها عام ١٩٩٠م في الجزائر.

وسيتراس الوفد المغربي الذي سيسافر الى مالي العقيد ادريس باموس رئيس الاتحاد المغربي لكرة القدم.

لائحة المنتخب المغربي الذي سيشارك في هذا اللقاء.

من الجيش الملكي:

عبد الرزاق خيري وعبد الله هيدامو وعلي التهامي وعبد الله بيدار.

من الكوكب المراكشي:
مصطفى قدي - عبد الحميد جنينة - خالد حمدوش.

من الوداد البيضاوي:
فاضل جيلال وحسن ناصر.

من المغرب الفاسي:
عبد الفتاح الغياتي وعبد الفتاح المودني.

من اولمبيك خريبكة:
عبد العزيز سيبوس والعربي حبابي.

من النادي المكناسي:
حميد المصباحي وادريس باديدي.

من النهضة السطاتية:
محمد خشاني.

المحترفون:
عزيز بودربالة (ماتراراسينج).
مولاي هاشم الغرف (تينرفي الاسباني).

ايقاف اللاعب بنحقي

● رفع المدرب بوب سنايدر مدرب فريق اتحاد طنجة طلبا الى ادارة الفريق بايقاف اللاعب عبد المجيد بنحقي الذي غادر معسكر الفريق في الدار البيضاء.

قبل لقاء الوداد البيضاوي واتحاد طنجة دون اذن من المدرب حين علم انه يوجد ضمن لائحة اللاعبين الاحتياطيين.

وستتخذ ادارة الفريق الاجراءات اللازمة في حق اللاعب عبد المجيد بنحقي بعد الاطلاع على تقرير المدرب.

المرحلة الثالثة لبطولة المغرب للتكواندو

ينظم الاتحاد المغربي للتكواندو اليوم في مجمع الامير مولاي عبد الله في الرباط، المرحلة الثالثة من بطولة المغرب.

وتشارك في هذه البطولة فرق المنطقة الوسطى. وكان اتحاد التكواندو قد نظم المرحلة الاولى من هذه البطولة في مدينة بني ملال.

وستجري المنافسات النهائية بعد شهر رمضان المبارك في ملعب سيحدده الاتحاد فيما بعد.

الرياضة في سطور

لقاء اعلامي رياضي في تونس

● تونس:

يعقد الاعلاميون الرياضيون العرب غدا في تونس لقاءهم السابع الذي ينظمه الاتحاد العربي للألعاب الرياضية بالتعاون مع اللجنة الاولمبية التونسية والرابطة العربية للصحافة الرياضية.

وسيتم خلال اللقاء الذي سيستمر لمدة ثلاثة ايام القاء مجموعة من المحاضرات حول التعاون بين المحرر الرياضي ورئيس تحرير الصحيفة التي يعمل بها وسبل بث الروح الرياضية في الملاعب الرياضية وسبل توحيد المصطلحات الرياضية العربية.

وستشارك في اللقاء وفود اعلامية من الكويت والاردن والبحرين وتونس والمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان وليبيا والمغرب والعراق ومصر والجمهورية العربية اليمنية.

واكد الأمين العام للاتحاد العربي للألعاب الرياضية السيد عثمان السعد على اهمية هذا اللقاء الاعلامي الرياضي العربي الذي يعد احد لبنات التعاون بين الاتحاد ومجلس وزراء الشباب والرياضة العرب.

سامبدوريا يستأنف ضد قرار ايقاف كاربوني اربعة اشهر

جنيف:

استأنف نادي سامبدوريا الايطالي ضد قرار الاتحاد الأوروبي لكرة القدم بوقف اللاعب اميديو كاربوني اربعة اشهر لسوء سلوكه في مباراة أقيمت في الشهر الماضي.

وقال متحدث باسم الاتحاد اول من امس ان لجنة التظلمات ستنظر في القضية في زوريخ بعد غد.

وكان كاربوني قد طرد لخشونته في مباراة العودة بدور الثمانية لكأس الأندية ابطال الكؤوس في دور الثمانية على ارض دينامو بوخارست الروماني في اول مارس (آذار) الماضي وانتهت بالتعادل ١ - ١.

وقد صعد سامبدوريا بذلك الى الدور قبل النهائي ليقابل ميكيلين البلجيكي في الخامس من ابريل (نيسان) الجاري وذلك بعد تعادله مع دينامو في مباراة الذهاب بدون اهداف.

وقال المتحدث ان اللجنة ستنظر بعد غد ايضا في استئنافين من فريقي نابولي الايطالي وغلطة ساري التركي ضد غرامتين قدرهما ٥٠,٠٠٠ و٢٥,٠٠٠ فرنك سويسري (٣٠,٠٠٠ و١٥,٠٠٠ دولار) على التوالي وقعتا بسبب احداث شغب اشترك فيها مشجعون.

نتائج دوري السلة الأمريكية

● نيويورك:

اسفرت المباريات التي اقيمت اول من امس في بطولة الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة عن فوز جولدن ستيت ووريورز على تشارلوت هورنتس ١١٣ - ١٠٤ وهيوستون روكتس على نيو جيرزي نيتس ١٠٩ - ١٠١.

كما فاز نيويورك نيكس على دالاس مافريكس ٩٩ - ٩٨ ودنفر ناجتس على سياتل سوبرسونيكس ١٢٣ - ١١٦.

وفاز ايضا لوس انجيليس ليكرز على سان انتونيو سبيرز ١٣٨ - ٩٨ وسكرامنتو كينجز على فينكس صنز ١٣٥ - ١٢٣.

السوفياتي جاري كاسباروف

ليوبويفيتش يهزم سبيلمان في الدور الاول لكأس العالم للشطرنج

برشلونة (اسبانيا) - وكالات الأنباء: فاز اليوغوسلافي ليوبومير ليوبويفيتش على البريطاني جوناثان سبيلمان في الدور الأول لكأس العالم للشطرنج المقامة في برشلونة.

وقد ضحى سبيلمان بقطعة ولكنه لم يتمكن من انهاء المباراة بالتعادل.

وفي مباريات يوم الخميس ايضا ضحى البريطاني نايجل شورت بقطعة ايضا في مباراته مع السوفياتي الكسندر بيليافكسي ولكنه تمكن من التعادل.

وفاز السويسري فيكتور كورتشنوي على اليوغوسلافي بريبراج نيكوليتش بعد ٣١ نقلة.

ويبدأ بطل العالم السوفياتي جاري كاسباروف امس مبارياته في البطولة التي تقام من ١٧ مباراة حيث قابل المجري زولتان ريبلي.

وفيما يلي نتائج مباريات الدور الاول:

تعادل المجري زولتان ريبلي مع الاسباني ميجيل ايليساكس.

تعادل السوفياتي ارتور يوسوبوف مع بوريس سباسكي الفرنسي.

فاز الامريكي ياسر سيراوان على الكوبي جيسوس نوجيراس.

فاز السويسري فيكتور كورتشنوي على اليوغوسلافي بريبراج نيكوليتش.

تعادل الالماني الغربي روبرت هوبنر مع السوفياتي رافائيل فاجانيان.

تعادل البريطاني نايجل شورت مع السوفياتي الكسندر بيليافسكي.

فاز اليوغوسلافي ليوبومير ليوبويفيتش على البريطاني جوناثان سبيلمان.

فوز مولودية الجزائر وبلعباس وتعادل تيزي أوزو

الجزائر - أ.ف.ب: بقي رصيد مولودية الجزائر وسيدي بلعباس متساويين في صدارة بطولة الجزائر لكرة القدم في حين اهدر تيزي اوزو نقطة ثمينة في ابرز مباريات الاسبوع الخامس والعشرين من البطولة.

وفي ما يلي النتائج الكاملة:

فاز مولودية الجزائر على اتحاد العاصمة ٢ - صفر.

وبلعباس على عين البيضاء ١ - صفر.

وجمعية وهران على جامعة عنابة ٤ - صفر.

وقسنطينة على رائد القبة ٤ - صبب.

ورائد جليزان على مولودية وهران ١ - صفر.

واتحاد الحراش على عين مليلة ١ - صفر.

وبرج منايل على شبيبة تيارت ٢ - صفر.

وتعادل وفاق القل مع تيزي اوزو صفر - صفر.

احتفالات متعددة اذا ما اختيرت اثينا لدورة ١٩٩٦م

اثينا - ا. ف. ب: اعلن المهندس جورج كانديليس المكلف وضع ملف ترشيح اثينا لاستضافة دورة ١٩٩٦ الاولمبية انه اذا ما اختيرت اثينا لتنظيم الدورة فان اليونان ستقيم سلسلة من الاحتفالات والتظاهرات الشعبية في مناسبة مرور ١٠٠ عام على انطلاق الدورات الاولمبية الحديثة.

واشار كانديليس خلال مؤتمر صحفي ان دورة العاب ١٩٩٦ ليست دورة عادية لكنها تمثل ميلاد الدورات الحديثة التي انطلقت في اثينا عام ١٨٨٦.

ويتضمن ملف الترشيح اليوناني سلسلة من التظاهرات الثقافية ستقام في ملعب المرمر الذي بني خصيصا لدورة ١٨٨٦.

كما ستقام مهرجانات في مدينتي ابيدور ودلفيس الاثريتين.

اضاف كانديليس ان جميع المسابقات الرياضية ستقام في قطر يبعد ١٦ كلم عن قلب اثينا.

اما القرية الاولمبية فتبعد ٦ دقائق فقط عن الملعب الاولمبي والمجمع الرياضي الواقعين شمال العاصمة و ٢٠ دقيقة عن المجمع الثاني الواقع جنوبها.



صورة وتعليق

البرازيلي سينا يتصبب عرقا في الجو

من المعروف ان ابطال سباق السيارات يتعرضون دائماً الى اخطار جسيمة خلال قيادتهم لسياراتهم في هذه السباقات فهم على يقين تام انهم يواجهون الخطر اثناء هذه البطولات لحصولهم على جوائزها الثمينة.

وفي الصورة بطل سباق السيارات البرازيلي ايرتون سينا جالساً على احد مقاعد طائرة مقاتلة برازيلية تنطلق بسرعة ١,٦٠٠ كلم / الساعة. وذكرت احدى الصحف المحلية في البرازيل ان سينا شوهد عند نزوله من الطائرة المقاتلة يتصبب عرقاً من الخوف والرهبة من هذه التجربة.

كرة القدم الاوروبية

لقاءات ثأرية في البطولات الأوروبية المحلية

رينجرز وسلتيك في القمة الاسكتلندية
نابولي يواجه يوفنتوس في غياب مارادونا

لندن ـ روما ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:

تشهد الملاعب الاوروبية اليوم وغداً عدداً من اللقاءات الثارية بجانب مباريات قمة في اكثر من دولة. نتائج هذه المباريات يتوقف عليها مسار هذه البطولات المحلية ونتائجها النهائية. وبعض هذه الفرق تطمح في الجمع بين بطولة الدوري وكاس اتحاداتها. وقد تقرر هذه المباريات مصير بعض هذه البطولات نهائيا.

انجلترا

● يملك نوريتش فرصة نادرة ومؤقتة للحاق بالارسنال في الصدارة وليتساوى معه في الرصيد وعدد المباريات. وليتمكن من تحقيق غايته عليه ان يخوض اختبارا صعبا للغاية لان ضيفه في مباراة اليوم ليس الا ليفربول الذي يسعى مثله للجمع بين البطولة والكاس.

رصيد نوريتش صاحب المركز الثاني الذي لم يسبق له ان احرز اللقب الصعب هو ٥٦ نقطة من ٢٩ مباراة مقابل ٥٩ من ٣٠ للارسنال المتصدر. اما ليفربول حامل اللقب والذي لم يهزم في مبارياته الست الأخيرة في البطولة فيملك ٥٤ نقطة من ٢٩ مباراة.

وتخوض فرق المؤخرة بدورها صراع بقاء حيث يلعب تشارلتون مع ميدلسبرة واستون فيلا مع لوتون تاون وساوثمبتون مع نيوكاسل. وفي المباريات الأخرى يلعب شيفيلد ونسداي امام ميلوول وتوتنهام مع وست هام في ذيل القائمة وايفرتون مع كوينز بارك رينجرز وديربي كاونتي مع كوفنتري.

وفي المباراتين الأخيرتين غداً يحل الارسنال ضيفا على مانشستر يونايتد في مباراة غير مأمونة الجانب للمتصدر بالذات بينما يلعب ويمبلدون ضد نوتنجهام خامس القائمة.

ايطاليا

● في الاسبوع الثالث والعشرين تبدو الفرصة سانحة لانترناتسيونالي ليعزز موقعه في الصدارة عندما يستضيف كومو غداً وهو الذي يتقدم بفارق ٤ نقاط امام منافسه المباشر نابولي.

غير ان الانظار ستتركز على لقاء نابولي ويوفنتوس بالذات خصوصا ان الأول سيلعب في غياب نجمه الارجنتيني المصاب مارادونا وان الثاني سيسعى الى الثار من خسارته صفر ـ ٣ امام نابولي نفسه في اياب ربع نهائي كاس الاتحاد الاوروبي قبل نحو ١٠ ايام.

وتسهيلا لمهة نابولي وميلان في مباراتيهما امام بايرن ميونيخ الالماني الغربي وريال مدريد الاسباني في كاس الاتحاد وكاس الأندية الأوروبية ابطال الدوري يوم الأربعاء المقبل فان مباراة نابولي ـ يوفنتوس وكذلك اتالانتا ـ ميلان ستقامان اليوم.

اما باقي مباريات الأحد فهي كالآتي: اسكولي مع ليتشي وبولونيا ـ سمبدوريا وفيورنتينا ـ بيزا وروما ـ شيزينا وتورينو ـ بيسكارا وفيرونا لاتسيو.

اسكتلندا

في ابرز مباريات البطولة اليوم يلتقي قطبا الكرة الاسكتلندية سلتيك (ثالث اللائحة) ورينجرز (المتصدر). وفي المباريات الأخرى يلعب دندي مع سانت ميرين ومذرويل مع هاملتون وهارتس مع هيبرنيان وابردين مع دندي يونايتد.

فرنسا

● في الاسبوع الـ ٣٢ يحل نيس المتصدر ضيفا على باريس سان جيرمان المتصدر. كما يلعب طولون مع سان اتيان وكاين مع ستراسبورج وبوردو مع ماترا راسينج ومتز مع مرسيليا (الثاني) ونانت مع لافال وكان مع لنس وليل مع تولوز وموناكو مع مونبلييه واوكسير مع سوشو (الثاني والرابع).

المانيا الغربية

● يستضيف مونشنجلادباخ اليوم بايرن ميونيخ صاحب المركز الأول. ويلعب ايضا دورتموند مع فالدهوف مانهايم واينتراخت فرانكفورت مع بوخوم وكايزر سلوترن مع سان باولي وكارلسروه مع نورمبرج وباير ليفركوزن مع كيكرز شتوتجارت، وشتوتجارت مع باير اوردينجن وفيردر بريمن مع هانوفر.

اسبانيا

● قد يتقرر مصير البطولة نهائيا اليوم من خلال لقاء زعيمي الكرة الاسبانية برشلونة صاحب المركز الثاني وريال مدريد المتصدر. وفي حال فوز الاخير فانه سيبتعد في الصدارة بفارق ٦ نقاط امام منافسه الوحيد.

وفي المباريات الأخرى يلعب اتلتيكو مدريد مع الشه واتلتيكو بلباو مع اوساسونا وقادش مع اسبانيول ولوجرونيس مع سبورتنج خيخون ومورسيا مع ريال بيتيس واوفييدو مع ملقة واشبيلية مع فالنسيا وبلد الوليد مع سرقسطة وسلتا فيغو مع ريال سوسييداد.

هولندا

● يخوض ايندهوفن الذي خسر الاسبوع الماضي امام اياكس اختبارا صعبا آخر على ارض تونتي انشكيده المنافس على المركز الثالث بينما يلعب اياكس الثاني امام اوتريشت. كذلك يلعب دن بوش مع فوليندام وزفول مع خرونيخن وسبارتا مع هارلم وفيندام مع ماستريشت وفيللم تيلبورج مع فيينورد وفورتونا سيتارد مع فينلو وروداً مع روزيندال فالفيك.

بلجيكا

● يحل اندرلخت الثاني ضيفا على اف.سي ميكيلين الأول غدا ويبدو اف.سي ميكيلين ضامنا اللقب حتى في حال خسارته لتقدمه بفارق كبير من النقاط.

وفي المباريات الأخرى يلعب انتورب مع سان ترون وبيفيرين مع لياج وسركل بروج مع كورتراي وجنك مع شارلروا وستاندار لياج مع لوكيرين وليرس مع ار.سي ميكيلين وراسينج وايت مولنبيك مع بيرشوت وفاريخيم مع كلوب بروج.

البرتغال

● يلعب بنفيكا المتصدر غدا مع براجا بينما يلتقي بورتو الثاني مع بيرا مار وكذلك بيلينسيش مع شافيز.



لقطة لاحدى مباريات نابولي ويوفنتوس

فيورنتينا يتفاوض لشراء لينيكر وكوبيك

فلورنسا (ايطاليا) ـ وكالات الانباء: أعلن نادي فيورنتينا الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى الايطالي لكرة القدم اول من امس انه يتفاوض لشراء جاري لينيكر مهاجم المنتخب الانجليزي من نادي برشلونة الاسباني.

وقالت متحدثة باسم النادي الايطالي انه يحاول ايضا شراء لوبوس لوبيك التشيكوسلوفاكي الذي فر الى انلجترا العام الماضي وتعاقد مع فريق ديربي كاونتي الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى.

ولكنه قالت ان فيورنتينا الذي يحتل المركز السابع في الدوري الايطالي لم يقدم عرضا ماليا بشأن اي من اللاعبين حتى الآن.

ويلعب لاعبان اجنبيان لفريق فيورنتينا. وتقضي اللوائح في ايطاليا بعدم التعاقد مع اكثر من ثلاثة لاعبين اجانب ولكن المتحدثة لم تذكر شيئا عن مستقبل اللاعبين اللذين يلعبان مع فيورنتينا حاليا. غير ان المتعاقدين قد يواجهان مشاكل.

فرغم ظهور لينيكر الذي اشتراه برشلونة بمبلغ ٤,٧ مليون دولار من ايفرتون في يونيو (حزيران) عام ١٩٨٦ بمستوى سيء هذا الموسم في الدوري الاسباني فان برشلونة لايزال ينافس على كأس اوروبا للأندية ابطال الكؤوس وعلى بطولتي الدوري والكأس في اسبانيا وقد لا يريد بيع لينيكر.

كما ان تقارير قد ذكرت في تشيكوسلوفاكيا الاسبوع الماضي ان كوبيك يفكر في العودة الى بلاده.

وكان كوبيك وايفو كنوفليتشيك زميله في فريق سلافيا براغ قد تعاقدا مع ديربي بعد ان فرا في الخريف الماضي ولكنهما منعا من اللعب لرفض سلافيا التخلي عنهما.

وقال رودوولف كوتشيك رئيس الاتحاد التشيكوسلوفاكي لكرة القدم ان كوبيك ابلغ بأنه ستعين عليه العودة الى بلاده قبل اتخاذ أي قرار بشأنه وانه وافق على دراسة الأمر.

تعادل فنزويلا والباراجواي ودياً

ماتورين (فنزويلا) ـ اف.ب: تعادل منتخبا فنزويلا والباراجواي سلبيا في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت مساء اول من امس في مدينة ماتورين الفنزويلية على بعد ٤٠٠ كلم من العاصمة كاراكاس.

وتأتي المباراة في اطار استعدادات المنتخبين لتصفيات كأس العالم ١٩٩٠ ولكأس دول امريكا الجنوبية (كوبا اميركا)

الارجنتينية المتالقة جابرييلا ساباتيني

ساباتيني وايفرت في نهائي البطولة الدولية

كي بسكاين (فلوريدا) ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:

حسب توقعات المراقبين وصلت المصنفة الاولى الارجنتينية جابرييلا ساباتيني والمصنفة الثانية الامريكية كريس ايفرت الى المباراة النهائية لبطولة كرة المضرب الدولية التي تبلغ قيمة جوائزها ١ ـ ٢ مليون دولار.

فقد فازت ساباتيني في الدور قبل النهائي اول من امس على المصنفة الثالثة التشيكوسلوفاكية هيلينا سوكوفا ٦ ـ ٧، ٦ ـ ٣، ٦ ـ ٤.

كما فازت ايفرت على المصنفة الخامسة الامريكية زينا جاريسون ٦ ـ ٣، ٦ ـ ١.

وفي الدور قبل النهائي لزوجي الرجال فاز السويسري جاكوب هلاسيك والسويدي اندرس ياريد على بيتر الدريتش ودانيس فيسر من جنوب افريقيا ٧ ـ ٥، ٤ ـ ٦، ٦ ـ ٢، ٧ ـ ٥.

بروست ينوي اقامة وحدة علاجية متنقلة لسباقات السيارات

نويلي (فرنسا) ـ وكالات الانباء: أعلن الفرنسي آلان بروست بطل سباقات السيارات العالمي السابق خططا لاقامة وحدة جراحين متنقلة اثناء سباقات الجائزة الكبرى في اعقاب الحادث الخطير الذي وقع لمواطنه فيليب ستريف في البرازيل في شهر مارس (آذار) الماضي.

وقال في مؤتمر صحفي اول من امس «نأمل بأن نتمكن قريبا من اقامة وحدة بها جراحون متخصصون قادرون على اجراء العمليات بسرعة في موقع الحادث».

وقال بروست ان ذلك يتطلب موافقة الاتحاد الدولي لرياضات السيارات.

وقال ان الوحدة ستتكلف عشرة ملايين فرنك (١,٥٥ مليون دلار) ويمكن ان تبدأ العمل بحلول موعد سباق الجائزة الكبرى في موناكو في مايو (ايار) المقبل.

وكان ستريف قد تعرض لتصادم اثناء سباق الجائزة الكبرى في البرازيل ادى الى انحراف فقرتين في عموده الفقري عن وضعهما الطبيعي وكسر ترقوته اليمنى وعظمة الكتف اليسرى.

الرياضة السعودية

في تصفيات كأس العالم ـ المجموعة الآسيوية

السعودية أقرب الفرق لاحتلال صدارة مجموعتها

اللاذقية ـ «الشرق الاوسط» من عبد الله العتيبي:

بنتيجة التعادل مع المنتخب السعودي (بدون اهداف) كسب يوم اول من امس المنتخب السعودي لكرة القدم جولة مهمة في تصفيات المجموعة الآسيوية الثانية لكأس العالم على ملعب استاد مدينة الأسد الرياضية باللاذقية ـ ٣٤٠ كم شمال غرب العاصمة السورية دمشق.

توصل المنتخب السعودي الى تحقق الحد الأدنى من اهدافه في هذه المباراة التي حضرها جمهور سوري غفير ازر منتخب بلاده الذي غاب عنه ثلاثة من نجومه (وليد ابو السل، نزار محروس، عبد اللطيف الحلو)، ولاعتبارات مجهودهم الهجومي فقد تأثرت الفعاليات الهجومية لفريقهم، وأدى الى ظهوره بمظهر غير كاف لرد اعتباره بعد خسارته في جدة ٤ ـ ٥، وبهذا فقد الفرصة الاخيرة للتأهل من المجموعة الى المرحلة النهائية للتصفيات الآسيوية.

وكان اللاعبون السعوديون قد استهلوا الشوط الأول بنشاط هجومي كاد ان يتحقق لهم معه تقدم بهدف على الأقل عندما صوب ماجد عبد الله كرة جميلة مررها له فهد المصيبيح ببراعة غير ان ارتطامها بالعارضة انقذ مرمى مالك شكوحي للمرة الاولى في المباراة.

لم يبد السوريون تميزا فعليا، ولكنهم اجبروا عددا من اللاعبين السعوديين على ارتكاب بعض الاخطاء كان اخطرها ذلك الذي ادى الى شبه انفراد الوليد الناصر قبيل نهاية الشوط بدقيقة واحدة، وقد تمكن اللاعبون السعوديون من السيطرة على الوضع إثر تأخر الناصر في الاستفادة من الكرة، وقد ارتكب هذا الخطأ الفني كواحد من اللاعبين السوريين الذين خذل تحركاتهم داخل الملعب ضعف المستوى التكنيكي، ولم يستطع الفريق السوري استثمار عدد من الضربات الحرة اتيحت لهم في النصف الخلفي من الملعب السعودي ست مرات، ولقد ادى هذا التواضع في المستوى التكنيكي للفريق السوري الى جعل ادائه منزوع الخطورة.

مر الشوط الأول مريحاً للجانب السعودي تماماً فيما عمر الشوط الثاني بظروف جديدة على المباراة عدا ظرف النتيجة التي استمرت بالتعادل، فقد غاب قائد الفريق السعودي صالح النعيمة الذي تعرض لاصابة في الربع ساعة الاولى من المباراة ولم يتمكن من مواصلة اللعب اكثر من زمن الشوط الأول.

وضح بغياب صالح انكماش للنشاط السعودي فيما ظهرت في الشوط الثاني بطاقات الانذار لأول مرة في المباراة حيث وجه الحكم الياباني «تاكادا» ست بطاقات احداها حمراء أبعدت المهجم السعودي الأيمن يوسف الثنيان قبيل عشر دقائق من النهاية عندما لم يتحمل مزيداً من استفزازات الظهير السوري الأيسر محمد سامر درويش ليتصرف برد مضاد فطن له الحكم الذي ساهم في ارباك سير المباراة ولم يحتسب ضربة جزاء للفريق السعودي عندما تعرض يوسف الثنيان لاعاقة من الخلف اردته ارضا وهو ينفرد بمرمى الفريق السوري.

وقد صرح كارلوس البرتو مدرب الفريق السعودي عقب المباراة قائلا: «وفق سير المباراة تعتبر النتيجة جيدة. مركزنا الآن ممتاز جداً في المجموعة...»، وعن إصابة صالح النعيمة، والبطاقة الحمراء التي وجهها الحكم للثنيان.. قال:

ان خروجهما ترك تأثيره بوضوح لكني كنت محتفظاً بثقتي في الفريق وبتوقعي التوفيق في النهاية برغم معنى خروج لاعب خبرة وثقة مثل صالح النعيمة، ولاعب مهارة ونشاط مثل الثنيان الذي فرض حصاراً على الدفاع السوري في منطقته.

وقد تركت نتيجة المباراة خيبة امل في وسط الجمهور السوري الذي عبر عن استيائه من مستوى فريقه وتضاؤل فرصته الى الحد الأدنى واطلالة المنتخب السعودي على فرصة كبيرة جدا نحو التأهل الى المرحلة النهائية في التصفيات الآسيوية لكأس العالم ١٩٩٠م.

اما العميد فاروق بوظو رئيس اتحاد كرة القدم السوري فقد تذمر من النتيجة وامتدح حكم المباراة وقال: ان حكماً اوروبيا لو كان يديرها لزادت نسبة اللاعبين المنذرين والمطرودين.. واضاف: ان الشوط الثاني مضى بصعوبة وطغت عليه فترات من التوتر، وقال انه كان يجب الا يحدث ذلك.

مثل الفريقين

● الفريق السعودي:
ـ عبد الله الدعيع.
ـ عبد الله صالح، صالح النعيمة (حسين البيشي)، احمد جميل، محمد عبد الجواد.
ـ صالح المطلق، فهد المصيبيح، فهد الهريفي.
ـ يوسف الثنيان، ماجد عبد الله، محيسن الجمعان (خالد مسعد).

● الفريق السوري:
ـ مالك شكوحي.
ـ جوزيف ليوس، محمد سامر درويش، رضوان الشيخ حسن، جورج خوري.
ـ هشام خلف، محمد جقلان، عبد القادر كردغلي، رضوان عجم.
ـ وليد الناصر، محمد عقش (مناف رمضان).

الحكام وبطاقات الانذار

طاقم ياباني ادار المباراة برئاسة الحكم «داكاتا» الذي استبعد يوسف الثنيان بالبطاقة الحمراء وانذر احمد جميل ومحمد عبد الجواد من الفريق السعودي ووليد الناصر، سامر درويش، هشام خلف من الفريق السوري.

تجدر الاشارة الى انه تبقت مباراة السعودية واليمن في جدة الاربعاء المقبل فيما استنفد الفريق السوري فرصته في المجموعة الآسيوية الثانية.

لقطة لاحدى مباريات السعودية وسورية

بعد مباراة متوسطة: تعادل الاتحاد والاهلي ١/١

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد اللطيف ابو علامة:

انتهى اللقاء الودي الذي جمع بين فريقي الاتحاد السعودي والاهلي المصري مساء امس على ملعب رعاية الشباب بجدة بتعادل الفريقين بهدف واحد لكل منهما. انتهى الشوط الاول بتقدم الاهلي بهدف محمد عبد الجليل في الدقيقة ٤٠، وجاء هدف التعادل الاتحادي في الدقيقة ٧٦ عن طريق عادل الثقفي.

مستوى الاداء من الفريقين كان متوسطا خلال الشوطين مع تفوق واضح للوسط الاتحادي خاصة خلال نصف الساعة الاولى من المباراة والدليل فرص التسجيل التي سنحت للفريقين. فقد بدأ الاتحاد مهاجما من البداية وتهيأت لمهاجميه ٤ فرص خلال الـ ٢٤ دقيقة الاولى من اللقاء في حين لم يصل الاهلاويون لمرمى حسن خليفة حارس الاتحاد الا عند الدقيقة ٢٨ كانت قبلها جميع هجمات الاهلي تنتهي في مصيدة التسلل التي نصبها دفاع الاتحاد نظرا لاصرار لاعبي وسط الاهلي على الاختراق الطويل لدفاع الاتحاد وعدم الاعتماد على التمريرات البينية القصيرة للنفاذ من المصيدة في حين وصل صلاح المولد والمالكي اثر مدمرة لمرمى شوبير الذي تصدى باقتدار لقذيفة صلاح المولد الزاحفة واخرجها الى ضربة ركنية في الدقيقة ٢٤ نشط الاهلاويون بعدها وتخلى ظاهر ابوزيد وعلاء ميهوب عن اصرارهم في اختراق دفاع الاتحاد، وبدأوا في فتح اللعب على الجانبين ليحصل الاهلي على هدف السبق قبل نهاية الشوط الاول بـ ٥ دقائق عن طريق محمد عبد الجليل الذي تلقى الكرة في منتصف ملعب الاتحاد وتقدم بها نحو منطقة المرمى بمباركة من قلب دفاع الاتحاد الاحمدي ليلعب الكرة من داخل الـ ١٨ من فوق رأس حسن خليفة الذي خرج للاقاته كهدف اهلاوي اول واخير وكان حسام حسن قد اهدر قبله بـ ٣ دقائق فرصة لا تضيع وهو في مواجهة المرمى الخالي من حارسه.

مع مطلع الشوط الثاني اجرى مدرب الاهلي ثلاث تبديلات على صفوف فريقه فاخرج شوبير ولعب بثابت البطل في حراسة المرمى وابدل ربيع ياسين بحمادة صدقي ومحمد عبد الجليل صاحب الهدف بأيمن شوقي. وفي المقابل اجرى الاتحاد تبديلا واحداً حيث لعب عادل الثقفي بدلا من كمال ظافر.

يبدأ الشوط الثاني باندفاع اتحادي نحو مرمى ثابت البطل الذي اخطأ في الدقيقة ٥١ في السير بالكرة اكثر من الخطوات القانونية داخل منطقة المرمى ليحتسب عليه حكم المباراة السيد ابراهيم جمعة خطأ (ضربة حرة غير مباشرة) من داخل الـ ١٨ اصطف له جميع لاعبي الاهلي على خط المرمى وتأخر تنفيذه لاكثر من دقيقة ونصف لخروج ثابت المتكرر من حائط الصد قبل اشارة الحكم باللعب. نفذ الخطأ مروان واصطدم بالحائط البشري. استمر الاتحاد مهاجما وتراجع لاعبو الاهلي للحفاظ على هدف الفوز وكثرت الاخطاء والاحتكاكات بين اللاعبين نتيجة للشد العصبي، ليخرج حكم المباراة البطاقة الحمراء لمدافع الاهلي ابراهيم حسن في الدقيقة ٦٦ لخشونته وسوء سلوكه مع الحكم الذي كان قد وجه اليه انذارا بالكارت الاصفر. بعد مرور نصف ساعة من زمن الشوط الثاني استبدل مدرب الاتحاد لاعبه محمد المالكي بعبدالله غراب في محاولة لتنشيط الهجوم. في المقابل قام مدرب الاهلي باستبدال علاء ميهوب غير الفعال بمحمود صالح في محاولة لتخفيف حدة الهجوم الاتحادي. بيد ان عادل الثقفي عطل تكتيك مدرب الأهلي عندما احرز هدف التعادل بضربة رأس رائعة من كرة عرضية من اسماعيل حكمي في الدقيقة ٧٦ تبادل بعده الفريقان الهجوم لينقذ حسن خليفة ببراعة هدفا محققا من صديق الجمال رد عليه الغراب بهجمة مرتدة انقذها ثابت البطل ببراعة ليطلق حكم المباراة بعدها صافرته معلنا نهاية اللقاء.

مثل فريق الاتحاد:

حسن خليفة ادم، عبدالله محمد جابر، عبدالله يحيى الاحمدي، سراج فريج عبدالله، محمد فريج عبدالله، كمال محمد حسن ظافر، عبدالله حسن فوال، مروان مصطفى البصاص، اسماعيل الحكمي، محمد المالكي، صلاح المولد.

الاحتياط:

ادم محمد ، عبدالله الحربي، عادل الثقفي، جبرتي علي جبرتي، عمر المحضار، عبدالله السريعي.

ومثل الاهلي المصري:

ابراهيم حسن، ضياء السيد، علاء عبد الصادق، ربيع ياسين، علاء ميهوب، بدر رجب، طاهر ابو زيد، حسام حسن، محمد عبد الجليل، صديق الجمال.

الاحتياط:

ثابت البطل، محمود صالح، حمادة صدقي، عمرو انور، ايمن شوقي، عادل عبدالرحمن.

مدير الاتحاد الانجليزي في اجتماعات الاتحاد الأوروبي

لندن ـ أ.ف.ب : يزور جراهام كيلي المدير التنفيذي للاتحاد الانجليزي لكرة القدم البرتغال في هذا الشهر خلال اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد الأوروبي للعبة ليتعرف على مدى احتمال عودة الاندية الانجليزية الى مسابقات الكؤوس الاوروبية السنوية الثلاث.

الخط العربي مصدر للعطاء الفني المتميز

فنانة تشكيلية بدأت ترسم بالقلم الرصاص

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من احمد مختوم :

الخط العربي بجماله التقليدي اصبح مصدرا للعطاء الفني للكثير من الفنانين. ويقول احد الفنانين المهتمين بالحركة الفنية ان الحرف العربي يملك مقومات كبيرة لاعطاء مدلولات جمالية ابداعية تفوق الشكل الظاهري للحرف.

ومن هذا المنطلق بدأت الفنانة التشكيلية السعودية خديجة محمد متولي رحلتها مع الفن التشكيلي. وفي هذا اللقاء تطلع «الشرق الاوسط» على بعض افكار الفنانة في هذا النوع من الفنون، وافكار اخرى :

● حدثينا عن تجربتك الفنية منذ البداية وحتى الآن ؟

ـ بداية تجربتي كأي هاوية تحاول شغل اوقات فراغها في شيء ذي فائدة وقد بدأ اهتمامي في نهاية المرحلة المتوسطة وكنت اميل الى رسم المناظر الطبيعية ورسم الشخصيات باستخدام اقلام الرصاص في ابراز معالم الموضوع الذي احاول رسمه.

ومع مرور الوقت وتشجيع الاهل حاولت تنمية هذه الهواية وصقلها بالدراسة المتخصصة وذلك بالتحاقي بقسم التربية الفنية في جامعة ام القرى وحصولي على درجة البكالوريوس في هذا التخصص.

● كيف يعبر الفن التشكيلي من ملامح البيئة التي نعيش فيها ؟

ـ ساعد الفن التشكيلي في توضيح كثير من ملامح البيئة السعودية وتقويمه للمظاهر الحضارية التي ظهرت في المملكة، ولكن مع اهتمام الفنان السعودي بدراسة هذه الملامح والمظاهر البيئية المختلفة وجعلها مواضيع لاعماله الفنية، فقد تمكن من المحافظة على هذا التراث وجعله همزة الوصل بين الماضي والحاضر وبرهانا ساطعا على ما كانت عليه المملكة في السابق وما وصلت اليه في الحاضر لأن هذا التراث يمثل الاصالة والتقاليد العربية للمملكة.

● كيف تستفيدين من التراث المحلي في اعمالك ؟

ـ التراث المحلي غني بما يتضمنه من موضوعات وافكار، فهو يمثل كما ذكر سابقا الاصالة والتقاليد السعودية لانه يقوم بابراز معالم الحياة المختلفة التي تحياها في حاضرنا وماضينا. وباعتباري فتاة اشعر انني ملتزمة بابراز معالم هذا التراث الذي يعتبر عزنا ومجدنا وكما يقال : امة بلا تراث امة بلا ماض او تاريخ.

اما من حيث استفادتي من هذا التراث، فانا اقوم بجمع معلوماتي عن الموضوع المستوحى من البيئة والذي اود رسمه ثم اقوم بتحويل هذه الافكار الى واقع ممثل في العمل الفني.

ومن الاعمال التي قمت بادائها في هذا المجال «الراعية» و«السيوف» و«الرحى» و«نقش الحنة» و«الباب الشعبي» و«جلسة عربية» وغيرها من الاعمال التي انا بصدد القيام بها.

● ما هي الامكانات الفنية المتوفرة في الحرف العربي وكيف تعاملت معها ؟

ـ للحرف العربي امكانات فنية تجعل منه اداة جيدة يستخدمها الفنان في اعماله الفنية.

فللحرف العربي عناصر تميزه عن حروف اللغات الاخرى فهو حرف سهل الاستخدام قابل للتشكيل والتطويع حيث يساعد الفنان على استخدامه اما بمفرده كعنصر اساسي ووحيد في العمل الفني اومع غيره من العناصر المساعدة والمكملة للعمل الفني.

اما تجربتي الشخصية مع الحرف العربي فقد كانت متمثلة في الاستفادة من هذه الصفات واخراجها في عدة اعمال طباعية كاستخدامه في شكل بنائي مجسم كما في لوحتي «يا هادي ـ لا إله إلا الله» او بتطويعه في شكل زخرفي مرسم كما في لوحة «لا غالب إلا بالله» حيث قمت بتطويع الحرف على شكل قنديل ذي ثلاثة ابعاد او باستخدام هذا الحرف ودمجه مع زخارف بنائية واسلامية متعددة.

● ما الذي يثير انتباهك في ما حولك وهل تحاولين رسمها ؟

ـ كل ما في هذه الطبيعة يثير الانتباه والفنان بصورة خاصة لأنه مرهف الحس وذواق لكل ما هو جميل، فكلما نظرت حولي تأملت خلق الله عز وجل ودقة وصفه وابداعه لكل صغير وكبير في هذا الوجود الامر الذي يدعني اقف عاجزة امام حصر هذا الجمال في اعمالي، ولا يفوتني ذكر ان بدايتي كانت متمثلة في رسم المناظر الطبيعية كشروق الشمس او غروبها ورسم للبحر وللجمال وغيرها من مظاهر الطبيعة.

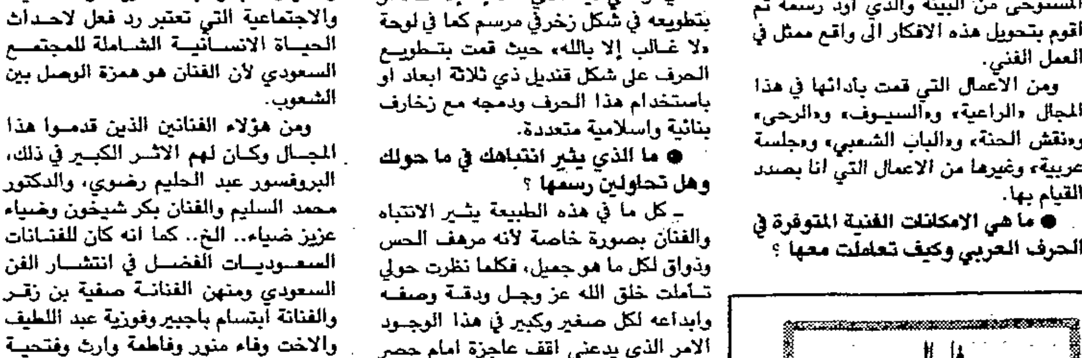
● هل لمدارس الفن التشكيلي تأثير في الفنان وهل تنتمين الى مدرسة معينة ؟

ـ لكل مدرسة من مدارس الفن التشكيلي اسلوب يميزها عن غيرها ونتيجة لدراسة الفنان لهذه المدارس واساليبها ومميزاتها، فانها تترك انطباعا داخليا لديه يظهر هذا الانطباع والتأثير على اعماله، فقد يعتمد الفنان على اسلوب مدرسة معينة في عدد من اعماله وقد يظن البعض انه ينتمي الى هذه المدرسة. ولكن لا يلبث ان يقوم باعمال اخرى تأخذ صفة ومميزات مدرسة اخرى.

● هل عبر الفن التشكيلي السعودي عن الواقع والمرحلة ؟

ـ وصل الفن التشكيلي السعودي الى مرحلة متقدمة اهلته الى ان يرقى الى مستويات عالية حتى استطاع عدد كبير من الفنانين السعوديين الوصول الى الركب الحضاري العالمي في هذا المجال واتاحوا الفرصة للجميع ليتعرفوا على ما وصل اليه الفن السعودي وذلك عن طريق ترجمة وتحليل الجوانب الفكرية والثقافية والاجتماعية التي تعتبر رد فعل لاحداث الحياة الانسانية الشاملة للمجتمع السعودي لان الفنان هو همزة الوصل بين الشعوب.

ومن هؤلاء الفنانين الذين قدموا هذا المجال وكان لهم الاثر الكبير في ذلك، البروفسور عبد الحليم رضوي، والدكتور محمد السليم والفنان بكر شيخون وضياء عزيز ضياء.. الخ.. كما انه كان للفنانات السعوديات الفضل في انتشار الفن السعودي ومنهن الفنانة صفية بن زقر والفنانة ابتسام باجبير وفوزية عبد اللطيف والاخت وفاء منور وفاطمة وارث وفتحية جاها وغيرهن من الفنانات.



لوحة «يا هادي»

عالم الشرق الأوسط

بلا حدود

توبة الثالوث

اعلنت حكومة هونج كونج ـ المستعمرة البريطانية التي ستؤول الى الصين في العقد القادم ـ انها ستعفو عن التائبين من اعضاء المافيا الذين يسيطرون على كل الانشطة الاجرامية اذا ما تقدموا اليها وتعهدوا بالاقلاع عن عضويتهم.

ومن خلال الصحافة والاذاعة والتلفزيون تعهدت الحكومة انها ستتعامل مع كل تائب بمنتهى السرية بعد ان يسجل خطيا تخليه عن حياة الاجرام ويقدم لها بعض المعلومات عن سجله في مافيا المستعمرة المعروفة باسم التراياد او الثالوث كما ترجمته في مقال سابق في هذا العمود.

والثالوث اشبه بالمافيا الايطالية والامريكية والماكوزا اليابانية وقد تفشى في المستعمرة الرخية ليشمل اندية القمار وعلب الليل والبغاء والمخدرات والنهب والقتل باجرة.

والاخطر من ذلك انه يشكل عددا من الجمعيات يقال انها تضم مائة الى مائة وخمسين الف شخص ربعهم من النساء وانها توغلت لتسيطر على بعض الانشطة الاقتصادية الاخرى عن طريق هيمنتها على النقابات العمالية والابتزاز والاغتيالات للفوز بالمقاولات الكبيرة.

ولما كانت هونج كونج الصغيرة الحجم بسكانها الملايين الخمسة من ازهر بلدان اسيا بل والعالم النامي كله وتعد من نمور اسيا الاربعة، فان مستواها الاقتصادي ـ حوالي سبع آلاف دولار للفرد في العام ـ جعلها مرتعا خصبا لاجرام الثالوث.

ولما فشلت سلطات الامن في تقليص نشاطها كما فشلت ايطاليا وامريكا واليابان بالنسبة لعصاباتها، اختار خبراء الحكومة الوسيلة الحالية لعلها تضعف الثالوث باقناع جنوده بالتخلي عنه قبل وصول الحكم الصيني الى المستعمرة. وتعلم قيادات الثالوث ان الحكم الصيني القادم لن يتركها ترتع وتمرح كما تفعل الآن اذ سيعتمد الاعدامات بالجملة كما فعل عند تسلم السلطة في الصين الشعبية بعد الحرب الاهلية في نهاية الاربعينيات.

وتحسبا لذلك ذكرت مصادر الامن في هونج كونج ان الثالوث بدأ يسرب اعضاءه الى الدول التي تهاجر اليها اعداد كبيرة من اهالي هونج كونج مثل استراليا وكندا حتى يحين وقت الهروب من المستعمرة بعد عودتها الى الصين بمقتضى الاتفاقية المعقودة بين لندن وبكين.

والمعروف ان عددا من الدول الغربية من استراليا الى كندا ترحب بالقادمين من هونج كونج سيما ذوي رؤوس الاموال ـ الحد الادنى مائة الف الى مائة وخمسين الف دولار امريكي ـ والمهارات الفنية والمؤهلات الجامعية والخبرة التجارية والصناعية. وكل تلك الفئات جعلت من هونج كونج واحدة من اروع حكايات النجاح الاقتصادي في العالم بعد الحرب العالمية الثانية ولا تماثلها في اسيا الا تايوان وكوريا الجنوبية وسنغافورة.

ويقول زميل لي هناك ان الحكومة متفائلة من رد فعل حملتها الراهنة وان تجاوب اعضاء الثالوث ـ من الدرجات الدنيا طبعا ـ تجاوز كل توقعات اللجان التي شكلت للتفاهم مع التائبين.

وفي الوقت نفسه بدأ القلق يتسرب الى صفوف قوات الامن الاسترالية من جراء هجرة عناصر من الثالوث الرهيب ـ وهو رهيب بكل المقاييس ـ الى القارة الآمنة نسبيا. واتصل قادة القوات باقرانهم في هونج كونج للتزود بالمعلومات المتوفرة استعدادا للعاصفة المقبلة.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

١ نيسان ابريل

يوم الكذب المباح

اشتهر هذا اليوم، اي اليوم الاول من شهر نيسان (ابريل) في التاريخ، بانه يوم الاكاذيب البيضاء، وفيه يعمد الغربيون الى اختلاق الاكاذيب البسيطة والمقالب، التي يداعبون بها اصدقاءهم او افراد اسرتهم.

ولا يعرف اصل هذه العادة على وجه التحديد، وقد اختلفت فيه الاقوال. ويرى بعضهم انها ظهرت للمرة الاولى في فرنسة في عهد الملك شارل التاسع في سنة ١٥٦٠، ففي هذه السنة اتخذ شهر كانون الثاني (يناير) بداية للسنة الجديدة، وكانت قبل ذلك تبدأ بشهر نيسان (ابريل). وقد تعود الغربيون تبادل الهدايا عند حلول السنة الجديدة، فلما حل شهر نيسان في ذلك العام، شعر الكثيرون من الناس بالاسف لانهم لن يستطيعوا تبادل الهدايا في ذلك اليوم الذي تعودوا عليه، فوجد بعض الظرفاء لذلك مخرجا بارسال هدايا زائفة او مضحكة بقصد المزاح، وقد عرفت هذه الهدايا باسم «سمكة نيسان» (POISSONS D'AVRIL) لان تبادلها كان يتم في الوقت الذي تدخل الشمس برج السمكة.

اما الانكليز فانهم يطلقون على هذا اليوم اسم «يوم جميع المغفلين او الحمقى» (ALL FOOLS DAY).

ومن المعروف ان «السنة المالية» في كثير من الدول تبدأ في شهر نيسان (ابريل)، ويذهب البعض ان لذلك صلة بكذبة نيسان، وهي انه حينما اتخذ شهر كانون الثاني (يناير) بداية للسنة التقويمية، تعذر لاسباب عملية تغيير السنة المالية معها، لان الميزانية كانت قد اعدت لسنة كاملة، ومن هنا نشأ الاختلاف بين السنة التقويمية والسنة المالية. ويقال ان وزير المالية في احدى الدول كان يتخلص من طلبات التعيين والترقية التي يتقدم بها الموظفون وطلاب الوظائف، بانه سينظر فيها عندما ينتهي من وضع الميزانية الجديدة وتضاف اليها اعتمادات جديدة، حتى اذا حل اليوم الموعود اعتذر بانها كانت (كذبة نيسان).

ولعل أقدم ما ذكرته المراجع الانكليزية عن هذه الكذبة هو ما نشرته جريدة دريكس (Drakes Newsletter) في عددها الصادر في اليوم الثاني من نيسان (ابريل) ١٨٦٠ من ان عددا من الناس تسلموا بطاقة دعوة كتب عليها ما ياتي :

«الى برج لندن ـ يسمح بدخول حامله مع رفيق واحد، لمشاهدة الاحتفال السنوي بغسل الاسود البيض يوم ١ نيسان ١٨٦٠

«ملاحظة : الدخول من الباب الابيض فقط ـ ويرجى عدم دفع اية هبة (بقشيش) الى الحراس او مساعديهم».

وكان مظهر البطاقة يدل على انها دعوة رسمية ومهمة، وقد زاد في مظهرها الجدي الختم الذي مهرت به في احدى زواياها بواسطة ضغط قطعة من العملة عليها. وتوافدت في صباح ذلك اليوم جماهير الناس على برج لندن بالعربات وسيرا على الاقدام، وفتشوا عبثا عن (الباب الابيض) الذي لم يكن له وجود.

ومن الحوادث المشهورة ايضا ان جريدة «ايفنينغ ستار» اللندنية اعلنت في عددها الصادر يوم ٣١ آذار (مارس) سنة ١٨٤٦ انه سيقام في اليوم التالي معرض عام للحمير في غرفة الزراعة في «ايزلينغتون» ـ وهي احدى ضواحي لندن القريبة ـ فهرع الناس في اليوم التالي لمشاهدة تلك الحيوانات، واحتشدوا احتشادا عظيما، وانتظروا مدة طويلة، فلما اعياهم الانتظار سالوا عن موعد عرض الحمير، وفهموا ان الامر كان «مقلبا» وانهم لم يحضروا لمشاهدة الحمير، بل لمشاهدة بعضهم بعضا.

وقلما خدمت (كذبة نيسان) غرضا مفيدا، الا فيما حدث لدوق لورين وزوجته اللذين كانا معتقلين في مدينة «نانت» بفرنسة. فقد تنكرا بملابس قروية، وخرجا صبيحة اليوم الاول من نيسان متجهين الى ابواب المدينة دون ان يثيرا اي ريب في نفوس حراسهما. ولكن امرأة مارة عرفت الدوق وزوجته، على الرغم من تنكرهما المتقن، فصاحت باعلى صوتها : «اوقفوهما... انهما دوق لورين وزوجته...» ولكن الحراس ضحكوا قائلين «انها كذبة نيسان، ولن تنطلي علينا». وتمكن الدوق وزوجته من الهرب.

ان كذبة نيسان عادة اوربية وامريكية وهنالك عادة هندية مشابهة تمارس في اليوم الاخير من مهرجان (هولي) في اواخر آذار (مارس). ولكن هذه العادة غريبة على اقطار الشرق الاخرى، وقد انتقلت اليها بنتيجة الاختلاط بالغربيين، ويشترط فيها ان تكون بقصد المزاح البريء، وان لا تعود بعواقب سيئة او تؤدي الى اضرار مادية او معنوية، والا فانها تدخل في عداد الاكاذيب الضارة التي تنهى عنها الشرائع، وتاباها القواعد الاخلاقية.

نجدة فتحي صفوة

مسرح

التراث الشعبي في المسرح السوداني المعاصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عناصر التراث الشعبي السوداني التي تعتبر مصدرا للتأليف المسرحي كانت محورا لرسالة الماجستير التي قدمها محمد فتحي يوسف للمعهد العالي للفنون المسرحية في القاهرة واشرف عليها د. عز الدين اسماعيل رئيس اكاديمية الفنون ود. نبيل حجازي رئيس قسم الدراما والنقد المسرحي في الاكاديمية.

ناقش الباحث في رسالته مشكلة عدم وجود شكل مميز يحدد هوية معنية للمسرح السوداني ويطرح رؤى خاصة معاصرة تعبر عن الوجدان السوداني برغم ان السودان بلد غني بالصور وسماتها العامة وتأثير ذلك على المسرح السوداني خلال الفترة من ٦٧ الى ١٩٨٥ وقد اختار الباحث عام ١٩٦٧ كنقطة بداية لانه يرتبط بافتتاح المسرح القومي بأم درمان.

ومن الصور التراثية التي عرض لها الباحث الاحتفالات الشعبية التي تشمل ليالي النقارة عند قبيلة الزاندي السودانية ومراسم تنصيب رث الشلك والعاب جبال النوبة والرقص عند قبيلة النيمانج والاذكار والمدائح وعادة جدع النار.

وقام الباحث بدراسة تطبيقية في عدد من المسرحيات السودانية التي استلهمت التراث الشعبي في ثلاثة فصول الاول يضم مسرحيتين من الحكايات الشعبية هما مسرحيتا «مصرع تاجوج» و«الملك نمر» والفصل الثاني يضم مسرحيتين مستلهمتين من الاساطير السودانية وهما «نبته حبيبتي» و«مأساة برول»، ويضم الفصل الثالث مسرحيتين من المعتقدات الشعبية هما «ريش النعام» و«الحضر».

محمد فتحي يوسف

مثل اليوم



انقلب حبه شعير







القدوة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعتادت الاسرة الملكية في المغرب ان تكون القدوة في العمل من اجل انجاح اي مشروع او حملة توعية.

وعملية التلقيح الشاملة التي انجزها المغرب لحماية الاطفال من الامراض الفتاكة تطلبت ان يتصدر الدعوة لها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في خطاب الى الشعب.

في الصورة تبدو كبرى كريمات العاهل المغربي الاميرة للا مريم تقوم بتلقيح طفل وهو في حضن امه، بينما وزير الصحة المغربي الطيب بن الشيخ يشاهد العملية التي تقوم بها الاميرة.

مفكرة السبت

احمد كمال حمدي

تلقيت نبأ تعيين الاستاذ احمد محمد محمود رئيسا لتحرير صحيفة «المسلمون» بسعادة كبيرة حملتني الى ذكريات قديمة تعود الى سنوات طويلة، يوم عملت مع هذا الاخ الكريم، عندما كان رئيسا لتحرير صحيفة «المدينة المنورة» عندما كلفني بان اكون مراسلا لها في المانيا. ولم تكن معرفتي به في بادىء الامر سوى عن طريق الهاتف والرسائل التي كان تحمل تعليماته وتوجيهات وهي مغلفة بعبارات الادب واللطف والزمالة. الى ان اتيحت لي الفرصة للتعرف على احمد محمد محمود شخصيا عندما حضر الى بون مع الوفد الاعلامي الذي رافق المغفور له الملك خالد عند زيارته لالمانيا في مطلع الثمانينات، فوجودت فيه الزميل الكريم والاخ المخلص، الذي يحمل رسالة الصحافة باعتبارها رسالة مقدسة تقوم على الصدق والالتزام والخبر الصادق، جنبا الى جنب مع التسامح واحترام راي الآخرين والصراحة والوضوح.

واذكر انه سالني، خلال اقامته القصيرة في بون، عن عدد مراسلي الصحافة السعودية في المانيا. وعندما ذكرت له انني الصحفي السعودي الوحيد فيها، نظر إلي باستغراب شديد، وقال إلي هل هذا معقول؟.. وصمت قليلا قبل ان يقول بحزم: «انني افكر بفتح مكتب لصحيفة المدينة في بون، وسوف يكون اول مكتب لصحيفة سعودية في المانيا».

ولم تمض اسابيع قليلة حتى كان مكتب «المدينة» يحتل مكانة في المركز الصحفي الدولي في العاصمة الالمانية بون، ولم تمض شهور قليلة الا وكانت «المدينة» هي اول صحيفة سعودية توزع يوميا في المانيا ويطالعها القارىء في نفس يوم صدورها.

في يوم من الايام اضطررت الى دخول مناقشة سياسية على الهواء في التلفزيون الالماني حول قضية فلسطين، ويبدو انني كنت متحمسا جدا واستخدمت عبارات شديدة، ويبدو ان الموضوع قد بلغ الاخ احمد، فاتصل يسالني عن الموضوع وخلفياته. وشرحته له، وفوجئت وهو يؤكد تاييده لموقفي، ويقول لي ان الجراة والصراحة والصدق، صفات الرجولة التي ينبغي ان يتصف بها كل مسلم.

ومازلت اذكر حتى الان دعوته لي لزيارته في جدة، واستضافته لي، فقد لمست بنفسي ما يكنه له زملاؤه، والعاملون معه من ود واحترام، لذلك لم استغرب ان اسمع من احد الزملاء وهو يصف احمد محمد محمود «بانه» الصحفي الصامت الذي يعمل ويعمل بدون ضجة، بروح من الزمالة والتآلف والتضحية. «وكم حز في نفسي عندما سمعته يقول بالهاتف بانه استقال من رئاسة تحرير المدينة كي يتفرغ لدار العلم.. وانه يريدني ان اسمع منه ذلك بدلا من ان اسمعه من غيره، بحيث لم ينس هذا الاخ الكريم زملاءه واصدقاءه حتى لو كانوا بعيدين. وعندما تولى الاشراف على مؤسسة تهامة، كانت رسائله تصل بانتظام وهي تحمل عبارات الود والاخلاص والتواضع.. وهي الصفات التي تطبع احمد محمد محمود دوما.

ان اختيار الزميل الكريم احمد محمد محمود لرئاسة تحرير صحيفة «المسلمون» اكد مقولة «الرجل المناسب في المكان المناسب».. فهذا الصحفي الكبير الصامت سوف يعطي «المسلمون» عصارة تجارب طويلة وثقافة واسعة والتزام بقضايا الاسلام والمسلمين.. وسوف يشعر قراء «المسلمون» حتما بان صحيفتهم المفضلة دخلت مرحلة جديدة من النجاح والعلم والفهم العميق.. وكلها صفات تعكس شخصية احمد محمد محمود.



ندوتان طبيتان في الرياض

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

ينظم مركز الدراسات الطبية العليا في كلية الطب في جامعة الملك سعود في الرياض ندوة طبية حول اساليب علاج اورام العظام الثلاثاء المقبل ولمدة يومين يشارك فيها نخبة من اساتذة جامعة الملك سعود من كلية الطب اضافة الى عدد من الاستشاريين في جراحات العظام من داخل المملكة وخارجها.

من جهة اخرى اعلن المركز عن وجود اماكن شاغرة للتدرب للحصول على دبلوم طب الاسرة والمجتمع الذي سيتم امتحان المتقدمين له في ٥ يوليو (تموز) المقبل.

وتقام في مستشفى الرياض المركزي يوم غد الاحد ولمدة يومين الندوة السنوية السادسة التي تنظمها وزارة الصحة السعودية حول علوم الاعصاب.

«حارة العشاق» لنجيب محفوظ على مسرح الطليعة

رحلة طويلة مع الضجر والملل

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»
- من محمد محمود مصطفى:

ضمن احتفالات مسرح الطليعة بفوز الاديب نجيب محفوظ بجائزة نوبل يقدم عرضا تحت اسم «حارة العشاق» عن قصة قصيرة نشرت ضمن مجموعة «حكايات بلا بداية ولا نهاية» وقد اعدها للمسرح احمد عبد المعطي واخرجها احمد هاني.

في القصة - كما في المسرحية - يتناول مؤلفها علاقة زوجية بين رجل وامراة كمدخل لمناقشة عدة قضايا فلسفية في معادلة غير منظورة رحلة فكرية في عقل الرجل تبدأ بالشك ولا تنتهي باليقين، وتدور حول الحقائق الكلية فلا تغتنم الا الفتات، وليس هناك في النهاية سوى الضياع من غير الدخول الى جوهر ودون الاجابة عن الاسئلة الحائرة.

وقد يمكن لصانع ماهر كالاديب الكبير نجيب محفوظ ان يحمل شخصياته ما لا تحتمل من اجل ركوب صهوات الافكار وامتلاك نواصيها ومناقشتها بحرية وكما يعن له فهذا فن قصصي مكتوب قد يحتمل كل ذلك وخاصة ان الامر لن يخرج عن قولبة الشخوص في انماط ونماذج تمثل كل منها فكرة او رأي او وجهة نظر تتناطح على السطور التي تجري امام عيني القارىء.

والمعالجة الدرامية التي اعدها احمد عبد المعطي كانت تتطلب غير - وحدة الشخوص واكتمال بنائها الدرامي وخروجها من أسر الأفكار إلى اسر الواقع الحي - البحث عن بدائل فنية وتكتيكية تخص البناء المسرحي الذي يختلف عن بنية القص والحكي فما اسهل ان تجري الالسنة بجمل الحوار المختارة من هنا وهناك ولكن ما اصعب ان تكون هذه الالسنة هي نفسها المعبرة فعلا عن مكنون الشخصية ومحتواها، والصعوبة ليست لان الامر جد لا هزل فقط ولكن لان تكوين الشخصيات المسرحية الحقيقية والمؤثرة يتطلب اعتناء بكياناتها المختلفة وفهم طبائعها النفسية بعمق ودقة قدرتها على التحول والعوامل التي تؤدي الى ذلك.

في المسرحية شخصية رئيسية محددة البناء المادي والاجتماعي ولكن البناء الفكري والنفسي غير واضح المعالم، والشخصيات من حولها جاءت هامشية رغم اهميتها. هو مواطن بسيط في حي شعبي مع زوجته في حياة رتيبة تقليدية، ويستدعي العرض الافكار لكي يناقش احتمالاتها مع هذه الشخصية، فهذا رجل دين وهذا مثقف وهذا رجل امن: الثلاثة بلا هوية واقعية او كيان حقيقي ملموس وكل المتبقي من العرض ان نمضي مع رحلة هذا الانسان البسيط الذي يضيع بين الشك واليقين ولكننا لا نمضي، الا الى الضجر والملل، فكل شيء يمضي حثيثا دون تقدم يذكر والشخصيات موجودة لكي تحكي او تقول افكارها وسط مداعبات وسخرية ودغدغة للعواطف ونقد جزئي لهموم صغيرة.

والمشكلة في «حارة العشاق» ليست في الافكار المتناثرة والهرطقات الكلامية والمحاولات المستميتة لاضحاك المشاهد بكل الوسائل لكنها ايضا تكمن في التخبط الفكري الذي ضاق به العرض وخاصة ان من بين ممثليه من لا يعترف بنجاحه الا بعد حساب كمية الضحكات التي ينتزعها من الجمهور المتجهم ولو كان الامر يتطلب ان يهدر كل القيم وكل المعاني التي يريدنا العرض ان نستخلصها. وتلك مشكلة ممثلينا ومسارحنا المنقادة وراء الرغبة في النجاح السطحي والبريق الخاطف.

اعتمد المخرج على اسلوب بسيط في التناول وان جنح الى التبسيط والمبالغة الحركية والمسامع الغنائية والمعروفة التي اكدت التسطح وأتى الارتجال في اختيار الملابس ولا معقوليتها وخاصة دور رجل الامن والتلاعب بطرق الاداء المختلفة، ادى ذلك الى تقديم عرض غير مترابط وكاد احمد حلاوة الذي لعب شخصية المواطن البسيط ان يودي بكل شيء بسبب تخريجاته التي لا تليق، وهو ممثل موهوب ويلزمه ان يضبط ارتجالاته وانفعالاته التي توحي اكثرها اننا امام نمر بهلوانية.

هذا عرض فيه حماسة شبابية ارادت ان تحتفي بقمة كبيرة فوقعت في الكثير مما يسيء للاديب الوحيد الذي يقول صراحة «ان اعمالي مجرد ذرائع لأبنية فنية اخرى».

هذه قصة وهذه مسرحية وهؤلاء هم الذين قدموها في احتفال لم يكتمل!

احمد حلاوة واحمد فؤاد سليم في مشهد من المسرحية

اسبوع للغة العربية في الهند

دلهي الجديدة - اينا: اقيم في مدينة سليم في ولاية تامل نادو جنوبي الهند اسبوع اللغة العربية وذلك لانعاش حركة نشر اللغة العربية بين ابناء المسلمين في المنطقة خاصة وفي الهند عامة. وشمل الاسبوع مسابقات خطابية وكتابية باللغة العربية.

وقد اشرفت على تنظيم هذا الاسبوع كلية دار العلوم في ولاية تامل نادو الهندية.

ومعلوم ان بعض المعاهد والمدارس الاسلامية في الهند تقوم بنشر الدعوة الاسلامية وخدمة الكتاب والسنة وكذلك النشاطات الاخرى لترغيب الشبيبة الاسلامية على تعليم اللغة العربية وكسب المهارة فيها نطقا وخطابة وعقد ندوات ومؤتمرات وتنظيم الرحلات لنشر اللغة العربية لغة القرآن الكريم.

للأحداث وجوه

جودي فوستر
انطلاقة مبكرة في طريق النجاح

فوز الممثلة الامريكية الشابة بجائزة الاوسكار عن فيلمها «المتهمون» لم يكن مفاجئا. فمعظم النقاد السينمائيين توقعوا ان يكون الفوز حليف هذه الفنانة القديرة التي اثبتت جدارتها وقنوتها منذ ظهورها على الشاشة الفضية وهي في الحادية عشرة من عمرها.

وكان فيلم «سواق التاكسي» الى جانب روبرت دي نيرو نقطة انطلاق جودي فوستر في طريق النجاح والتالق وانشغال النجمة الشابة في الاعمال السينمائية لم يمنعها من متابعة دراستها وهي تخرجت حديثا في جامعة ييل.

* * *

ولدت جودي فوستر في مدينة لوس انجليس في ولاية كاليفورنيا في التاسع عشر من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٢ (عمرها ٢٧ سنة).

● بدأت مشوارها الفني في التلفزيون في العام ١٩٧٣ وكان عمرها ١١ عاما وظهرت في البرامج الاتية: «بوب وتيد . كارول واليس» و«قمر من ورق».

● الافلام السينمائية التي ظهرت فيها هي: «نابوليون وسامانتا» عام ١٩٧٢، «تهديد الجبل» عام ١٩٧٢، «القنبلة» عام ١٩٧٢، «توم ساميرء عام ١٩٧٣ «هندي صغير» عام ١٩٧٣، «اليس لم تعد تعيش هنا» عام ١٩٧٥، «سواق التاكسي» عام ١٩٧٦ ورشحت لجائزة اوسكار عن دورهما المميز فيه، «باجسي مالون» عام ١٩٧٦ ونالت عليه جائزة الاكاديمية البريطانية للفنون وكان عمرها ١٤ سنة.

كما ظهرت في «الفتاة الصغيرة» عام ١٩٧٦، «اصداء الصيف» عام ١٩٧٦، «استعراض الشموع» عام ١٩٧٧، «اليوم الرائع» عام ١٩٧٧، «الزهرة الزرقاء» عام ١٩٧٧، «كارتي» عام ١٩٧٩، «سيدات الوادي» عام ١٩٧٩، «الثعالب» عام ١٩٨٠، «المتهمون» عام ١٩٨٨.

تلقت جودي نوستر علومها الابتدائية في معهد اللابيك الفرنسي في لوس انجليس ثم واصلت تعليمها الجامعي في جامعة ييل.

● من هواياتها السباحة والفروسية والمطالعة والجري وسماع الموسيقى الكلاسيكية.

● لها محاولة واحدة في كتابة الشعر العاطفي.

نوع جديد من القصب لصنع الاثاث والسجاد

لندن - «الشرق الاوسط»:

راجت حديثا تجارة الروطان وهو قصب طويل نحيف متسلق متين كثير العقد. ويجري الان استخدام مئة الف طن من الروطان الخام كل سنة في صناعة الاثاث والسلال والسجاد.

وقد ارتفعت الاسعار بارتفاع الطلب على الروطان. وتقول مؤسسة التنمية الصناعية في بربادوس ان تكلفة الوحدة من اعمدة الروطان التي يستوردها البلد ارتفعت بواقع ٥٠ في المائة خلال السنوات الثلاث الماضية.

لكن بربادوس اليوم في حالة تمكنها من الاستفادة من هذا الوضع، كما يقول خبيرا الروطان هوانج يو يفين وداي كيهوي، اللذان جاءا من جمهورية الصين الشعبية لزيارة الجزيرة الواقعة في البحر الكاريبي في اواخر العام الماضي، وكانت زيارتهما بدعم من الوحدة الخاصة للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية في برنامج الامم المتحدة الانمائي.

وقد نشرت بربادوس حديثا تقرير الخبيرين، وكلاهما موظف كبير في معهد بحوث الحراج في مقاطعة جوانجسكي بالصين. وقد جاء في التقرير ان بربادوس يجب ان تبدأ في زراعة الروطان لسد الحاجة المحلية والتقليل من الواردات. ويوصي التقرير بادخال انواع محسنة ولاسيما الروطان الابيض المستخدم في صناعة الاثاث.



جي آر وبوبي في موسكو

يجري حاليا تصوير حلقة من المسلسل التلفزيوني الأمريكي «دالاس» في العاصمة السوفياتية موسكو.

وفي الصورة أعلاه يبدو الممثلان لاري هلجمان (إلى اليمين) الذي يلعب دور جي آر في المسلسل والممثل باتريك دافي الذي يلعب دور بوبي، أمام أحد محلات التحف في موسكو.

في كل مكان

● اقيم يوم الاحد الماضي في فندق شيراتون الرياض حفل كبير احتفالا باطلاق احدث كمبيوتر من مجموعة ابل ماكنتوش ويسمى ابل ماكنتوش IICX مع مرقاب ٢١ بوصة مونوكروم و١٥ بوصة.

حضر الحفل كل من السيد ميرزا مدير عام شركة الجريسي والدكتور حسن باخرجي نائب المدير العام والدكتور قيصر ناجي المدير الاستراتيجي وهشام ابو النجا مدير المبيعات ورشاد عثمان نائب المدير العام للتسويق بالاضافة الى المدعوين ومجموعة كبيرة من مستخدمي اجهزة ابل ماكنتوش.

وشهدت المناسبة تكوين مجموعة مستخدمي كمبيوتر ابل ماكنتوش واختير حسن حمدي كمنسق لهذه المجموعة من اجل حل المشاكل التشغيلية.

وأفاد هشام وراشد عثمان بان هذا الكمبيوتر IICX فيه ٣٢ قطعة ميكروبروسيسور ومقدرة على الرسم البياني وله مدى واسع من الالوان (١٦ مليون لون مختلف) مما يعطي المستخدم تركيبة الوان لانهائية.

وافاد الدكتور حسن باخرجي ان هذا الكمبيوتر تم ادخاله الى الاسواق الامريكية في ٧ مارس مما يعكس مواكبتنا لسوق الكمبيوتر العالمية.

وجهاز ابل ماكنتوش الجديد IICX له العديد من المزايا التي لا تتوفر في باقي مجموعة ابل ماكنتوش وهو متوافق مع ابل ماكنتوش II وابل ماكنتوش IIX.

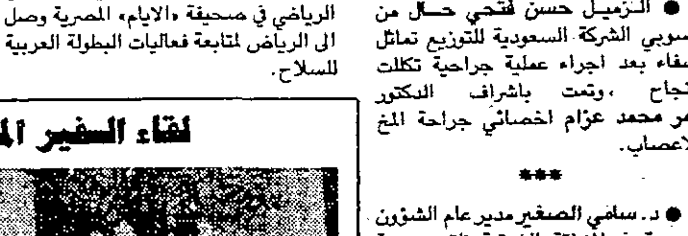
ويعتبر هذا الكمبيوتر الاكثر تنوعا في مجموعة ماكنتوش لانه يمثل آخر ما توصل اليه التطور في عالم ماكنتوش من حيث السرعة والمرونة والتصميم المتنوع الذي يسمح بالتوجيه الافقي والراسي، اي انه من الممكن وضعه بجوار المرقاب او فوقه او تحته او على رف. كما يمكن توسيع ذاكرته الى ٨ ميغابايت، كذلك له مقدرات رسم بياني ممتازة ويقوم بتنفيذ البرامج بسرعة مذهلة وكذلك العمليات الحسابية. ويمكن بواسطته القراءة والكتابة من وعلى اسطوانات مقاس ٣,٥ بوصة التي تستعمل في الانواع الاخرى من الكمبيوتر. والمقدرات العربية للكمبيوتر يتم انجازها في الاسطوانات وبالتالي لا يحتاج الى اجراء تعديلات في نظام الجهاز مما يعني سهولة التحول من التشغيل العربي الى الانجليزي والعكس.

في الصورة مشهد من الحفل

استراحة العصفور الاسترالي !

لقطة طريفة يبدو فيها عصفور استرالي وقد حط على ظهر هر ليستريح من عناء الطيران وذلك على رغم العداوة التقليدية بين الهر والعصفور. الصورة التقطها مصور هاو في مدينة ملبورن ونال عليها جائزة خاصة.

عرب وعجم



د. ابا الخيل — د. نذير العظمة — خيرية شيرين — دوريس داي

● محمد ابا الخيل، وزير المالية والاقتصاد الوطني في المملكة العربية السعودية، وجه رسالة تهنئة للدكتور هارتموت هوبل، بمناسبة انتخابه رئيسا لغرفة التجارة والصناعة العربية الالمانية في بون.

***

● سليمان حداد، سفير الجمهورية السورية في بون، كلف المهندس وليد بلشي الاشراف على تنفيذ مشروع بناء السفارة السورية الجديدة في العاصمة الالمانية.

***

● مولاي احمد العلوي وزير الدولة المغربي اشرف على تدشين فندق شيراتون الجديد في الدار البيضاء. وحضر الحفل الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير النفط في دولة الامارات العربية المتحدة.

***

● الدكتور الشاعر نذير العظمة استاذ الادب بجامعة الملك سعود بالرياض يحيي امسية شعرية بقاعة المحاضرات بمركز الزوار في المتنزه الوطني «ابو خيال» بمدينة ابها ينظمها نادي ابها الادبي مساء الاثنين المقبل.

***

● المهندس عزت عبد العزيز توفيق كبير المعلمين بمدرسة دلة لقيادة السيارات بجدة عاد الى مقر عمله بعد اجازة قصيرة قضاها في القاهرة.

● عبد العزيز عبد الله المبارك السفير بالاعمال بالنيابة في السفارة السعودية بالرباط استقبل يوسف العمراني مندوب المركز الاسلامي لتنمية التجارة في الدار البيضاء وسلمه شيكا بمبلغ خمسين الف دولار، تبرعا من المملكة العربية السعودية للمركز الاسلامي للتجارة.

***

● الزميل حسن فتحي حال من منسوبي الشركة السعودية للتوزيع تماثل للشفاء بعد اجراء عملية جراحية تكللت بالنجاح ، وتمت باشراف الدكتور مزمر محمد عزام اخصائي جراحة المخ والاعصاب.

***

● د. سامي الصغير مدير عام الشؤون الصحية في المنطقة الشرقية تلقى هدية تذكارية من د. كورت ماخ ممثل جامعة فيينا الذي حضر ندوة الامراض الجلدية التي نظمت بالهيئة الملكية بالجبيل وذلك تقديرا للدكتور سامي كواحد من منسوبي جامعة فيينا اثناء دراسته للماجستير في الامراض الجلدية.

***

● د. محمد عبد الغني مشرف والدكتور عبد الله ناصر ابو هيلة من كلية العلوم جامعة الملك سعود فازا بجائزة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي والتي منحت لهما لفوزهما بجائزة معرض الكتاب العربي الرابع لعام ٨٨ في مجال العلوم الاول عن كتابة اسس علم الرسوبيات والثاني اساسيات علم الفطريات.

● السيدة خيرية شيرين رئيسة جمعية التحرير الاقتصادي في مصر اقامت حفلا شارك فيه اعضاء الجمعية احتفالا بمرور ٣٦ عاما على تأسيس الجمعية التي ساعدت على تحرر المرأة المصرية اقتصاديا بالعمل في منازلهن وبيع منتجاتهن للحصول على عائد خاص بهن.

***

● الزميل عمر ابو رومية الصحافي الرياضي في صحيفة «الايام» المصرية وصل الى الرياض لمتابعة فعاليات البطولة العربية للسلاح.

● حسن ابشير فرح، عين سفيرا لجمهورية الصومال الديمقراطية في المانيا الاتحادية، وحصل على موافقة رئيس الجمهورية الاتحادية ريشارد فون فايتسكر على هذا التعيين.

***

● دوريس داي النجمة الامريكية العالمية غادرت لندن بعد زيارة خاصة ظهرت خلالها على التلفزيون حيث تحدثت عن حياتها.

● الدكتور فتحي مرعي القنصل العام المصري في جدة تم ترقيته الى مرتبة سفير وكان الدكتور مرعي حتى الترقية يشغل منصب القنصل العام بجدة بدرجة وزير مفوض.

مواليد

● سعود مرزوق الهنيدي بجوازات مطار الملك عبد العزيز الدولي رزق وحرمه بمولودة سمياها نجلاء.

***

● جمعان المالكي من منسوبي مرور جدة رزق وحرمه بمولود سمياه خالد.

***

● الزميل احمد رمضان المخرج في جريدة «المدينة»، رزق وحرمه بمولودة سمياها حياة.

***

● المقدم منصور عبد الرحمن الشروقي من الطائف رزق وحرمه بمولود سمياه نواف.

وفيات

الشيخ احمد الساعاتي

● توفي الى رحمة الله تعالى في مدينة حماة بسورية صباح الثلاثاء الماضي الشيخ احمد منير الساعاتي رئيس فرسان حماة واحد اعيانها. وقد اقيم العزاء في منزل الفقيد في حماة.

لقاء السفير المصري مع الاعلاميين المصريين في بريطانيا



السفير المصري يتكلم وامامه رجال الصحافة والاعلام. — تصوير محمد متولي فضل

لندن ـ «الشرق الاوسط»: دعا الدكتور محمد شاكر سفير جمهورية مصر العربية في لندن الاعلاميين المصريين العاملين في مختلف مجالات الاعلام العربية والبريطانية في المملكة المتحدة الى لقاء يهدف الى توثيق روابط الصداقة بين الاعلاميين وسفارتهم في لندن.

اللقاء الكبير الذي تم في منزل السفير المصري في مبنى السفارة حضره الكاتب المعروف يوسف ادريس الذي صادف وجوده في العاصمة البريطانية.

وفي هذه المناسبة تحدث د. شاكر عن سعادته للقاء ابناء مصر في بريطانيا فقال في كلمته:

«انني ارحب بكم في سفارتكم وانا سعيدا جدا للفرصة التي اتاحت لي التعرف اليكم، وانني اعرف البعض منكم والان التقي بمن لم يسعدني لقاؤه من قبل».

وأضاف السفير شاكر انه يتمنى ان يكون اللقاء بداية لعلاقة متينة بين السفارة وبينهم، وقال ان السفارة مفتوح بابها ليل نهار للجميع وانه شخصيا على استعداد للقاء الجميع في اي وقت.

واضاف د. شاكر فقال: «وفي الوقت ذاته ارجو ان يكون هناك حوار بيننا وبينكم في اي موضوع يخطر لكم».

وبعد كلمة السفير شاكر تحدث بعض المشاركين في اللقاء معربين عن سعادتهم بمبادرة السفير المصري وقال الدكتور يوسف ادريس انه للمرة الاولى منذ عشر سنوات يزور السفارة المصرية في لندن ملبيا دعوة السفير شاكر.

واضاف: وعندما ابديت رغبتي للسفير شاكر بلقاء بعض الزملاء العاملين في لندن فاجأني بقوله انني سالقاهم اليوم وطبعا هذه خطوة تتم على وعي وتفهم السفير لعلاقته بجميع فئات المصريين العاملين في بريطانيا.

أبيض و أسود — لقاؤنا السابع في تونس

الاسبوع الماضي كان حافلا بالنشاط بالنسبة لمجموعة «الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية» والشركات التابعة والشقيقة والمتعاونة . فمساء امس انتهى في تونس العاصمة المؤتمر السنوي السابع الذي اشتركت فيه جميع انشطة الشركة وحضره عدد كبير من العاملين في مجموعة الشركة في مختلف انحاء العالم وعدد من الضيوف الكرام.

قبل اسبوعين كتبنا في هذا المكان عن المؤتمر وكيف بدأ كمؤتمر للتحرير عقد في لندن قبل سبع سنوات، وتطور مع الوقت الى ان اصبح اليوم مؤتمرا لكل انشطة مجموعة الشركة التحريرية والتوزيعية والاعلانية والانتاجية والطباعية والتجارية.

اليوم نريد ان نصور لكم في كلمات وجمل ابرز الحاضرين للمؤتمر السابع، وهذا لا يعني ان الذين لم نذكرهم ليسوا من البارزين في المجال الذي يعملون فيه، ولكن هذه الصفحة بكاملها ستستغرق كلمتنا هذه لو حاولنا ذلك.

نبدأ بضيوف المؤتمر وعلى رأسهم الاستاذ حامد الشارخ رجل الاعمال العربي ورئيس مجلس ادارة الشركة العالمية (صخر).

● الاستاذ الشارخ و (صخر) اسمان متلازمان، فالشركة العالمية التي يراس مجلس ادارتها هي شركة رائدة في عالم الكمبيوتر العربي، فصخر هو اول كمبيوتر عربي، واذا سالت اليوم اي فرد في العالم العربي.. ما هو صخر..؟ سيجيب بدون ادنى شك .. ان (صخر) هو الكمبيوتر العربي.

● الاستاذان خالد عثمان وحسن ابو عظمة المحاميان المعروفان في المملكة العربية السعودية وخارجها ، ومكتبهما مسؤول عن كل امور الشركة القانونية والنظامية، ولقد قدما للشركة خدمات كبيرة في هذا المجال.

● الاستاذ غازي جميل مدير علم شركة تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق، وهي الشركة المسؤولة عن الاعلان في مطبوعات الشركة . والاستاذ غازي اختير مؤخرا مديرا عاما لتهامة لما يتمتع به من دراية في هذا المجال، وكفاءة ادارية بارزة.

وننتقل بكم الان الى الشركات التابعة والشقيقة والاشخاص الذين حضروا المؤتمر منهم، ونذكرهم حسب اقدميتهم في العمل..

● الاستاذ عبد الهادي بافقير مدير علم شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر اقدم شركة طباعة في المملكة العربية السعودية والمسؤولة عن طباعة كل مطبوعات واصدارات الشركة في المملكة العربية السعودية وفي كل من الرياض وجدة والظهران . والاستاذ عبد الهادي التحق بشركة المدينة كعامل طباعة قبل اكثر من ٢٥ عاما وهو لم يبلغ بعد العاشرة من عمره ، وتدرج الى ان اصبح مديرا عاما لاكبر شركات الطباعة في العالم العربي واحد الخبراء القلائل في هذا المجال في البلاد العربية.

● السيد ياسر الدباغ، مدير عام الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة والمسؤول عن ادارة كل الشركات التابعة لها في بريطانيا واوروبا . والسيد ياسر يتمتع بكفاءة ادارية نادرة وجلد على العمل لا حدود له ، وهو ملم بدقائق العمل في الشركة الام في جدة وكل الشركات التابعة لها ، والتحق بالشركة كمدير ادارة وتدرج في العمل إلى ان اصبح مديرا عاماً لاهم الشركات التابعة للشركة الام، كما انه عضو بمجلس ادارة «الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية القابضة ».

● السيد عبد الفتاح حافظ هو عضو مجلس الادارة المنتدب والمدير العام للشركة السعودية للاعمال التجارية، وهي الشركة المسؤولة عن الاعمال التجارية التي تقوم بها الشركة الام، وهو بحاسته التجارية تمكن من جعل «عطر سيدتي» العطر رقم واحد في اسواق المملكة العربية السعودية والخليج، كما انه عضو بمجلس ادارة «الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية القابضة».

● الدكتور ماجد عثمان المدير العام للشركة السعودية للتوزيع، وهو يدير اكبر شركة توزيع في العالم العربي لها ٢٢ فرعا في المملكة العربية السعودية وحدها وتمتلك اكثر من ٦٠٠ سيارة شحن وتدار فيها الاعمال التوزيعية والمالية والادارية بواسطة الكمبيوتر المرتبط بكل الفروع والذي يعتبر سابع اكبر كمبيوتر تجاري في المملكة العربية السعودية ، وهي تقوم بتوزيع مطبوعات الشركة الام وعدد كبير من المطبوعات السعودية والعربية والعالمية وتفكر في شراء طائرة لتعزيز اسطول النقل بها.

ناتي الآن الى رؤساء التحرير، وسنبدأ بالاقدم فالاقدم..

● الاستاذ خالد عبد الرحيم المعينا رئيس تحرير جريدة «عرب نيوز» السعودية اليومية باللغة الانجليزية والذي يجيد الكتابة باللغتين الانجليزية والعربية . وهو في راينا اقدر رئيس تحرير لجريدة باللغة الانجليزية في المملكة العربية السعودية ويتمتع بثقة كل العاملين معه واحترامهم وهو عملة نادرة في عالم الصحافة.

● الاستاذ عثمان العمير رئيس تحرير «الشرق الاوسط» و«مجلة الشرق الاوسط» ، وهو صحفي من راسه الى اطراف اصابع يديه ورجليه، ويتمتع بالحماسة والنشاط اللذين لا نظير لهما، ويتقد فكره بالافكار الجديدة، كما انه كاتب يخترع العبارات المبهرة والمؤثرة ويصلح لان يكون رئيسا لتحرير اية مطبوعة باية لغة في اي مكان، وهو عضو بمجلس ادارة «الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية القابضة».

● الاستاذ عبد الرحمن الراشد رئيس تحرير «المجلة».. مجلة العرب الدولية، وهو الصحفي الوحيد في العالم العربي ـ على ما نظن ـ الذي يستعمل الآلة الكاتبة في كتابة القصص الصحفية والمقالات سواء باللغة العربية او الانجليزية، وهو يخفي تحت ابتسامته الدائمة ووجهه الوسيم حزما وحنكة ودراية.

● الاستاذ عبد العزيز الشرقي رئيس تحرير جريدة «الرياضية» اليومية والصحفي الرياضي الذي انجبته مدرسة جريدة «المدينة المنورة» ، والذي يعرف بحسه الصحفي الرياضي ما يريد وما لا يريد جمهور الرياضة في المملكة العربية السعودية، والذي تمكن في اقل من سنتين ان يصل بتوزيع «الرياضية» الى ارقام يحلم بها اي رئيس تحرير لاية مطبوعة مشابهة.

● الاستاذ عبد الله باجبير رئيس تحرير «سيدتي» مجلة الاسرة العربية وسيدة المجلات العربية، وهو بجانب انه مفكر ومثقف واديب عربي كبير، فإنه صحفي او ان بدايته كانت في العمل الصحفي، وهو كاتب لامع تغبطنا عليه ـ كما نعتقد ـ اية جريدة او مطبوعة عربية.

● الاستاذ احمد محمد محمود رئيس تحرير جريدة «المسلمون» الاسبوعية .. جريدة المسلمين الدولية واحد ابرز الصحفيين السعوديين والعرب ورصيده الصحفي هو ٢٨ عاما من العمل في الصحافة . والصحافة بالنسبة للاستاذ احمد محمد محمود ليست مهنة او وسيلة لكسب العيش، ولكنها قضية تؤرقه وتجعله دائما على اهبة الاستعداد للبذل والعطاء.

وقبل ان ناتي الى ختام مقالنا هذا نقدم الى القراء الاعزاء الرجل الثاني في مجموعة الشركة بعدنا ورئيس المؤتمر الاستاذ محمد معروف الشيباني، اقدم موظف في مجموعة الشركة والذي كان معنا منذ البداية يوزع اول جريدة اصدرناها وهي «عرب نيوز» ويجلب لها الاعلانات ويحصل اقيامها ويبحث عن الاخبار ويكتب المقالات ويفعل كل ما كنا نفعله.. راس تحرير «عرب نيوز» ، كما راس تحرير «الشرق الاوسط» وتعلم الصنعة كما تعلمناها وحفظ اسرارها وهو يشترك معنا في الوقت الحاضر في رئاسة تحرير مجلة «باسم».. مجلة الجيل العربي الجديد.

والله الموفق والهادي الى سواء السبيل.

هشام ومحمد علي حافظ

انت سكني .. انت وطني..



يا رفيقتي.. يا عزيزتي..
يا حبيبتي.. يا نسيبة..
انت عنوان.. السرور..
انت في الاصل.. الحبور..
انت اقداح .. الفرح..
انت شرابي.. والمرح..
انت ركبي.. والجسور..
الى أودية.. السعادة..
الى آفاق.. الطموح..
الى قمم .. النجاح..
انت سكني.. انت وطني..
يا حبيبة .. يا نسيبة..
بحثت بين.. العذارى..
عن نصف.. يكملني..
عن عين .. ترصدني..
عن شفاه .. تقبلني..
عن انثى تخاف.. علي..
عن قلب يخفق .. لي..
عن صدر يحن .. علي..
عن رموش تغمز .. لي..
عن جفون.. تعلمني..
لغة الحب.. عبارات الغزل..
فلم اجد غيرك.. قريبة..
يا حبيبة .. يا نسيبة.
نقبت في بيوت .. العالم..
عن فراش فيه .. استريح..
عن الود والدفء.. والطعام..
طرت الى كل.. القارات..
سحت في كل .. المدن..
ابحث عن .. نصفي..
عن قلبي .. عن روحي..
عن عقلي.. عن نفسي..
عن نبض يتجاوب..
عن اشارات .. افهمها..
عن فكر .. يحاورني..
وعن نفس اليها.. اطمئن..
فلم اجد غير .. الصدود..
وخيبات ظني.. والجحود..
حتى وجدتك.. يا الثقة..
يا حبيبة .. يا نسيبة.
رجال العالم يحسدونني .. عليك..
الملائكة يغبطونني.. عليك..
ونساء الدنيا يتعلمن.. منك..
وجنون الارض يغارون.. منك..
فانت المسلمة.. المطيعة..
وانت النقاء وانت الصديقة..
يا حبيبة.. يا نسيبة.

هشام....

مؤتمرات

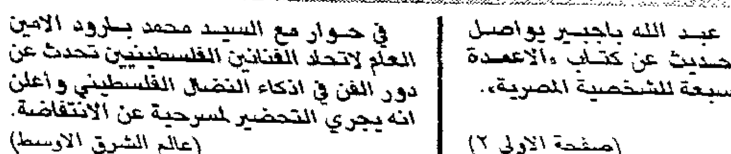
المؤتمر الطبي لجامعة عين شمس

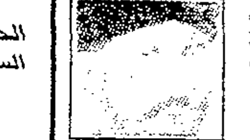
القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

صرح د. حسن حسني رئيس قسم الصدر بطب عين شمس بأن المؤتمر الطبي الذي نظمته الجامعة ناقش ٦٠٠ بحث حول مختلف فروع الطب.

وقال: ان المؤتمر اوصى بانشاء وحدة لاستخدام الليزر في تشخيص اورام الرئة وتدريب الاطباء المصريين والعرب على هذا النوع من العلاج وتزويد كليات الطب بالمجلات والمراجع والدوريات المتخصصة.

وعقد المؤتمر ١٠٠ جلسة نوقش فيها بحث تحريب الطب والامراض الصدرية وسرطان الرئة.





بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)

London - Saturday, 1 April 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3777

السبت ٢٥ شعبان ١٤٠٩ هـ ـ ١/٤/١٩٨٩م ـ السنة الحادية عشرة ـ العدد ٣٧٧٧

غدا

الافغاني يرد على رينان: لقد كان من السهل على الغربيين استغلال كنوز العلم والمعرفة الاسلامية ولكنهم لم يقوموا بجهد في هذا المجال.

(صفحة الدين والتراث)

عبد الله باجبير يواصل الحديث عن كتاب «الاعمدة السبعة للشخصية المصرية».

(صفحة الاولى ٢)

في حوار مع السيد محمد بارود الامين العام لاتحاد الفنانين الفلسطينيين تحدث عن دور الفن في اذكاء النضال الفلسطيني واعلن انه يجري التحضير لمسرحية عن الانتفاضة.

(عالم الشرق الاوسط)

قارىء يعلق على ما ورد في مقالة سابقة للدكتور محمد فاضل الجمالي ويدعو الى صياغة اسلامية في توجيه الفكر التربوي العربي.

(صفحة البريد)

الكاتب التونسي الدكتور احمد ممو يشارك بالرأي في اسباب اختفاء السجال من حياتنا الثقافية ويحدد ابرزها بدوران المعارك الادبية على هامش متاهات الحداثة.

(الصفحة الثقافية)

بوليتزر عام ١٩٨٩

الصحفيون ومؤلفو الكتب الشعبية يحصدون الجائزة

نيويورك ـ الوكالات: اعلنت صباح امس اسماء الفائزين بجائزة بوليتزر الدولية لعام ١٩٨٩ في الاحتفال السنوي الـ ٧٣ بجامعة كولومبيا في نيويورك.

وجاءت صحيفة «الديلي نيوز» في مقدمة الصحف التي انتزعت الجائزة لتغطيتها المتميزة لظاهرة تفشي ادمان الكحول والانتحار في الاسكا.

كما فازت كل من صحيفتي فيلادلفيا انكوايرار وشيكاجو تريبيون بجائزتين لتفوق الأولى في المادة التحريرية وأعمدة التعليقات وتميز الثانية في تقارير المراسلين ومواضيع المنوعات، وقد تسلم الصحافيان دونالد بارليت وجيمس ستيل الجائزتين عن صحيفة الانكوايرار لتحقيقهما المتميز الذي استغرق اعداده اكثر من خمسة عشر شهرا عن قوانين الاصلاحات الضريبية لعام ١٩٨٦.

وفي مجال التحقيقات الخاصة منحت الجائزة لادوارد هيوفر لتغطيته الشاملة عن المنشآت العسكرية في جنوب كاليفورنيا.

وشملت الجائزة محرري «التتمات الصحفية»، والتي منحت لديفيد هانرز ووليام شنايدر وكارين بليسنج من صحيفة «دالاس مورننج نيوز» لتقاريرهم الخاصة المتميزة عن حادثة سقوط طائرة في عام ١٩٨٥.

اما الصحيفتان الكبيرتان «الواشنطن بوست» و«النيويورك تايمز» فقد اشتركتا في الحصول على جائزة واحدة لتغطيتهما للاحداث الدولية حيث تسلم الجائزة عن «الواشنطن بوست» جلين فرانكل لتقريره الشامل عن اسرائيل ومنطقة الشرق الأوسط.

وفي مجال التصوير منحت الجائزة للمصور المستقل رون اولشوانجر عن الصورة التي نشرها في صحيفة «سانت لويس بوست ديسباتش» ويبرز فيها رجال الاطفاء يمنحون قبلة الحياة لأحد الأطفال الذين اخرجوا من بناية تحترق.

وفي النقد منحت جائزة بوليتزر الدولية لمايكل سكوب من صحيفة «ذي رالي نيوز» (نورث كارولينا) عن عروض للكتب والقضايا الادبية. وفي المجالات الاخرى غير الصحفية حصلت على جائزة الدراما «ويندي فازرشتين»، وفي الرواية «آن تيلور» اما كتب الاحداث فقد فاز بها نيل شيهان عن كتابه «شمس الاكاذيب الساطعة: بول فان وامريكا في فيتنام».

وكتب السير الذاتية حصل على الجائزة بها ريتشارد ايلمان لكتابه عن اوسكار وايلد، وفي الشعر منحت الجائزة لريتشارد ويلبور عن كتابه «مختارات من القصائد الجديدة». اما في التاريخ فقد اشترك في الجائزة تيلور براتس عن دراسته: «نظرة على مارتن لوثر كنج» وجيمس ماكفرسون لكتابه «صرخة من اجل الحرية: حقبة الحرب الأهلية».



ديفيد هانرز (دالاس مورننج نيوز)



آن تيلور (الرواية)



جلين فرانكل (واشنطن بوست)

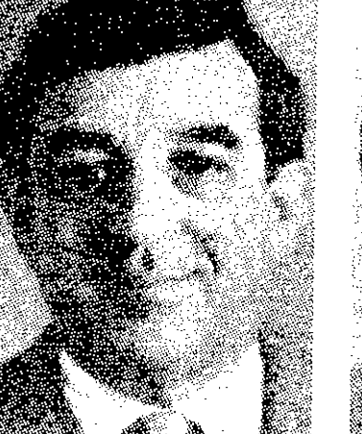


ويندي ديزنشتاين (الدراما)

ابرز الفائزين بجائزة بوليتزر الدولية لعام ١٩٨٩



مايكل سكوب (رالي نيوز)



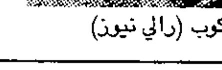
رون اولشوانجر بوست ديسباتش)



جيمس ستيل (فيلادلفيا انكوايرار)



جيمس ماكفرسون (التاريخ)



صباح الخير

ساعتان مع ياسر عرفات

استوقفني في الصباح الباكر الدكتور عبد الحميد سالم الذي اطلقت عليه لقب عفريت التنظيم والتوقيت. وقال: يالله شد حيلك واسرع. الختيار ينتظرنا في المكتب. والختيار هو اللقب الجديد الذي اعتاد على استعماله الشباب من امثال الدكتور عبد الحميد، او الجيل الثاني من المناضلين الفلسطينيين، بالنسبة لياسر عرفات. والتسمية ليست في غير مكانها.

فعند دخولنا مكتبه، لاحظت ان هموم المشكلة، وهمومنا نحن العرب عموما، قد اخذت حقها من تقاطيع وجهه وعلامته. ولكن اثرها توقف عند هذا الحد. فمازال رئيس منظمة التحرير يتدفق حيوية ونشاطا. اما حدة تفكيره فلا بد ان تثير حسد اي مفكر وغيرة اي سياسي.

كنا نتحدث في موضوع من اكثر المواضيع حساسية بالنسبة للمنظمة، الكفاح المسلح او الكفاح المدني. وكان اثناء ذلك ينظر في اوراق قدمت اليه فيطالعها ويعطي تعليماته بشانها، ويرن الهاتف بمكالمة خارجية فيجيب عليها ويحاور صاحبها، ويلتفت فيجد الغرفة قد ازدحمت بالمستمعين فيشير بيده بما يعيد تنظيم اثاثها، اخرجوا هذه الطاولة وهاتوا بذلك الكرسي... الخ.

قلت لنفسي، هذه مضيعة وقت. من المؤكد انه لم يسمع او يستوعب ما كنا نقوله. ويضع سماعة الهاتف جانبا ويلتفت الينا ويقول، نعم، الحكومة الموازية... تقصدون بذلك البنية الاساسية. (قالها باللغة الانكليزية «انفراستركتشر»).

ودهشت. لقد كان طوال الوقت يستمع ويفكر بكل كلمة كنا نقولها. ويظهر ان له ذاكرة عجيبة ايضا. لقد كان المتكلم على الهاتف ـ وقد نسيت اسمه (واضح انني لست من طبقة ياسر عرفات!)، يعلني من مشكلة صحية وراح رئيس المنظمة يناقشه فيها ويذكره بالعمليات الاربع التي اجريت له ويعطيه نصائحه في الاحتراس على صحته وما عليه ان ياكل او لا ياكل...

ووراء هذه المكالمة، ركن آخر من اركان شخصية ابو عمار، وهو الدفء الذي يتضمن قائمة طويلة من الصفات. منها الحنان، ومنها التواضع والالفة والبشاشة. ما ان وضعت قدمي الاولى داخل مكتبه حتى خف نحوي واخذني بين ذراعيه «اهلا يا خالد»، وكانني واياه قضينا عمرنا نلعب كرة قدم سوية!

اهلا يا خالد، لا استاذ ولا دكتور ولا بطيخ. كلمتان رفعتا كل الشكليات والحواجز وفتحتا الطريق لحوار اخوي متبسط. وياسر عرفات حريص على ذلك ويعرف اسراره. ساله مبارك عوض، ما الذي ينبغي لنا ان نسمي به رئيس منظمة التحرير الآن؟ لقد اصبحت حكومة معترفا بها. ولا بد من عناوين وتسميات لها ابعادها السياسية. هل نسميه برئيس الوزراء او بالرئيس او ماذا؟ فضحك وقال: «ابو عمار تكفي».

وطوال الوقت، كان ابو عمار يتكلم تحت لوحة كبيرة تحمل كلمة واحدة «الله»، تقابلها لوحة كبيرة اخرى تحمل كلمة واحدة ايضا «محمد». وكان للتوزيع مدلولاته. عندما يجلس ياسر عرفات وراء مكتبه يستظل بظل اسم الجلالة والقدرة الالهية وعندما ينظر ويتطلع الى الامام يجد نصب عينيه شخصية النبي العربي محمد بن عبد الله. الصورة الشخصية الفوتوغرافية الرئيسية على الجدران كانت صورته في احرام الحج امام الحجر الاسود. الصورة الفوتوغرافية الاخرى الوحيدة صورته يوقع على بيان اعلان الحكومة الفلسطينية.

خالد القشطيني

مع قهوة الصباح

في مفهوم الشخصية المصرية! (١)

الدكتور ميلاد حنا مفكر مصري معروف.. اهتم بمتابعة ما يكتبه في الصحف المصرية فهو مثقف مستنير، ويعتبر من اهم خبراء الاسكان في مصر.

وقد قرأت للدكتور ميلاد كتابه الطريف «ذكريات سبتمبرية»، ويضم مجمل الذكريات والخواطر والاحداث التي مرت به في السجن عندما كان ضمن الـ ١٥٠٠ شخصية مصرية الذين وضعهم السادات في السجن في سبتمبر ٨١ قبل اغتياله بشهر واحد.

وقد اعجبني في الكتاب انه كتب بنعومة شديدة رغم تجربة السجن الخشنة، وبقدر كبير من الاحساس بالسخرية والفكاهة بل والتعالي ايضا.

وهو مرادف للسخرية والفكاهة.. مما جعل حياة السجن سلسلة من الطرائف البيضاء والسوداء ايضا.

وقد «اقتبست» كتابه الجديد «الاعمدة السبعة للشخصية المصرية» من صديق.. ووعدت كالمعتاد باعادته اليه بعد قراءته.. ومن الواضح انني لن افعل.. فقد شغفت بالكتاب شغفا شديدا.. ليس فقط لأنه يفسر طبيعة الشخصية المصرية المركب وليس المعقد كما يتبادر الى الذهن.. بل لأنه حل لي «اشكالية» تعدد توجهات المثقفين

المصريين وهي اشكالية عرضت لي عندما كتبت مدافعا عن طه حسين في اتجاهاته الفكرية الشرق اوسطية ـ او كما يقترح بعضهم ـ الشرسطية.. طه حسين انني كان يعبر عن تيار ثقافي موجود في الثقافة المصرية.. وهو التيار الذي يرى ان مصر دولة تنتسب الى الشرق.. والى اوربا البحر المتوسط معا.. ولكن ليس هذا موضوع حديثنا اليوم..

حديثنا عن كتاب الدكتور ميلاد حنا الجديد.. وهو مثل الكتاب السابق للمؤلف موجز، ولكنه ايجاز يفي بغرض الكتاب.. بسيط وسهل ولكنه السهل الممتنع.. ولعل مهنة الدكتور ميلاد حنا وهو استاذ في الهندسة، علمته ان الخط المستقيم هو اقصر مسافة بين نقطتين.

فهو يكتب في خطوط مستقيمة قصيرة ومباشرة ليعبر تاريخ مصر الذي يمتد اكثر من خمسة آلاف عام في صفحات قليلة ولكن تفي ـ كما قلت ـ بغرض الكتاب.. وهو تفسير او توضيح او تشريح للسبيكة ذات العناصر السبعة التي تتكون منها الشخصية المصرية المعاصرة.. وهو ما يستحق منا اكثر من حديث.. فالى الغد.

عبد الله باجبير

الجلاد لم يؤد المهمة ولكنه قبض اتعابه

واشنطن ـ ا.ف.ب: تمكنت ولاية واشنطن (الشاطىء الغربي للولايات المتحدة) من العثور على جلاد قادر على تنفيذ الحكم بمتهم طبقا للأصول، ولكنه بعد شهر من البحث المحموم والعثور عليه ارسل من حيث اتى بعد تأجيل تنفيذ الحكم في اللحظة الاخيرة.

وتعتمد ولاية واشنطن التي لم تنفذ اي حكم بالاعدام منذ ٢٦ عاما، طريقتين رسميتين لتنفيذ الاعدام هما الشنق او الحقنة السامة. وبما ان المحكوم بالاعدام تشارلز كامبل لارتكابه ثلاث جرائم قتل رفض الاختيار بين الطريقتين فقد كان على الولاية تطبيق الحل الأول اي تنفيذ الاعدام شنقا.

ورغم رواج عمليات تنفيذ الاحكام في الولايات المتحدة (١٠٨ عمليات منذ استئناف العمل به عام ١٩٧٦) فان الاعدام شنقا لم يعد يطبق منذ ربع قرن تقريبا واستبدلت به وسائل اكثر تطورا

(غرفة الغاز والكرسي الكهربائي والحقنة السامة المميتة).

واعلن مدير دائرة تطبيق عقوبات الدولة فلتري جونسون ان الاعدام شنقا يتطلب مهارات خاصة جدا لم تكن متوفرة منذ فترة طويلة في ولاية واشنطن «الامر الذي اضطرنا لطلب مساعدة ولايات نيوجرسي ومونتانا وويلاديره».

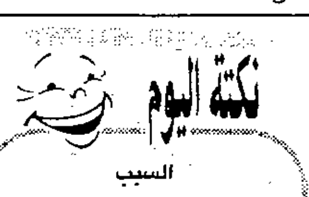
وحول هذا الموضوع طرح ريتشارد بوير احد المسؤولين في سجن «والا والا» ان الاعدام شنقا قضية معقدة اكثر بكثير مما تبدو. فالاعدام شنقا علم تدخل فيه الرياضيات وحسن الاختيار للوقت وتقدير المسافات.

ورغم تأجيل تنفيذ الحكم الذي اعد له الجلاد في ولاية واشنطن فان ذلك لم يحرمه من تعويضاته حيث تسلم مبلغ ١٥٠٠ دولار ثمن اتعابه على مهمة لم يؤدها.

الأردن يتعرض لهزتين ارضيتين

عمان ـ ر: ذكرت وكالة الأنباء الاردنية ان مرصد الزلازل الاردني سجل هزتين ارضيتين الاولى بقوة خمس درجات والثانية بقوة ٣,٧ درجة على مقياس ريختر وذلك في الساعة ٢,٤٣ والساعة ٣,٠٣ من صباح امس.

نكتة اليوم



السبب

الأول: قررت ان اشتري سيارة.

الثاني: لماذا؟

الأول: لانني وجدت لها مكانا اوقفها فيه.

من القارىء
محمد ابراهيم شعبان

اختفاء ٤ جراحين سوفيات اثناء جولة لهم في ايطاليا

روما ـ كونا: اختفى اربعة جراحين سوفيات خبراء في جراحة العيون الدقيقة وفقدت آثارهم تماما في مدينة تلرانتو الايطالية الجنوبية.

وكان الاطباء الاربعة ثيودوروف وبالاسوفا وبوناريا وبويارلسكي قد وصلوا الى ايطاليا في الاسبوع الماضي لالقاء عدة محاضرات ضيوفا على الوحدات الصحية في بعض الأقاليم الايطالية وزيارة مرضى العيون لاجراء عمليات جراحية لهم.

كان من المقرر بعد القاء الجراحين لمحاضرة يوم الاثنين الماضي في تارانتو، توجههم الى مدينة وليانو قرب نابولي للبدء في معالجة وفحص اكثر من ٧٠٠ مريض حجزوا اماكن في قوائم طويلة منذ فترة بعيدة، غير ان المجموعة الاولى من المرضى الذين تم احضارهم واصلوا انتظارهم دون جدوى فيما كان بعض المترجمين الذين بعثت بهم السفارة السوفياتية في روما ينتظرون معهم عندما اخفق الجراحون الاربعة في الوصول الى المدينة.

كما لم يستطع اي من المسؤولين عن تنظيم جولة الجراحين السوفيات في ايطاليا تفسير سر اختفائهم الغامض.

لا تقرأ هذا الخبر

شمال لندن ـ «الشرق الاوسط»:

قتل احد المراهقين في حي بوندرز اند بشمال لندن اول من امس اثناء توجهه الى منزله في الساعات الاخيرة من الليل.

وكان القتيل المراهق جلين جونز (١٩ عاما) قد لفظ انفاسه الاخيرة اثناء مقاومته لمهاجمه الذي طعنه بسكين حادة عدة طعنات نافذة في الصدر والرقبة والذراعين ثم لاذ بالفرار.

واكتشفت احدى دوريات الشرطة جثة القتيل في منطقة بوندرز اند في شمال لندن على بعد عدة خطوات من مجمع المساكن الشعبية الذي يقيم فيه القتيل.

وفيما بدات شرطة الحي تكثيف جهودها لتعقب القاتل، وزعت نشرات بصورة الضحية والظروف التي تمت فيها الجريمة، ومناشدة سكان المنطقة المساعدة في الادلاء باي معلومات او ملاحظات قد تكون متوفرة لبعضهم زمن وقوع الجريمة.

استنفار الشرطة لطرد ٢٨٠ كلبا و١٠ قطط

ساوباولو (البرازيل) ـ ا.ف.ب: استنفرت قوات الأمن في ساوباولو وجهزت قوة من ٢٥ عنصرا وسبع شاحنات صغيرة للقيام بعملية طارئة.

كانت العملية اخلاء احد منازل المدينة البرازيلية المزدحمة من ٢٨٠ كلبا وعشر قطط.

منافق افندي

